

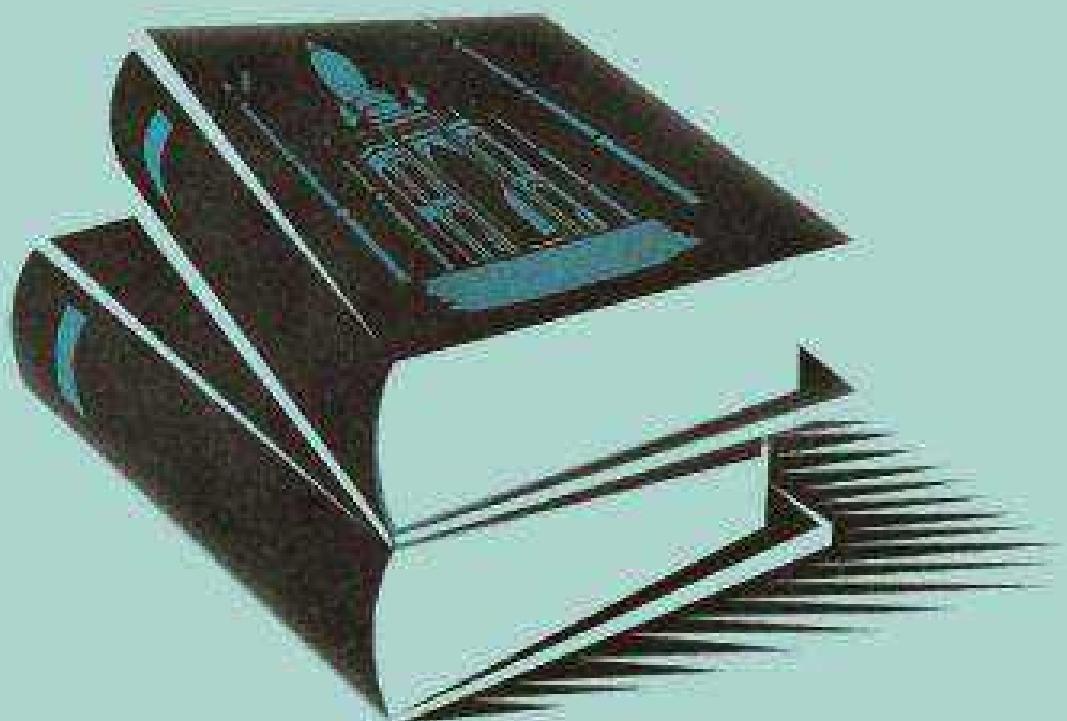
جمهورية السودان

التعليم الثانوي



المطالعة والأدب

الصف الأول



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
جمهورية السودان
وزارة التربية والتعليم العام
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
· بفت الرضا ·
التعليم الثانوي

المطالعة والأدب

للصف الأول

تأليف :

١. الاستاذ : وداعة محمد الحسن عكود - أستاذ مساعد بكلية الأدب - جامعة أفريقيا العالمية
٢. الاستاذ : حسن الناطق - أستاذ مساعد بكلية التربية - جامعة أفريقيا العالمية
٣. الاستاذ : ناج السر بشير - أستاذ مساعد بمعهد اللغة العربية - جامعة أفريقيا العالمية

مراجعة :

١. الاستاذ : بشير عبد الماجد بشير - كلية التربية جامعة أمدرمان الإسلامية
٢. الاستاذ : عباس أحمد الريح - مختص اللغة العربية بالمركز

الأخراج الفني والتصميم :

الاستاذ : ابراهيم الفاضل الطاهر - مختص مناهج
الجمع بالكمبيوتر : معاوية عمر أحمد - وزارة التربية والتعليم العام

فهرسة المكتبة الوطنية - السودان

418.6071 دادعه محمد الحسن عكود

م.و

المطالعة والأدب: الصف الاول ثانوي / دادعه محمد الحسن

عكود، حسن الناطق، تاج السر بشير، - الدويم: المركز

القومي للمناهج والبحث التربوي، 2009م

ص : 24 سم.

ردمك : 978-99942-53-57-9

- 1 القراءة العربية - كتب دراسية.

- 2 الأدب العربي - كتب دراسية.

أ. العنوان.

الفهرست

الصفحة	الموضوع
١	-١ المقدمة
١	-٢ اقرأ باسم ربك الذي خلق .
٥	-٣ قواعد الإسلام
٩	-٤ الأدب العربي و تاريخه
١٥	-٥ من خطبة لسيدنا علي عن القرآن
٢٠	-٦ اللغة العربية (قصيدة)
٢٥	-٧ القراءة المفيدة .
٢٩	-٨ التربية المكتوبة .
٣٤	-٩ قيم وأخلاق (قصيدة)
٣٨	-١٠ العلم وفضله
٤٣	-١١ إلى الشباب (قصيدة)
٤٧	-١٢ مكتشف الميكروب
٥٢	-١٣ قصة بدون عنوان
٥٦	-١٤ أم بادر (قصيدة)
٦١	-١٥ من الشمائل النبوية
٦٦	-١٦ فخر و هجاء (قصيدة)
٧١	-١٧ في الخرطوم - خواتير و ذكريات
٧٧	-١٨ التعامل مع الناس في
٨١	-١٩ روض النيل (قصيدة)
٨٦	-٢٠ سيرة بطل
٩٠	-٢١ المرأة في ظل الإسلام
٩٦	-٢٢ عودة البطل (قصيدة)
١٠١	-٢٣ التمر
١٠٦	-٢٤ الفتاة ربة المنزل
١١١	-٢٥ نداء الفداء (قصيدة)
١١٥	-٢٦ أوقات الفراغ

- ١٢٠ - ذو الشهادتين
 ١٢٦ - المعلم (قصيدة)
 ١٣٢ - كيف أعلن رسول الله حقوق الإنسان
 ١٣٦ - عتاب النيل (قصيدة)
 ١٤٢ - لماذا تأخر المسلمون
 ١٤٦ - رسالة إلى صديق (نص أدبي)
 ١٤٩ - أيها النيل (قصيدة)
 ١٥٤ - الفتاة السودانية بين الأمس واليوم
 ١٥٩ - البطولة.
 ١٦٣ - لا تعذر بالعدم (قصيدة)
 ١٦٨ - حارس البستان (مسرحية)
 ١٨١ - دور النساء في الحركة العلمية في السودان
 ١٨٥ - الإنسان محور التنمية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَلَّمة

"**الحمدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابٍ لَا يَنْعَلِمُ بِهِ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ حَسَنَةٍ يُرَدُّهُ إِلَيْهَا وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ سُوءَةٍ يُرَدُّهُ إِلَيْهَا**".
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى افْصَحِ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَصْحَابِهِ فَرِسَانُ الْبَيَانِ وَأَرْبَابُ اللِّسَانِ .
أَمَّا بَعْدُ ،

فهذا كتاب (القراءة والأدب) وضعناه لأبنائنا وبناتنا طلاب الصَّفَّ الأول من المرحلة الثانوية ليستقبلوا به هذه المرحلة الجديدة في مسيرةِ تَعْلِيمِهِمُ الْمُمَتَّدةِ إِلَى الجامِعَةِ وما بَعْدَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
لقد توَّلَّنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنْ يَضْمُمَ مَوْضِعَاتٍ مُخْتَارَةً لِلقراءَةِ ، فِيهَا الْفَكْرَةُ الْهادِفَةُ تَرْفُّلُ فِي ثَوْبِ الْأَسْلُوبِ الْجَمِيلِ الرَّصِينِ ، وَفِيهِ قَطْعٌ شَعْرِيٌّ تَهْذِبُ النَّفْسَ وَتَصْفِيُ الذُّوقَ ، وَتَقْيِيمُ الْلِّسَانِ .

وضعنَا هَذَا الْكِتَابَ عَلَى طَرِيقَةٍ لَمْ تَكُنْ مُوْجَدَةً فِي كُتُبِ قِرَاءَةِ هَذِهِ الْمَرْجَلَةِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَهِي طَرِيقَةٌ مِنْ شَانِهَا أَنْ تَحْقِيقَ الْأَهْدَافَ الْمُبَتَغَاهُ مِنْ مَنهُجِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْمَرْجَلَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي مِنْهَا :

- التَّعْزِيزُ وَالتَّنَمِيَّةُ لِلْمَهَارَاتِ الْلُّغَويَّةِ الَّتِي اكتَسَبُهَا الطَّلَابُ فِي مَرْجَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ .

- تَرْسِيْخُ الْقِيمِ الْفَاضِلَةِ الَّتِي قَدِّمَتْ لَهُمْ فِي الْمَرْجَلَةِ السَّابِقَةِ .

- صَقْلُ أَذْوَاقِ الطَّلَابِ ، وَتَبَصِيرُهُمُ بِمَوَاطِنِ الْجَمَالِ فِي هَذِهِ الْلُّغَةِ الَّتِي وُصَفَّتْ بِأَنَّهَا مِنْ أَجْمَلِ لِغَاتِ الْعَالَمِ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَجْمَلَهَا قَاطِبَةً؟

- تَدْرِيْبُ الطَّلَابِ عَلَى القراءَةِ الْمَسْمُوعَةِ ، نَحْوًا وَصَوْتًا ، وَلُغَةً ، وَطَرِيقَةً أَدَاءً .
وَهِي مَهَارَةٌ يَفْتَنُهَا كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَعَلِّمِينَ . وَتَحْقِيقًا لِهَذَا الْهَدْفِ فَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ تَكُونُ الْمَوْضِعَاتُ قَصِيرَةً لِيُتَمَكَّنَ الإِخْوَةُ الْمُعْلَمُونَ وَالْمُعْلِمَاتُ مِنْ تَدْرِيْبِ طَلَابِهِمْ عَلَى هَذَا النَّوْعِ مِنَ القراءَةِ .

- تَحْبِيبُ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى الطَّلَابِ ، وَجَعَلُهُمْ يَعْتَزِّزُونَ بِهَا اعْتِزاْزَ الْأَمَمِ الْمُتَحَضَّرَةِ بِلُغَاتِهَا .

لقد أعقبنا كلّ موضوع - نثرا كان أم شعرا - بمجموعة كبيرة من التّدريبات اللّغوية المتنوعة تعزّز في الطالب قوّة الملاحظة ، وتبين الفروق الدّلالية للكلمات ليستعين بها في أدائه اللّغوي كتابة وقراءة .

اشتمل هذا الكتاب على ثمانية وثلاثين موضوعا ، منها اثنتا عشرة قصيدة ، وثلاثة نصوص هي الآيات الأولى من سورة العلق ، وخطبة الإمام علي عن القرآن الكريم ، ورسالة إلى صديق للأستاذ عبد السلام هارون .

على الطالب أن يحفظوا النصوص التي يدرسونها ، حتى إذا أكملوا العام الدراسي كان رصيدهم من النصوص التي عشر نصا . قطفنا من حدائق اللغة زهارات متنوعات ذيلنا بها بعض الموضوعات أملا في أن نثري المعجم اللّغوي للطالب ، وعسى أن يجد فيها شيئاً من المتعة والفائدة .

وإذا كان لابد من كلمة نسوقها للزماء الكرام من المعلّمين والمعلمات أن نذكّرهم - وهم غير غافلين - بأنّهم حماة هذه اللّغة ، وحرّاسها الأمانة ، وهم القابضون على لسان الأمة وضميرها .

ونلتسم منهم أن يزورونا بأرائهم حول كلّ قطعة وتدريب ، وأن يصحّحوا ما قد يكون وقعنا فيه من أخطاء وقديما قال العmad الأصفهاني :

"إنني رأيت أنه لا يكتب أحد في يومه إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يُسْتَحْسَنُ ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أجمل العبر ، ودليل على استيلاء النّقص على جملة البشر " .

وصلّى الله وسلام وبارك على رسوله وأله وأصحابه .

المؤلفون

التاسع من رجب ١٤٢٠ هـ

الموافق التاسع عشر من شهر أكتوبر ١٩٩٩ م

الموضوع الأول

اقرأ باسم ربك الذي خلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم".

مطلع هذه السورة هو أول ما نزل من القرآن باتفاق ، وقد روي عن عائشة رضي الله عنها قالت:-

"أول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم . وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح . ثم حبب إليه الخلاء . وكان يخلو بغار حراء فتحكت فيه - وهو التعبد - الليلالي ذوات العدد ، قبل أن ينزل على أهله ويترصد إلى ذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيترصد لمثلها ، حتى جاء الحق وهو بغار حراء . فجاءه الملك ، فقال : اقرأ ، قال : ما أنا بقارئ ، قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد . ثم أرسلني ، فقال : اقرأ . قلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ . قلت : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة ، ثم قال : "اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم".

فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - ترجمت بوادره ، حتى دخل على خديجة ، فقال "زمليوني زملوني" فزملوه حتى ذهب عنه الروع؟

إنها السورة الأولى من هذا القرآن فهي تبدأ باسم الله ، وتوجهه الرسول - صلى الله عليه وسلم - أول ما توجه في أول لحظة من لحظات اتصاله بالملائكة الأعلى وفي أول خطوة من خطواته - في طريق الدعوة التي اختير لها ؛ توجهه إلى أن يقرأ باسم الله "اقرأ باسم ربك" وتبداً من صفات الرَّبِّ بالصفة التي بها الخلق والبقاء

* من كتاب (في ظلال القرآن) لسيد قطب

" الذي خلق " ثم تُخصّص خلق الإنسان ومبأه " خلق الإنسان من علقة " من تلك النقطة الدموية العالقة بالرَّحم من ذلك المنشأ الصغير الساذج التكوين . فتدل على كرم الخالق فوق ما تدل على قدرته ، فمن كرمه رفع هذا العلقة إلى درجة الإنسان الذي يَعْلَم فَيَتَعَلَّم " أَفَرَا وَرُبُّكَ الْأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلِمَ بِالقَلْمَ عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ " . وَإِنَّهَا نُقلةٌ بُعْدَةٌ بَيْنَ الْمَنْشَىِ وَالْمَصِيرِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ . وَمَنْ ثُمَّ كَانَتْ هَذِهِ الْمُقْلَةُ الَّتِي تُدِيرُ الرُّؤُوسَ .

وَإِلَى جَانِبِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ تَبَرُّ حَقِيقَةُ التَّعْلِيمِ ، تَعْلِيمُ الرَّبِّ لِلْإِنْسَانِ " بِالْقَلْمِ " لَأَنَّ الْقَلْمَ كَانَ وَمَا يَزَالُ أَوْسَعَ وَأَعْمَقَ أَدْوَاتِ التَّعْلِيمِ أَثْرًا فِي حَيَاةِ إِنْسَانٍ ، وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ إِذْ ذَاكَ بِهَذَا الْوَضْوَحِ الَّذِي تَلْمُسُهُ وَنَعْرُفُهُ فِي حَيَاةِ الْبَشَرِيَّةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ كَانَ يَعْرِفُ قِيمَةَ الْقَلْمِ فَيُشَيرُ إِلَيْهِ هَذِهِ الإِشَارَةُ فِي أَوَّلِ لَحْظَةٍ مِنْ لَحْظَاتِ الرِّسَالَةِ الْأُخْرِيَّةِ لِلْبَشَرِيَّةِ فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، هَذَا مَعَ أَنَّ الرَّسُولَ الَّذِي جَاءَ بِهِ لَمْ يَكُنْ كَانِتِهِ بِالْقَلْمِ ، وَمَا كَانَ لِيَبْرُزَ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ مِنْ لَحْظَةِ الْأُولَى لِوَكَانَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا الْقُرْآنُ لَوْلَا أَنَّهُ الْوَحْيُ وَلَوْلَا أَنَّهَا الرِّسَالَةُ ، ثُمَّ تَبَرُّ مَصْدِرُ التَّعْلِيمِ . إِنَّ مَصْدِرَهُ هُوَ اللَّهُ مَنْهُ يَسْتَمِدُ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ كُلُّ مَا عَلِمَ ، وَكُلُّ مَا يَعْلَمُ ، وَكُلُّ مَا يُفْتَحُ لَهُ مِنْ أَسْرَارِ هَذَا الْوَجُودِ ، وَمِنْ أَسْرَارِ هَذِهِ الْحَيَاةِ ، وَمِنْ أَسْرَارِ نَفْسِهِ ، فَهُوَ هَذِهِ الْمُقْطَعَ الْوَاحِدُ الَّذِي لَيْسَ هَنَاكَ سُواهُ .

وَبِهَذَا الْمُقْطَعِ الْوَاحِدِ الَّذِي نَزَلَ فِي لَحْظَةِ الْأُولَى مِنْ اتِّصَالِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْمِلَأِ الْأَعْلَى ، بِهَذَا الْمُقْطَعِ وُضِعَتْ قَاعِدَةُ التَّصَوُّرِ الْإِيمَانِيِّ الْعَرَبِيِّيِّ . كُلُّ أَمْرٍ ، كُلُّ حَرْكَةٍ ، كُلُّ خَطْوَةٍ ، كُلُّ عَمَلٍ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى اسْمِ اللَّهِ ، بِاسْمِ اللَّهِ تَبَدَّأُ ، وَبِاسْمِ اللَّهِ تَسْيِيرُ ، وَلِلَّهِ اللَّهُ تَنْجَهُ ، وَاللَّهُ تَصْبِيرُ .

وَاللَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ ، وَهُوَ الَّذِي عَلِمَ ، فَمِنْهُ الْبَدْءُ وَالنَّشَاءُ ، وَمِنْهُ التَّعْلِيمُ وَالْمَعْرِفَةُ ، وَالْإِنْسَانُ يَتَعَلَّمُ مَا يَتَعَلَّمُ ، وَيَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ " فَمَصْدِرُ هَذَا كُلِّهِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ وَالَّذِي عَلِمَ " عَلَمَ إِنْسَانٌ مَا لَمْ يَعْلَمْ " .

وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْقَرَائِنِيَّةُ الْأُولَى الَّتِي تَلَقَّاها قَلْبُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي لَحْظَةِ الْأُولَى هِيَ الَّتِي ظَلَّتْ تَصْرِفُ شَعُورَهُ وَتَصْرِفُ لِسَانَهُ وَتَصْرِفُ عَمَلَهُ وَاتِّجَاهَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالَ حَيَاَتِهِ بِوَصْفَهَا قَاعِدَةُ الْإِيمَانِ الْأُولَى .

أسئلة الاستيعاب

- ١- كيف تدرج نزول الوحي على الرسول (صلى الله عليه وسلم)؟
- ٢- لماذا كان أول توجيه للرسول (ص) بأن يقرأ باسم الله؟
- ٣- ما الحكمة في أميّة الرسول (ص)؟
- ٤- لماذا رجع الرسول (ص) إلى السيدة خديجة ترجف بوادره؟
- ٥- ما أهمية تعليم الإنسان بالقلم؟
- ٦- لماذا ذكر الله تبارك وتعالى أنَّ الله "خلق الإنسان من علقةٍ وما أطوارُ خلقِ الإنسان؟"

التدريبات

التدريب الأول :

اذكر مراوف ما تحته خط في العبارات الآتية :

- ١- فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه.
- ٢- قبل أن ينزع إلى أهله.
- ٣- فغطني حتى بلغ مني الجهد.
- ٤- ثم أرسلني.
- ٥- فزملوه حتى ذهب عنه الروع.

التدريب الثاني :

وضح معنى العبارات التالية :

- ١- مثل فلق الصبح .
- ٢- ما أنا بقارئ .
- ٣- حتى بلغ مني الجهد.
- ٤- ترجف بوادره .
- ٥- خلق الإنسان من علقي .

التدريب الثالث :

أعرب الكلمات التي تحتها خط في هذه الجمل :

- ١- كان الرسول صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ يَتَرَوَّدُ مِنْهَا.
- ٢- خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقٍ.
- ٣- تَخَصَّصَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَمِبْدَأهُ .
- ٤- إِنَّهَا نَقْلَةٌ بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْمَشَائِلِ وَالْمَصَبِّينِ.
- ٥- الْقَلْمُ كَانَ وَمَا يَزَالُ أَوْسَعَ وَأَعْقَمَ أَثْرًا فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ.

التدريب الرابع :

ابحث في أحد المعامجم اللغوية عن معنى "بُوادر" مرتبطة بالجمل الآتية:

ترجم بُوادر - لا تخشى بُوادر -
ولاخير في حلِّ إذا لم تكن له *** بُوادر تحمي صفوة أن يُكدرأ

الموضوع الثاني قواعد الإسلام

عن عمرٍ - رضيَ الله عنه - قال:

"بِنِمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَكَرَ يَوْمٌ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدٌ بِيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدٌ سُوادِ الشَّعْرِ ، لَا يَرِى عَلَيْهِ أَثْرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَنَا أَحَدٌ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْنَدَ رَكْبَتِيهِ إِلَى رَكْبَتِيهِ ، وَوَضَعَ كَفَيهِ عَلَى فَخْدَيْهِ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدًا ! أَخْبَرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ : الْإِسْلَامُ : أَنْ تَشْهُدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقْرِئُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحْجُجَ الْبَيْتَ إِنْ أَسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . قَالَ : صَدَقْتَ .

فَعَجِبْنَا لَهُ يَسَّالُهُ وَيَصَدِّقُهُ .

قال : فَأَخْبَرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ .

قال : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكِتَابِهِ ، وَرَسُولِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْفَدِيرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ .

قال : صَدَقْتَ .

قال : فَأَخْبَرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ .

قال : أَنِّي تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنِّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ .

قال : فَأَخْبَرْنِي عَنِ السَّاعَةِ .

قال : مَا الْمَسْؤُلُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ .

قال : فَأَخْبَرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا .

قال : أَنْ تَلِدَ الْأَمَةَ رَبَّتِهَا ، وَأَنْ تَرِي الْحَفَاظَ الْعَرَاظَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَنْتَهُونَ فِي الْبَنِيَانِ .

ثُمَّ انْطَلَقَ . فَلَبِثْتَا مَلِيًّا ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرَ أَنْدَرِي مَنِ السَّائِلُ ؟ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : هَذَا جَبَرِيلٌ أَتَاكُمْ يُعَلَّمُكُمْ دِينَكُمْ .

(رواه مسلم)

أسئلة الاستيعاب

- ١- لماذا طلع الرجل على الصحابة بتلك الهيئة؟
- ٢- لماذا تعجب الصحابة من الطريقة التي كان يسأل بها الرجل؟
- ٣- هل هناك علاماتٌ للساعة غير تلك التي ذكرت؟
- ٤- مَا المواقفُ التي استُخدِمتُ في هذا الحديث لجذب انتباه الصحابة؟
- ٥- لماذا لم يتحدث الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرةً مع الصحابة عن الإسلام والإيمان والإحسان؟
- ٦- ما الحكمَةُ في إخْفاء خبر الساعَةِ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اختر من المجموعة (أ) الكلمة المرادفة لما تحته خط في العبارات التالية :

المجموعة (أ)	العبارات
أصحاب الأغنام	١- أخبرني عن أماراتها
فترة	٢- يتطاولون في البناء
سيدتها	٣- ليث عمر مليا
يتغافرون	٤- تلد الأمة ربها
علامات	٥- رعاء الشاء

التدريب الثاني

استخرج من القطعة الكلمات التي تدلّ على الآتي :

- () - الأشخاص الذين لا يلبسون النعال يسمون .
- () - الناس الذين ليس عليهم ثياب.
- () - المجموعة من الضان والماعز .
- () - الفتاة التي تخدم سيدتها.
- () - الذي يعتمد على غيره في أمور حياته.

التدريب الثالث :

ما المعاني التي تستفاد من هذه التعبيرات؟

- ١- وصف الرجل بأنه شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر وغير معروف لديهم .
- ٢- هيئة جلوسه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٣- عجب الصحابة من أنه يسأل ويصدق .
- ٤- ما المسؤول عنها بأعلم من السائل.
- ٥- تطاول الرعاة في البنيان.

التدريب الرابع :

الكلمات الآتية جاءت في النص مرفوعةً. فما سبب رفعها؟
جلوسٌ - شديدٌ بياضِ الثيابِ - المسؤولُ - جبريلُ - أحدٌ.

التدريب الخامس

اختر المعنى الصحيح لكلمة (ما) في الجمل التالية :

- ١- (ما) المسؤول عنها بأعلم من السائل ؟ نافية- استفهامية - زائدة شرطية - استفهامية - تعجبية
- ٢- (ما) الإحسان ؟
- ٣- (ما) تقم به من عمل تتل جراءه. استفهامية- زائدة - شرطية
- ٤- لا تحرّم (ما) أحل الله لك . موصولة - شرطية - نافية
- ٥- ارفع يدك مستأذنا إذا (ما) أردت أن تسأل. استفهامية - زائدة - نافية

التدريب السادس :

ضع كل مشبه به مع المشبه الذي يناسبه.

المشبّه	المشبّه به
المعلم للطالب	كالمرأة المجلوّة
الكتاب للتلميذ	كالماء والهواء
الوجه النظيف	كالثار
التعليم ضرورة	كالأب الحنون
أكل مال اليتيم	الصديق الوفي

من حدائق اللغة	
كلمات مترادفة	وضدها كلمة واحدة
شجاع- صنديد- باسل	ضددها: جبان
أعلن- ظهر- أبدى	ضددها: أخفى
فقر- فاقة- إملاق- خصاصة	ضددها: ثراء

الموضوع الثالث الأدب العربي وتأريخه

(١) معنى كلمة أدب :

هذا الكتاب الذي بين يديك أيها الطالب عنوانه (المطالعة والأدب) فما معنى
كلمة (الأدب) .

لهذه الكلمة معانٍ متعددة ، أهمّها معنيان مشهوران هما:

الأول : الأخلاق الكريمة والصفات الفاضلة التي ينشأ عليها الإنسان منذ صغره ،
فالابتعاد عما يشين ، وحبّ الخير للناس ، واحترام الصغير الكبير ، وكلّ هذه
المعاني الجميلة تدخل تحت كلمة (الأدب) وهذا المعنى الحقيقى العظيم هو الذي أشار
إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال : " أتبئي ربّي فأحسن تأديبي "
الثاني : صارت كلمة (الأدب) تعنى (الشعر والنثر) ؛ لأنّ فيما المعاني الكريمة التي
تدفع إلى الأخلاق الكريمة ، ومن هذا قول معاوية بن أبي سفيان : " اجعلوا الشّعر
أكبر همّكم ، وأكثر آدابكم " .

ثم اتسعت معنى كلمة أدب لتشمل إلى جانب الشعر والنثر ما يتصل بهما
من شروح وأخبار ونقوش وتاريخ ، ولهذا نجد أن أحد كتب الأدب المشهورة واسمها
(كتاب الكامل) لمحمد بن يزيد المبرد يشتمل على اللغة ، والشعر ، والنحو ،
والتأريخ ، والبلاغة ، والحكم ، والأحكام ، والتفسير ، والحديث ، والخطابة .

وفي العصر الحديث دخلت في هذه الكلمة أنواع جديدة غير التي اشتمل
عليها (كتاب الكامل) وهي القصة ، والرواية ، والمسرحية ؟
وخلاصة القول أنّ كلمة الأدب تعنى التعبير الجميل عن الفكر والنّفس في
المجالات المختلفة .

(٣) تاریخ الأدب :

لكل شيء في الوجود تاريخٌ ، فالأرض التي نعيش عليها لها تاريخٌ ، والدول لها تاريخٌ ، والملوكُ والرؤساء لهم تاريخٌ ، والأدباء لهم تاريخٌ ، وكذلك الأدب له تاريخٌ.

وتاريخُ الأدب هو معرفةُ شأته وما يعتريه من قوّةٍ وضعفٍ وازدهارٍ وأضمحلالٍ؛ فالأدب الذي سبقَ مجيء الإسلام غيرُ الأدب الذي ظهرَ بعدَ الإسلام ، والأدب في البلاد المتحضرَة التي يكتُر فيها المتعلّمون ، وتتعدّد فيها مؤسسات التعليم ، غيرُ الأدبِ في البلاد المختلفة التي ينثُرُ فيها الجهلُ وتعُمُ الأمية؟ إن تاريخَ الأدب هو الذي يَذْرُسُ هذه الأشياء كلّها ، ويبيّنُ أسبابها وخصائصها ، ثمّ هو الذي ينقلُ ويسجّلُ تراثَ الأمة المتمثلَ في شعرها ونثرها ، المحتوي على قيمها وحضارتها ، الدافعُ على رُقيّها.

(٤) العصور الأدبية

انتقَّ مؤرخو الأدب العربي على تقسيمه إلى عصورٍ تسهيلاً للدراسة ، ومراعاةً للمؤثرات التي أثّرت فيه في كلّ زمانٍ ومكان . هذه العصور هي :

- ١ - العصرُ الجاهليُّ : وذكر المؤرخون أنه يبدأ قبلَ الإسلام بمنتهي سنةٍ أو مئةٍ وخمسين سنةً ، وينتهي بظهور الإسلام .
وعندما نصلُ إليها الطالبُ إلى دراسة ذلك العصرِ سترى خصائصَ الأدب فيه ومواضيعاته .
- ٢ - عصرُ صدرِ الإسلام : ويبداً بظهورِ الإسلام ، وستتعرّف - إن شاء الله - خصائصَ الشعر والنثر فيه وهي خصائصٌ تختلفُ اختلافاً كبيراً عن خصائصِ ومواضيعاتِ الأدبِ في العصرِ الجاهليِّ .
- ٣ - العصرُ الأمويُّ : وهو الذي يبدأ بظهورِ الدولةِ الأمويَّة ٤١ هـ - ٦٦١ م وينتهي بسقوطها ١٣٢ هـ - ٧٤٩ م .
- ٤ - العصرُ العباسيُّ الأولُ : ويبداً بقيامِ الدولةِ العباسية ١٣٢ هـ - ٧٤٩ م وينتهي في ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م بسقوطِ بغدادِ في أيدي التتارِ .

- العصر العباسي الثاني : ويمتد من ١٢٥٨ - ١٢٦٥هـ - ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م.
- العصر الحديث : ويبدأ بالحملة الفرنسية ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م إلى اليوم وهو العصر الذي سنحدثك عنه فيما يأتي من صفحاتٍ .

(٤) موضوعات تاریخ الأدب :

إن مهمه تاریخ الأدب أن يتناول الموضوعات التالية بالدراسة والشرح .

أولاً : دراسة الشعر والنثر في كل عصر من العصور ، وتوضیح ما أصاب الأدب من كرقي أو انحطاط ، وأسباب ذلك .

ثانياً : دراسة الكتاب والشعراء في كل عصر ، وأثر البيئة الطبيعية والحالة الثقافية في نثر الأدباء وشعر الشعراء .

ثالثاً : دراسة العصر نفسه من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية ، وأثر كل تلك التواهي على الأدب بنوعيه شرعاً ونثراً .

رابعاً : دراسة الأدب نفسه من حيث الموضوعات الجديدة التي ظهرت فيه ولم تكن موجودة في العصور السابقة ، أو كانت موجودة ولكن حدث فيها تطورٌ ظهرت بلونٍ جديدٍ .

(٥) العصر الحديث :

العصر الحديث : هو الذي يبدأ ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م بقيادة نابليون ، ويستمر حتى اليوم . فنحن الآن في العصر الحديث .

لماذا قال مؤرخو الأدب أن العصر الحديث يبدأ بدخول الحملة الفرنسية على مصر ؟ للإجابة عن هذا السؤال لابد أن نرجع إلى الوراء قليلاً إلى القرون التي سبقت هذه الحملة .

إن سيطرة التتار والأتراك على البلاد العربية أضعفت الثقافة والحضارة التي كانت ممتدةً في العصور السابقة فعم الجهل ، وانشرت الأمية . واندثرت المؤسسات العلمية التي كانت تنشر العلم والمعرفة ولم يبق منها في الوطن العربي إلا الأزهر

الشَّرِيفُ ، وَهَنْيَ هَذَا الْمَعْهُدُ الْعَلْمِيُّ الْعَظِيمُ اَفْتَصَرَتِ الدِّرَاسَةُ فِيهِ عَلَى قَشْوِرِ الْعِلْمِ فِي كِتَبٍ خَلَّتْ مِنَ التَّجْوِيدِ وَاحْفَقَتْ دِرَاسَةَ الْأَدْبَرِ فِي عَصُورِهِ الْمَزَاهِرَةِ .

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَهُنَاكَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ حَاولُوا إِقاْلِيَّةَ الْأَدْبَرِ مِنْ عَثَرَتِهِ مِنْهُمْ عَالِمًا الْأَزْهَرِ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عَمْرِ الْبَغْدَادِيِّ الَّذِي حَاولَ أَنْ يَنْقُضَّ الْأَدْبَرَ مَمَّا هُوَ فِيهِ . وَالشَّيْخُ حَسْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَبَرِيِّ الَّذِي حَاولَ أَنْ يَبْعَثَ النَّهَضَةَ الصَّنْاعِيَّةَ، بِتَدْرِيسِ الْهَنْدَسَةِ وَالْفَلَكِ وَالْكِيمِيَّةِ وَغَيْرِهَا . وَمِنْ عُلَمَاءِ الْيَمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى الشَّوَّكَانِيِّ الَّذِي دَعَا إِلَى الْاجْتِهادِ فِي الْفَقْهِ ، وَتَرَكَ الْفَرَقَةَ وَالتَّابُذَرَ ، وَالشَّيْخُ الْعَالَمُ الْلُّغُويُّ مُحَمَّدُ مُرَتَّضِيُّ الرَّبِيْدِيُّ الَّذِي دَعَا إِلَى بَعْثِ التَّرَاثِ الْلُّغُوْيِّ ، وَنَشَرَ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ وَعِلْمَ الْإِسْلَامِ .

وَقَدْ كَانَ هُؤُلَاءِ عَلَى قَلْتَهُمْ يَبْشِرُونَ بِنَهَضَةٍ ثَقَافِيَّةٍ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّ جَهُودَهُمُ الْعَظِيمَةَ اَنْتَهَتْ . وَغَرَقَ الْعَالَمُ الْعَرَبِيُّ فِي لَيلِ الْجَهَلِ الْمُطِيقِ وَلَمْ يَسْتَيقِظْ إِلَّا عَلَى أَصْوَاتِ الْمَادِفِعِ الْفَرَنْسِيَّةِ تَدُكُّ حَصُونَ الْقَاهِرَةِ .

كَانَ هَدْفُ الْحَمْلَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ ضَمَّ مِصْرَ وَالْبَلَادَ الْعَرَبِيَّةَ إِلَى الْجَمْهُورِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ . وَقَدْ جَاءَ مَعَ الْحَمْلَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ عَدُّ كَبِيرٍ مِنْ عُلَمَاءِ فَرَنْسَا ، عُلَمَاءُ فِي الْطَّبِّ وَالْهَنْدَسَةِ وَالْفَلَكِ وَالْكِيمِيَّةِ وَالْجَغْرَافِيَّةِ وَغَيْرِهَا . فَرَأَى النَّاسُ لِأَوْلَى مَرَّةٍ عِلْمَ اَلْمَعْرِفَةِ يَعْرَفُوهَا مِنْ قَبْلِهِ ، كَمَا شَاهَدُوا - لِأَوْلَى مَرَّةٍ أَيْضًا - الْمَسْرَحَ وَالْمَثَلِ وَالْمَطَبَعَةَ الَّتِي تَطْبَعُ مِئَاتِ الْكِتَبِ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ الْكِتَبُ تُتَسْخَّ بِالْبَدْرِ .

إِنَّ الْحَمْلَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ لَمْ تَمْكُثْ فِي مِصْرَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ ، فَقَدْ ثَارَ الْمُصْرَيُّونَ وَطَرَدُوا نَابِلِيُّونَ ١٨٠١ مَوْتَوْلَى الْحَكْمِ مُحَمَّدُ عَلَيٌّ بَاشاً ١٨٠٥ مَوْتَوْلَى الْحَكْمِ مُحَمَّدُ عَلَيٌّ بَاشاً .

(٦) أَسْبَابُ النَّهَضَةِ الْأَدْبَرِيَّةِ الْحَدِيثَةِ :

لَقَدْ تَرَكَتِ الْحَمْلَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ أَثَارًا كَبِيرَةً فِي الْأَمَّةِ الْمَصْرِيَّةِ وَكَانَ مِنْ أَهْمَّ أَثَارِهَا أَنَّهَا حَفَرَتِ الْأَمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ لِتَلْحُقَ بِنَهَضَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي أُورْبَا . فَمَا أَسْبَابُ النَّهَضَةِ؟

أَوْلًا : الْبَعْوَثُ الْعِلْمِيَّةُ إِلَى أُورْبَا:

كَانَ أَوْلَى مَا فَعَلَهُ مُحَمَّدُ عَلَيٌّ بَاشاً أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْشَئَ جَيْشًا قَوِيًّا مِثْلَ الْجَيْشِ الْفَرَنْسِيِّ فِي أَسْلَحَتِهِ الْحَدِيثَةِ وَتَنظِيمِهِ فَأَرْسَلَ عَدْدًا مِنَ الطَّلَابِ إِلَى فَرَنْسَا لِيَدْرِسُوا الْعِلْمَوْنَ الْعَسْكَرِيَّةَ وَالْطَّبِيَّةَ وَالْهَنْدَسَيَّةَ .

ثانياً : إنشاء مدرسة الألسن :

يُقصَدُ بكلمة (الألسن) اللغاتِ . أي المدرسة التي تُعَلّمُ اللغاتِ الأجنبية كالفرنسية والإيطالية والتركية والفارسية إلى جانب اللغة العربية والتاريخ والشريعة الإسلامية .

لقد قام الذين تخرّجوا في هذه المدرسة بترجمة عددٍ كبيرٍ من الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية ، وقد أفادت هذه الترجمة اللغة العربية بما حملت إليها من مصطلحاتٍ وأفكارٍ جديدة .

ثالثاً : المطبعة :

عندما جاء نابليون إلى مصر جاء معه بمطبعةٍ عربيةٍ ، وكان لهذه المطبعة أثرٌ كبيرٌ في النهضة الأدبية لأنها طبعت دواوين الشعر العربي في عصره الراهن ، كما طبعت كثيراً من كتب الأدب ، فأقبل الناس على قراءة هذا التراث والاستفادة منه في لغتهم وأساليبهم ، ثم انتشرت المطبع بعد ذلك في لبنان وسوريا ، فأدّى ذلك إلى الانفتاح على الأدب الغربي الذي أثّر في الأدب العربي .

رابعاً : إنشاء المدارس :

إن المدارس هي التي تشرّع العلم في المجتمع بشكلٍ واسع ، وقد كثّرت المدارس في البلاد العربية وتتوّعت ، وعلى الخصوص في مصر حيث أنشئت مدرسة للطلب وأخرى للقانون وثالثة للمعلمين ورابعة للهندسة والصناعات الأخرى .

خامساً : إنشاء الصحف :

لم تكن الصحف معروفة في البلاد العربية قبل العصر الحديث ، ولكن عندما أنشئت المطبعة ، ظهرت الصحف التي تحمل المقالات المتعددة والأخبار . وقد تركت هذه الصحف أثراً كبيراً في اللغة العربية من حيث الألفاظ والأساليب ، فقد مالت الألفاظ إلى السهولة ، وهجرت الألفاظ الصعبة .

سادساً : الإذاعة والتلفاز :

وهما من أكبر الوسائل في إشاعة اللغة الفصيحة وأخطرها ، كما هما من عوامل الوحدة القومية إذا ما التزم باللغة الفصيحة وابعداً عن العامية في الأحاديث والمسرحيات وغيرها .

(٧) خصائص الأدب العربي الحديث

كل تلك الأسباب التي ذكرناها أثرت في الأدب العربي الحديث وجعلت له خصائص يختلف بها عن الأدب في العصور السابقة. ومن هذه الخصائص : أولاً : في الموضوعات :

تناول الأدب في هذا العصر موضوعات لم تكن موجودة في العصور السابقة مثل الموضوعات السياسية التي تدعو إلى الحرية ، ومقاومة الاستعمار الذي كان يحكم الأمة العربية منذ القرن التاسع عشر حتى النصف الأول من القرن العشرين .

ومن الموضوعات الجديدة أيضاً الحديث عن الوطنية والوطن وقضاياها الاجتماعية؛ والدعوة إلى الوحدة فإذا ألمت بالوطن كارثة من الكوارث نجد الأدب يسارع إلى وصف هذه الكوارث ، معبراً عن آلام المواطنين داعيًا إلى نجاتهم وإغاثتهم ، ومن الموضوعات الجديدة أيضاً التعبير عن النفس وما يجده الأديب من أحاسيس وأفكار .

ومن الموضوعات الجديدة أيضاً التعبير عن قضايا الأمة العربية والإسلامية فعندما ضرب الفرنسيون دمشق هب الشعراً في مصر ولبنان يستنكرون ذلك العدون .

ثانياً : في الأساليب :

لقد جدد الأدب العربي الحديث في أساليب الشعر والنشر ، فاتحة الشعراً إلى السهولة والبساطة في التعبير بحيث أصبح من السهل على القراء - من مختلف الطبقات - أن يفهموا ويستمتعوا بما ينظمهم الشعراً وبكتبه الأدبية .

الموضوع الرابع

من خطبة سيدنا علي عن القرآن.

قال سيدنا علي كرم الله وجهه :

" اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش ، والهادي الذي لا يضل ، والمحدث الذي لا يكذب ، وما جلس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان زيادة في هدى ؛ أو نقصان من عمرى .

واعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة ، ولا لأحد قبل القرآن من غنى ؛ فاستفسروه من أدواتكم ، واستعينوا به على لأوائلكم ، فإن فيه شفاء من أكبر الداء ، وهو الكفر والنفاق ، والغنى والضلال ، فاسأموا الله به ، وتوجهوا إليه بحبه ، ولا تسألوه به خلقه ، إنه ما توجه العباد إلى الله تعالى بمثله .

واعلموا أنه شافع مشق ، وقاتل مصدق ؛ وأنه من شفع له القرآن يوم القيمة سُقِّع فيه ، ومن محله القرآن يوم القيمة صدق عليه ؛ فإنه ينادي مناد يوم القيمة : ألا إن كل حارث مُبْتَلٌ في حرثه وعاقبة عمله ، غير حرثه القرآن .

فكونوا من حرثته واتباعه ، واستدلوا على ربكم ، واستتصحوه على أنفسكم ، واتهموا عليه آراءكم ؛ واستعنوا فيه أهواكم " .

اللغة :

وضح معنى الكلمة التي تحتها خط فيما يأتي :

١- ليس على أحد بعد القرآن من فاقة .

٢- استعينوا به على لأوائلكم .

٣- ومن محل به القرآن يوم القيمة صدق عليه .

٤- فاستفسروه من أدواتكم .

أسئلة الاستيعاب :

١- كيف وصف سيدنا علي القرآن ؟

٢- لماذا يقوم من جالس القرآن ؟

٣- فيم تكون الزيادة والنقصان لمن جالس القرآن ؟

- ٤- ما أكِبَرُ داءٌ يُشْفِي منه القرآن؟
 ٥- ما أَحْسَنُ مَا توجَّهَ به العبادُ إلى الله؟
 ٦- بِأَيِّ شَيْءٍ يُنَادِي القرآنُ يَوْمَ القيمة؟

التدريجات

التدريب الأول:

اذكر كلاماً مرادفةً لما تحته خطٌ :

- ١- القرآنُ هو الناصحُ الذي لا يغشُ.
- ٢- يقوم عنه بزيادة في هُدُى ، أو نقصان من عُمى .
- ٣- هو الكفرُ والضلالُ والغَيُّ والنفاقُ.
- ٤- فيه شفاءً من أَكْبَرِ الدَّاءِ .

التدريب الثاني:

هات الضدَّ لكلَّ ما تحته خطٌ فيما يأتي :

- ١- الهادي الذي لا يضلَّ .
- ٢- المتحدى الذي لا يكذب .
- ٣- كلَّ حارثٍ مبئثٍ في حرثه.
- ٤- عاقبةُ أمره خيرٌ .

التدريب الثالث :

هات مفردًا ما تحته خطٌ ، واستعمله في جملٍ مفيدةً من عندك :

- ١- فاسْتَشِفُوهُ من أدوائكم .
-
-

- ٢- ماتَوْجَهَ العبادُ إلى الله بمثلِه.
-
-

٣- كُل مُبْتَدِئٌ في حرثه غير حرث القرآن.

٤- فكونوا من أتباعه .

٥- استغشو فيه أهواءكم

النَّدْرِيبُ الرَّابِعُ :

اجمع الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي ، ثم ادخل الجمع في جملة .

١- هذا القرآن هو الناصح الذي لا يعش .

٢- ليس لاحدٍ بعد القرآن من فاقه .

٣- ألا إن كُلَّ حارثٍ مُبْتَدِئٌ .

٤- في حرثه وعاقبة عمله .

التدريب الخامس :

- ١- هو المحدثُ الذي لا يكذب .
 - ٢- فاستشفوه من أدوائكم .
 - ٣- فإنَّ فيه شفاءً من أكبر الداءِ .
 - ٤- من شفيع له القرآنُ يوم القيمة شفيعٌ فيه .
 - ٥- أنه ينادي منادٍ يوم القيمة .
- اقرأ الجمل السابقة ثم استخرج منها ما يأتي :

- ١- كل اسمٍ فاعل .
- ٢- اسمٌ موصول .
- ٣- مفعولاً به ضميراً .
- ٤- اسمٌ إنْ مفرداً .
- ٥- خبرٌ إنْ جملة .
- ٦- مصدرًا .
- ٧- ظرفٌ زمان .
- ٨- اسمٌ تقديرٌ .
- ٩- اسمٌ شرطٌ وجوابه .
- ١٠- حروفُ الكسرِ وال مجرور بها .

التدريب السادس :

أعربِ الأفعال التي تحتها خطٌ فيما يأتي :

- ١- هو الناصح الذي لا يغش .
- ٢- ما جالس القرآن أحد إلا قام بزيادة أو نقصانٍ .
- ٣- استعينوا به على لأدائكم .
- ٤- انه ماتوجه العباد إلى الله بمثله .

التَّدْرِيبُ الْسَّابِعُ

- صُنْعٌ من الكلمة (هدى) الكلمات المناسبة وضعها في مكانها المناسب :
- ١ - الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ _____ إلى طريق الجنة .
 - ٢ - الْإِمَامُ _____ حرَرَ السُّودَانَ مِنَ الْجَيْشِ التَّرَكِيِّ .
 - ٣ - الْمُسْتَشِيرُ _____ بِأَرَاءِ الْآخَرِينَ .
 - ٤ - الْقُرْآنُ _____ لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ .

من حدائق اللغة

يقولون :
غَشَّهُ ، يَغْشِيهُ ، غَشَّاً
شَفَعَ لِهِ الْقُرْآنَ شَفَاعَةً ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَنْطِقُونَهَا
بِالْكَسْرِ فَيَقُولُونَ شَفَاعَةً وَهَذَا خَطَأٌ
شَهَادَ لَهُ بِالْخَيْرِ ، شَهَادَةً ، وَقَوْلُ النَّاسِ شَهَادَةً
بِالْكَسْرِ خَطَأً .

الموضوع الخامس اللغة العربية

هَلَا شَدَّوْتَ بِأَمْدَارِ ابْنَةِ الْعَرَبِ
فَبِئْتَ تَفْخُّعُ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْوَصَبَرِ
شَجَوْا مِنَ الْكُزْنٍ أَوْ شَدَّوْا مِنَ الْطَّرَبِ
مِنَ الْبَيْانِ وَأَتَتْ كُلَّ مُطَلَّبِ
وَجَرَسَ الْفَاظُهَا أَحْلِي مِنَ الْضَّرَبِ
وَأَخْصَبَتْ فِي نَوَاجِي الْخُلُقِ وَالْأَدِيرِ
إِنَّ الْحِجَارَةَ قَدْ تَشَقَّعُ عَنْ ذَهَبِ
أَزْهَارَهَا قَبْلَةً مِنْ خَدَّهَا التُّرَبَرِ
نَظَمًا مِنَ الشَّعْرِ أَوْ نَثَرًا مِنَ الْخُطَبِ
وَلِيَسَ يُحْجَبَ نُورُ اللَّهِ بِالْحُجُبِ
فَأَسْكَتْ صَبَّ الْأَرْمَاحِ وَالْفُضُّبِ
يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي عَزِيمٍ وَفِي دَأْبِ
مِنْهُ الْأَصَائِلُ لَمْ تَنْصَلِ لَمْ تَغْبِرِ
تَيْهَا تُحَرِّجَرُ مِنْ أَذِيالِهَا الْفَشَبِرِ
مِنَ الْبَيْانِ وَحِيلِ غَيْرِ مُضْطَرِبِ
وَخَرَّ سُلْطَانُهَا يَنْهَرُ مِنْ صَبَبِ
عَلَى ابْنَةِ الْبَيْدِ فِي جِيشِ مِنَ الرَّهَبِرِ
مِنْ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ النَّبَعِ وَالْغَرَبِرِ
إِلَى دُخِيلِ مِنَ الْأَفْاظِ مُغْتَرِبِ
لَمْ يُمِيزْ بَيْنَ الدُّرَّ وَالسَّخَبِ

للشاعر علي الجارم
ماذَا طَحَا بِكَ يَا صَنَاجَةَ الْأَدِبِ
أَطَارَ نَوْمَكَ أَحَدَاثٌ وَجَمِّتَ لَهَا
وَالْيَعْرِيَّةُ أَنَّكَى مَا بَعْثَثَ بِهِ
رُوحٌ مِنَ اللَّهِ أَهْبَتْ كُلَّ نَازِعَتِهِ
أَزْهَى مِنَ الْأَمْلِ الْبَسَامِ مَوْقِعُهَا
جَزِيرَةً أَحْدَبَتْ مِنْ كُلَّ نَاحِيَّةٍ
جَدِّبَ بِهِ تَبَتَّبَ الْأَحْلَامُ ذَاكِيَّةً
تَوَدَّ كُلَّ رِيَاضِ الْأَرْضِ لَوْ مَنَحَتْ
وَتَرَيَّجَيَ الغَيْدُ لَوْ كَانَتْ لِأَنَّهَا
نُورٌ مِنَ اللَّهِ هَلَّ الْقَوْمُ سَاطِعُهُ
تَكَلَّمَتْ سُوكُرُ الْقُرْآنُ مُفْصِحَةً
وَقَامَ خَيْرُ قَرِيشٍ وَابْنُ سَادِرِهَا
بِمَنْطِقِ هَاشِمِيَّ الْوَشَّيِّ لَوْ سُسْجَتْ
وَأَصْبَحَتْ بَنْتُ عَدْنَانَ بِنْفَحِتِهِ
فَازَتْ بِرْكَنٍ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ
حَتَّى رَمَّتِهَا الْلَّيَالِيِّ فِي فَرَائِدِهَا
وَعَسَاتِ الْعُجَمَةَ الْحَمَقَاءَ ثَائِرَةً
أَزْرَى بِبَنْتِ قَرِيشٍ ثُمَّ حَارَبَهَا
أَنْتَرُكُ الْعَرَبِيَّ السَّمَحُ مَنْطَقَهُ
وَفِي الْمَعَاجِمِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ

* الشاعر الجاهلي الأعشى ، لقب بالصناجة لحسن رين شعره ، لأن الصناج آلة توقع بها الألحان . والشاعر هنا يقصد أي شاعر عربي تلقى بجمال اللغة العربية .

تعريف الشاعر:

من أشهر الشعراء المصريين ، ولد عام ١٨٨١ م ، ودرس في دار العلوم ، وبعث إلى إنجلترا ، كان كبيراً لمفتشي اللغة العربية ، وعضووا في المجمع اللغوي بالقاهرة ، له ديوان شعر ضخم يتسم شعره بالقوّة والجزالة وجمال الصورة ، توفي في عام ١٩٤٩ م.

حول القصيدة :

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم بها نزل ، وبها يُتنَى . هذه اللغة لها أمجاد كبيرة ، ومكانة عظيمة ، وسجل حافل بالمنجزات العلمية والأدبية ، هذه اللغة جاز عليها الزمان وتسلط عليها من الجهلة من لا يُفرقُ بين (النبع والغرب) كما قال الشاعر .

والشاعر في هذه القصيدة يبكي ماضي اللغة العربية ويتحسّر على حاضرها ، يدعونا إلى العودة إلى منابع اللغة الصافية لنتهل منها كما نهل الأولون .

اللغة

عِنْ الْمَعْنَى لِكُلِّ كَلْمَةٍ تَحْتَهَا خَطُّ فِيمَا يَاتِي :

- ١- ماذا طحا بك .
- ٢- أندى ما بعثت به شجوا .
- ٣- جرس الفاظها أحلى من الضرب .
- ٤- قُبلة من خدّها الثرب .
- ٥- صَبَّجَتِ الأرماح والقصبُ .
- ٦- تجرّر من أذاليها القشبُ .
- ٧- حتى رمتها الليلي في فرائدها .

أسئلة الاستيعاب

- ١- من يخاطب الشاعر في البيت الأول ؟
- ٢- كيف ياتك المخاطب ؟ ولماذا ؟
- ٣ - في أي ناحية أخذت الجزيرة الجدباء ؟

- ٤- كيف أُسْكَنَت سُورُ القرآن الرَّماحُ وَالسَّلاخُ ؟
 ٥- ما الذي جعل اللغة العربية تُجْرِي أذِيَّاً لها، تَبِعَاً ؟
 ٦- ماذا أصَابَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ مِنْ ضَرَرٍ ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اذكر مَرَادِفَ كُلَّ كَلْمَةٍ مَمَّا تَحْتَهُ خَطُّ :

- ١- بَأْثَ بَيْنَ الْهَمَّ وَالْوَصْبِ .
- ٢- وَقَعَ زِلْزَالٌ عَنِيفٌ فَوَجَمَ النَّاسُ .
- ٣- هَالَهُ الْأَمْرُ .
- ٤- الْمُسْلِمُ يَدْعُو إِلَى رَبِّهِ فِي دَأْبٍ وَعَزْمٍ .

التدريب الثاني :

هَاتِ الْمُضَادُ لِمَا تَحْتَهُ خَطُّ فِيمَا يَأْتِي :

- ١- مَدْحَ الشَّاعِرُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ .
- ٢- شَجَوْا مِنَ الْحُرْنِ .
- ٣- وَفَازَتْ بِرْكَنْ شَدِيدٍ غَيْرُ مُنْصَدِعٍ .
- ٤- يَمْثُلُ بَيْنَ النَّاسِ تَبِعًا .
- ٥- أَزْرَى بِنِتَ قَرِيشٍ .

التدريب الثالث :

هَاتِ الْمُفَرَّدُ لِكُلِّ جِمِيعِ مَا يَأْتِي ، ثُمَّ اسْتَعْمَلُهُ فِي جَمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

- | | |
|--------------|--------------|
| أَحْدَاثٌ . | الْأَفَاظُ . |
| رِيَاضٌ . | حُجْبٌ . |
| لَالِيَّةُ . | سُورٌ . |

التدريب الرابع :

هات الجمع لكلّ كلمة تحتها خطٌ فيما يأتي:

- ١ جزيره أجديبٌ من كلّ ناحيةٍ .
 - ٢ نورٌ من الله هالَ القوم ساطعه .
 - ٣ ثقوتُ بنتُ عدنانَ ينفتحه .
 - ٤ وأعاتِي العجمةُ الحمقاءَ .

التدريب الخامس :

اشتقَّ من الكلمة "طار" الكلمة المناسبة لتكملَ بها كلَّ جملة مما يأتي :

- ١- هبطت الطائرة على مدرج _____.
 - ٢- صفق _____ بجناحيه .
 - ٣- نهانا الإسلام من أن _____.
 - ٤- نحمي زرائعنا من _____.
 - ٥- والدي يعمل في إدارة _____ المدنى .

التدريب السادس :

صغ من كلمة (نسج) المطلوب منك مع استعماله في جملة مفيدة :

الجملة	المطلوب
_____	اسم مفعول
_____	اسم فاعل
_____	اسم آلة
_____	وزن فعيل

التدريب السابع :

اجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- أي شيء يريد الشاعر تأكيده في البيت السابع؟
- ٢- قال تعالى " وَاللَّهُ مَنْ نُورَهُ وَلَا كُرَّهُ الْمُشْرِكُونَ " أين تجد معنى هذه الآية في القصيدة؟
- ٣- حدد الآيات التي تتناول ما يأتي :
 - أ - جمال اللغة العربية.
 - ب - سمو القرآن والحديث باللغة العربية .
 - ج - شکوى الشاعر من الظلم الذي لحق باللغة العربية .
- ٤- كلمة اليعرية أدت بلفظ واحد معنيتين هما اللغة ونسبتها إلى يعرب بن قحطان فما المعنيان اللذان تدل عليهما الكلمات
 _____ بنت عدنان _____ بنت قريش _____ ابنة البيد

التدريب الثامن :

- في كراستك انثر البيتين الآتيين نثراً أدبياً موضحاً ما فيهما من أفكار :
- ١- جزيرة أجبت في كل ناحية وأخصبت في نواحي الخلق والأدب
 - ٢- جدب به تتسبّب الأحلام ذاكية إن الحجارة قد تتشقّ عن ذهاب

الموضوع السادس

القراءة المفيدة

هل القراءة إلا سياحة العقل بين آثار الفكر الإنساني الغالية؟ نعم إنها كذلك فالقارئ أنا في رياضي من هذه الآثار فواجهة العبير، فهنا الأشعار الغنائمة، والقصص التي لا تندثر بمر السنين، وهو أناً بين أمجاد كأنها أطلال الحضارات القديمة يتلمس فيها الإنسان ومضنه شعاع من خلال الظلمات المطبقة على الذهن الإنساني، وهو أناً في معترك العزائم والإرادات والمطامع والعواطف.

هنا سير العظام والعظيمات من النساء وما تخلل سطور حياتهم من آلام وأفراح و Yasٍ وأملٍ، وطعم وطموح.

إن حب القراءة ثمرة الثقافة الصحيحة المطلوبة. وقد قال بعض الحكماء: قل لي ماذا تقرأ من الكتب؟ أقول لك من أنت.

النظام - مظهرا - هو أساس القراءة المفيدة القائمة على الاستفادة والاستدلال، فإذا كنت ترمي إلى الاستزادة وتوسيع نطاق معارفك بالاطلاع على مباحث عظماء المفكرين وجرب أن تجري على الطريقة التالية.

خذ كتابا يرضي ذوقك، واقرأ فصلا منه بتمهيل ثم أطريق الكتاب، وأغمض عينيك وحاول أن تلخص في ذهنك معنى ما قرأت. وإن كان لك غرض خاص من القراءة وجب أن تتوؤن ما تريده منه، ثم امض في قراءة الكتاب على هذا النمط. ثم اترك الكتاب فترة من الزمان ثم أعد الكراة، ألا تجد فهمك له قد تغير بتغير نظرتك إلى الحياة؟ وتفتحت مغاليق ذهنك، واتسع نطاق خبرتك؟ فإذا فعلت ذلك فقد أضفت إلى حكمتك حكمة رجل آخر. أما القراءة للاستدلال، فسرّها أن عباره عارضة في فصل من كتاب، أو بيت من الشعر قد تحفزك إلى التفكير فتصير النظر عما تقرأ، وتترسل مع صور خيالك وأفكارك التي يستدعي بعضها بعضًا، وهنا يصبح أن سجّل في هامش الكتاب ظلال هذه الصور الشاردة، لأن اقتاصها بعد مضي فترة من الزمن متعدّر.

احذر أن تعود نفسك قراءة النتف التي شاعت في هذا العصر؛ عصر السرعة، عصر الصحف والمجلات التي تجمع من العلم والأدب والتاريخ أشتاتاً

يُتَسْلِي بها القراء ، ويستعيضون بها عن القراءة الموجّهة المستوِيَّة الشاملة ، التي تقتضي قراءتها وهضمها حصر الذهن وتركيزه . إن قارئ النَّفَر قد يُتَسْلِي بها زمناً قصيراً ، ولكنَّه سرعان ما يَنْسَاها والخطير في الأمر أن يَظُنَّ أنه وَعَى من العلم وثقافة العصر شيئاً ذا بالٍ . فبما واظب على ذلك ضَعَقَتْ ذاكرته وخلطَ بين الحقائق خلطًا مُشيناً .

اللغة

حدد المعنى الصَّحِيحُ للمفردات الآتية :

وماض النَّمَط النَّطَاق

اسْتِئْلَةُ الْأَسْتِيْعَابِ

- ١- بمِنْ كُوْنِ كَاتِبِ القراءة ؟
- ٢- كَيْفَ يَعْرُفُكَ النَّاسُ مِنْ قِرَاءَتِكَ ؟
- ٣- لِمَذَا تُسْجِلُ ظَلَالَ وَصُورَ ما قَرَأْتَ فِي هامشِ الْكِتَابِ ؟
- ٤- مَا الْأَثْرُ السَّلْبِيُّ لِقِرَاءَةِ النَّفَرِ ؟
- ٥- اذْكُرِ الطَّرِيقَةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي يَنْبُغِي أَنْ تُتَّبَعَ فِي القراءة ؟

النَّدَوَيَّاتُ

النَّدَوَيَّبُ الْأَوَّلُ :

هاتِ كَلْمَةً تُؤْدِيُّ معنى ما تحته خطًّا ثمَّ استعملها في جملة مفيدة :

- ١- وهو أنا بين أمجاد .
- ٢- فإذا كنت ترمي للاستزادة فاتبع ما أقول لك .
- ٣- وسَعَ معارفك بالإطلاع المثير .
- ٤- إنَّ بيتاً من الشعر قد يحفزك إلى التأمل العميق .
- ٥- التي يقضي هضمها حصر الذهن وتركيزه .

التدويب الثاني :

اذكر مقابل كلّ كلمة تحتها خطٌ فيما يلي :

١- وما تخلُّ سطور حياتهم من طمع .

٢- توسيع نطاق العمل .

٣- اقرأ فصلاً بتمهل .

٤- أطبق الكتاب وأغمض عينيك .

٥- اقتناص الصورة الشاردة بعد فترة متعذر.

التدويب الثالث :

ضع خطًا تحت الكلمة الغريبة فيما يلي :

١- القصص - الروايات - الكتب - الأعلام .

٢- اندثرت - انتشرت - شاعت - سارت .

٣- وعى - فهم - سأل - أدرك .

٤- يحفزك - يدفعك - يثيبك - يثنيك .

٥- مشينا - قبِحَا - صبيحا - فاحشا .

التدويب الرابع :

وضّح معنى كلّ تعبير مما يأتي :

خاض في الماء .

خاض القوم في الحديث .

خاض الغرائب .

خاض الطّلاب في مسائل علمية .

خاض الشراب في الإناء .

التدريب الخامس :

وضّح معنى ما يأتي :

- ١ - الاستفهام في عبارة - هل القراءة إلا سياحة؟.
- ٢ - (ما) في عبارة - يجب أن تدون ما فهمت.
- ٣ - (ألا) في عبارة - ألا تجد أن فهمنك قد تغير.
- ٤ - ((ألا)) في عبارة - اقرأ كل كتاب إلا كتاباً لا تستفيد منه.
- ٥ - (ما) في عبارة - ما الكتبة التي تحبها؟.

التدريب السادس :

قارن بين رؤية كل شاعر من الشاعرين لكتابِ:

- * أعز مكان في الدنيا سرج سايج وخير جليس في الزمان كتاب
- * لنا جلساً لأنمل حديثهم إبقاء مأمونون غيباً ومشهداً

من حدائق اللغة

- | | |
|---------|--|
| الجَدُّ | - بفتح الجيم - أبو الأب - الحظ |
| الجَدُّ | - بكسر الجيم - ضدَّ الْهَزْلِ |
| الجَدُّ | - بضم الجيم - جانبُ الشيءِ - شاطئُ النهر - |

الموضوع السابع التّربية المكتبيّة *

من ابرز سمات عالمنا المعاصر - هذا التقدّم العلمي المذهل في مجالات المعرفة البشرية - وما صحبه من اندفاعٍ تقني لم يسبق له مثيلٌ ، وانفجارٍ معرفيٍّ هائلٍ مدعومٍ بالقوى الخارقة للعقل (الإلكترونية) التي وسعت نطاق العلوم وعمقتها ، وضاعفت من سرعة نموّها وتطورها أضعافاً كثيرةً، جعلتِ التّوّل المتقدّمة كلّها تلهّتُ في متابعتها لنجّاراتِ العصرِ ومُتغيّراتِه ، لتعلّم دائمًا على مستوى العالم الجديد المتّطّور .

لقد أدي كلّ هذا إلى أنَّ المعلومات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ اليوم قد تصبحُ في خلال سنواتٍ قلائل معلوماتٍ قديمةً - عَفَا عليها الْدَّهْرُ - ويصبحُ على تلاميذ اليوم أن يعتمدو على أنفسهم في عالم الغدر ، ليحصلُوا على المعلومات الجديدة المتّطورَة ، في عالم سريع متّجّد متّطّور .

والمكتبة هي المُنبعُ الرئيسيُّ للمعرفة في هذا العالم ، والتّربية المكتبيّة تستهدفُ تنشئة مواطنِ الغدِ ، الذي يستطيعُ أن يكون على مستوى العصرِ ، في مجتمع القرنِ الحادي والعشرين مسلحاً بالعقلية العلمية عالماً بمصادر المعرفة وكيفيّة استعمالها ، مدرباً على أساليبِ البحثِ العلمي ، محباً للقراءة متّقناً لفنونها . فالكتابُ كنزُ العلم ، وجزآنُه المعرفة ، ولعظيم منزلته سمى الله تعالى قرآنَه الكريم كتاباً فقال جل وعلا "ذلك الكتاب لاري ب فيه" وقد عَرَفَ آجدادُنا أهميّته فاسترخصوا في سبيله كلَّ نفيس ، وكان المأمون لا يسمعُ بسفرٍ في خزانةِ ملوكِ ، إلّا بعثَ وفداً يحملُ ثمينَ الهدايا للحصول عليه ، وكان ملوكُ الأرضِ يهذونَه فلا يفرج إلا إذا ضمّتِ الهدية كتاباً جديداً ، ومن أجله بنى بيئَ الحكمة ، ليكونَ أعظمَ مكتبة سمعَ بها الزَّمانُ .

* من كتاب القراءة والنصوص الكويتية

والمكتبةُ الآنَ تجمعُ المصادر المقرؤةُ وغير المقرؤةُ ، من أفلامٍ ، وشائعَ ، ومصوّراتٍ ، ومسجّلاتٍ ، وتنظمها بأسلوبٍ فنيٍ يسأَّهلُ الإلقاءَ منها ويسهّلُ تداولها .

ولكنَّ من المؤسفِ حقًا ما نجده من زهد الأسرة العربية في قراءة الكتاب ، وبخاصةً بعد ذيوع وسائل الإعلام والتلفيف ، لقد تقدّمتنا الأممُ الأخرى بعلوّ معارفها وباحترازها لأعلامها وعلمائها ، فالروس في الحرب العالمية الثانية لم يغلقوا أبواب مكتبةٍ واحدةٍ في (ليننجراد) التي كانت تعاني أشدَّ الحصار ، وأعنفَ القصف ، والإنجليز تبَّينَ لهم أنَّ الانتصار ليس بندقيةٍ ، ولكنه كتابٌ وبن دقيةٌ ، ولهذا اهتموا بتزويد الجندي بالكتاب في إجازته ، وحرصوا على أن تسافر المكتباتُ وراءَ في الميادين وتحرك بحركته ، والأمُّ في أوروبا تراها تنسُّ الخضراء واللحووم في سلطتها وتحمل الكتب التي اشتراها في عيّتها وبالقرب من قلبها وإذا لم تجدْ ما تشترى به كتاباً فإنَّها تستعيده .

إن القراءة لم تَعُدْ ترقى ، أو لتمضية الوقت ، بل هي ضرورةٌ مُلحَّةٌ ، تتصلُ بالبناء السُّوي لشخصياتنا ، وتتصلُ بتطويرِ أعظم رأسِ مالِ تملِكَه الأمَّةُ ، وهو الإنسان ، ولا يمكنُ لأمتنا أن تخرجَ من زوابها ضعيفًا إلى فضاءِ القوة والمُنعة ، إلا إذا أسلَّهم كلَّ فردٍ مُنًا ولو بقدر قليلٍ من المعلومات المتطورة ، التي تعملُ على حل مشكلاتنا .

فالحلُّ هو المكتبةُ في كلِّ بيت ، وفي كلِّ مدرسة ، وفي كلِّ حيٍ وفي كلِّ شارع ، الحلُّ هو أن يقرأ الطفلُ والطفلةُ والرَّجلُ والمرأةُ ، وأن نُعودَ أنفسَنا من ذِيوعِ الأظفار استخدامَ المكتباتِ العامةِ والقوميةِ والجامعيةِ ، لنزيدَ من قُدراتنا على التَّعلُّم الدَّائِري ، الحلُّ يمكنُ في أن تكون المكتبة قلبَ المجتمع ، ويكونَ الكتابُ أثمنَ ما نقتني ونملكُ ، ولا تكون المكتبة في المنزل لاستكمالِ وجاہته وبهائه ، بل يكون لكَّ واحدٌ من اهتماماتٍ قويةٍ بلونٍ معينٍ من الثقافة يتعقّلُ فيه ، ويحرصُ على تجميئِ الكتبِ في مجالاته ، وأن نحرصَ على تكوينِ عادةِ القراءةِ الوعائيةِ للكتاب حتى نتمكنَ من الوصولِ إلى التفكيرِ السليمِ في حلِّ مشكلاتِ مجتمعنا ، والنَّهوض به لنرجعَ سادةً للأ��وانِ ورؤسائِ كلِّ ميدانٍ .

اللّغة

- اذكر معنى الكلمات التي تحتها خط :
- ١- التقدّم العلمي من أبرز سمات عالمنا المعاصر .
 - ٢- الدول كلها تلهث في متابعة التطور العلمي .
 - ٣- عفا عليها الدهر .
 - ٤- استرخاص في سبيل الكتاب كل نفيس .
 - ٥- بعد ذيوع وسائل التّرفية رُهد الناس في الكتاب .
 - ٦- كان المأمون لا يسمع بسفر إلا اشتراه .

أسئلة الاستيعاب

- ١- اذكر أبرز ثلاث سمات يتميّز بها عالم اليوم ؟
- ٢- ما هدف التربية المكتبيّة ؟
- ٣- ما الذي يدل على ادراك الخليفة المأمون لقيمة الكتاب ؟
- ٤- ليست مكتبات اليوم قاصرة على الكتب فقط وضح ذلك ؟
- ٥- لماذا تقدّمتنا الدول الأخرى ؟
- ٦- لماذا لم يغلق الروس أبواب المكتبات في الحرب ؟
- ٧- لماذا اهتم الإنجليز بتزويد الجنود بالكتب ؟
- ٨- ما الذي يدل على اهتمام الأوربيّات بالثقافة والقراءة ؟
- ٩- كيف نخرج أمّتنا من زوايا الصّعف إلى رحاب القوة ؟

التّدريبات

التّدريب الأول :

- اكتب جمّع الكلمات التي تحتها خط :
- ١- التقدّم العلمي في مجالات المعرفة .
 - ٢- معلومات قديمة عفا عليها الدهر .
 - ٣- المكتبة هي المنبع الرئيس للمعرفة .
 - ٤- محبا للقراءة متّقا لفنونها .
 - ٥- استرخصوا في سبيله كل نفيس .

التدريب الثاني :

اذكر مفرد الكلمات التي تحتها خط، واستعمله في جملة :

١- من أبرز سمات العالم المعاصر التقدم العلمي .

٢- انفجار معرفي مدعم بالقوى العلمية .

٣- المعلومات التي تقدم لللّايميد متعددة .

٤- تدرّب على أساليب البحث العلمي .

٥- كان المؤمن يجمع الأسفار القيمة من كل المكتبات .

التدريب الثالث :

اكتب الكلمة المرادفة لما بين القوسين :

١- التقدّم العلمي من (ابرز) سمات التطور .

٢- ضاعفت من سرعة (نمواها) .

٣- تستهدف (تنشئة) مواطن الغد .

٤- من أجل الكتاب (بني) المؤمن بيت الحكمـة .

٥- الإنجليز (وضاح) لهم أن الانتصار ليس بندقية فقط .

التدريب الرابع :

عل للاتي :

١- فتح الروس لمكتباتهم في أثناء الحرب .

٢- انتقال المكتبات خلف الجندي الإنجليزي في الحرب والقصيف .

٣ - إنشاءُ بيتِ الحكمةِ في عهدِ المأمون .

٤ - إسهامُ كلّ فردٍ ممَّا يقدرُ من المعلوماتِ المتقدمةِ .

٥ - الحرصُ على تكوين القراءةِ الوعيةِ للكتابِ .

التدريب الخامس :

كلمة (فضاء) الواردةُ في النصَ كُتبتْ همزتها متطرفةً على السطرين. هات خمسَ كلماتٍ همزُّها شبيهةٌ بها ، وأدخلها في جملٍ مفيدةٍ من عنديك :

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

الموضوع الثامن

قيمة وأخلاق

للمتنبئ العبدى

أن تتم الوعد في شيء (نعمه)
وبقيح قول (لا) بعد (نعم)
فبـ(لا) فـإذا إذا خفت الندم
ومـنـيـ لـيـقـنـ الـذـمـ يـعـلـمـ
إن عـرـفـانـ الفـقـىـ الحـقـ كـرـمـ
في لـحـومـ النـاسـ كالـسـبـعـ الضـرـمـ
جـينـ يـلـقـانـيـ وـانـ غـبـتـ شـكـمـ
أـذـنـيـ عـنـهـ وـماـبـيـ مـنـ صـكـمـ
جـاهـلـ أـنـيـ كـمـاـ كـانـ زـعـمـ
رـذـيـ الـخـنـاـ أـبـقـيـ ، وـانـ كـانـ ظـلـمـ
إن خـيرـ الـمـالـ مـاـ أـدـيـ الـذـمـ

لا تقولن إذا مالم تُرد
حسن قول (نعم) من بعد (لا)
إن (لا) بعد (نعم) فاحشة
واعلم أن الـذـمـ نـقـصـ لـفـتـيـ
أـكـرـمـ الـجـارـ أـرـعـيـ حـقـهـ
لا تـرـانـيـ رـاتـعاـ فـيـ مـجـلـسـ
إن شـرـ النـاسـ مـنـ بـيـسـمـ لـيـ
وـكـلامـ سـيـئـ قد وـقـكـرتـ
فـتـغـرـيـتـ خـشـاءـ أن يـكـرـىـ
وـلـبعـضـ الصـفـحـ وـالـعـرـاضـ عنـ
اجـعـلـ الـمـالـ لـعـرـضـيـ جـنـةـ

التعریف بالشاعر :

المتنبئ العبدى هو عاذن بن محسن بن ثعلبة من قبيلة ربيعة ابن نزار شاعر جاهلى . عاش في زمن الملك عمرو بن هند الذي قيل بيد عمرو بن كلثوم التغلبى .

حول القصيدة :

يعرض الشاعر في هذه القصيدة قيم المجتمع الذي كان يعيش فيه . وهي كما ترى قيم قبيلة ، فقد كان للعرب قبل مجيء الإسلام صفات خلقية فاضلة ، اقرها الإسلام ودعا إليها ، وفي هذه القصيدة يرسم الشاعر لوحة مليئة ببنبل الأخلاق وكريم الصفات . ويدعو الناس كافة للتخلق بها .

اللغة

اذكر معاني الكلمات التي تحتها خط :

- ١- لاتراني راتعا في مجلس
- ٢- كالسبع الضرم
- ٣- وقررت اذني وما بي صمم .
- ٤- فتعزّيت خشأةً أن يري.
- ٥- أعرضت عن ذي الخنا .
- ٦- اجعل المال لعرضي جنة .

أسئلة الاستيفاح :

- ١- عَمَّ نهَى الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ؟
- ٢- متى يَحْكُسُ قَوْلَ (نعم) ، ومتى يَقْبَحُ قَوْلَ (لا) ؟
- ٣- إذا قال الإنسان (نعم) فلأي شيء يحتاج ؟
- ٤- كيف يرتع الإنسان في لحوم البشر ؟
- ٥- من شر الناس عند الشاعر ؟
- ٦- كيف يقابل الشاعر السبيء من الكلام ولماذا ؟
- ٧- كيف كانت نظره الشاعر إلى المال ؟
- ٨- ما مكارم الأخلاق التي يدعو إليها الشاعر ؟
- ٩- ما الأخلاق الدمية التي ينهانا عنها ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اذكر مرادف الكلمات التي تحتها خط :

- ١- يَقْبَحُ قَوْلَ لَا "يَعْدَ نَعَمَ".
- ٢- قَوْلَ لَا بَعْدَ نَعَمَ فاحشة .
- ٣- إن خلف الوعيد ندم .
- ٤- إن شر الناس من يبس أمامك ويشتمك خلفك .

التدريب الثاني :

اذكر مضاد الكلمات التي تحتها خط ، واستعملها في جمل مفيدة :

- ١- الذم نقص للرجل .
- ٢- إن شر الناس من يبسم لك في وجهك ويذمك من خلفك .
- ٣- الكلام السيئ قبيح .
- ٤- الصفح عن الفحش خير .

التدريب الثالث :

صف بكلمة واحدة كلًا مما يأتي :

- ١- من يلقي الناس بوجهه ، ويضمر لهم وجها آخر .
- ٢- من يُكرِّمُ الناس ويرعى حقوقهم .
- ٣- من يتزَّمِّن دائمًا بما يُعدُّ به .
- ٤- من يكثر الحديث عن الناس في غيبتهم .
- ٥- من يعتقد أنه عالم بكل شيء ، وهو لا يعلم شيئاً .

التدريب الرابع :

سَمِّ ما تحته خط كما في المثال :

المثال : لا تقول

الحل : لا ناهية

- ١- إذا ما لم تُرد أن تتم الوعد .
- ٢- إن لا بعد نعم فاحشة .
- ٣- ومن لا يتقو الذم يذم .
- ٤- وما بي من صمم .
- ٥- كالسبع الصَّرْم .

التدريب الخامس :

اشتقَّ من كلمة (جهل) الكلمة المناسبة وضَعْهَا في المكان الحالي :

١- ----- ضار .

٢- ----- عدوٌ نفسه .

٣- فقدتُ كاتِبِي والسارقُ .

٤- دخلتُ في الصحراء .

٥- عنترة بن شداد من شعراء .

التدريب السادس :

اذكر بعض القِيم التي يتمسّكُ بها السودانيون ، وتَنْمَنَّى أن تظلّ دائمةً معهم .
وَذُكِرَتْ في القصيدة .

التدريب السابع :

استخرجُ من القصيدة الأبيات التي تشير إلى معنى ما يأتي :-

١- قال الله تعالى "أيحبّ أحكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً" .

٢- قال الرسول صلّى الله عليه وسلم : "إن شرّ الناس ذو الوجهين" .

٣- قال شاعر : (ومن لا يتق الشتم يشتم) .

٤- قال رسول الله (ص) : من كان منكم يؤمن باشه واليوم الآخر فليكرم جاره .

٥- قال الله تعالى : "والكافرين الغيط والعافين عن الناس" .

التدريب الثامن :

١- قال شاعرٌ يتحدثُ عن أخلاقِ عدوِه :
ويُحَبِّبني إذا لاقَتِه *** وإذا يَخلُو له لحمي رَتَعَ

وأشار المثقب العبدى إلى هذا المعنى في بيتهنَّ فما هما ؟

حدد غرض كل شاعر فيما سبق .

٢- أصونُ عرضي بمالي لا أدنسه *** لا بارك الله بعد العرض في المال

٣- اجعل المال لعرضي جنة *** إن خير المال ما أدى الذمـمـ

قارن بين البيتين ، ووضح أي الشاعرين أجاد في نظرك ؟

الموضوع التاسع العلم وفضله

قال تعالى " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون "

وقال : " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات "

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - " للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعينة درجة " وقال تعالى : " إنما يخشى الله من عباده العلماء " .

وعن أبي أمامة - رضي الله عنه ، قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان ، أحدهما عابد ، والأخر عالم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فضل العالم على العابد كفضل علي أدناكم " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله وملائكته ، وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جرها ، وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير " .

وفي حديث آخر : " فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة القدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذ به أخذ بحظه وأفر " .

وعن صفوان بن عسال - رضي الله عنه - قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضي بما يطلب " .
قال أحد شراح الحديث السابق : في معنى وضع أجنحتها . ثلاثة أقوال :
الأول : أنه بسط الأجنحة .

الثاني : أنه بمعنى التواضع تعظيمًا لطالب العلم .

الثالث : أن المراد به النزول عند مجالس العلم .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة " .

وروى عنه - صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليُحيي به الإسلام ، كان بينه وبين الأنبياء في الجنة درجة واحدة " .

كان بعض الحكماء يقول : ليت شعري أي شيء أدرك من فاته العلم ، وأي شيء فات من أدرك العلم .

ومن فضائل التعليم ما أخرجه الصحيحان عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي - رضي الله عنه - : " لأن يهدي بك الله رجالاً واحداً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم ".
وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - : " إنَّ الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ دَابَّةٍ حَتَّى الْحَوْتُ فِي الْبَحْرِ ".
فإن قيل : ما وجہ استغفار الحوت للمعلم ؟

فالجواب : أن نفع العلم يعم كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَوْتُ ، فإن العلماء عرَفُوا بِالْعِلْمِ مَا يَحْلُّ ، وَمَا يَحْرُمُ ، وَأُوصَوْا بِالإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى المذْبُوحُ ، وَالْحَوْتُ ، فَأَلَّا هُمْ اللَّهُ تَعَالَى الْكُلُّ الْاسْتِغْفَارُ لَهُمْ جَزَاءً لِّهُنَّ صَنِيعُهُمْ .

اللغة

اكتُبِ المعنى الصَّحِيحَ لِلكلاماتِ التَّالِيَةِ :
أُونُوا - يُفَقَّهُهُ - حَظٌ -

أَسْئَلَةُ الْاسْتِبْعَابِ :

- ١- ماذا ورثَ الأنبياءُ النَّاسَ ؟
- ٢- ما فضلُ العالَمِ عَلَيِ الْعَابِدِ ؟
- ٣- ما الآراءُ التي قيلتِ في وضع الملائكةِ أجنحتها ؟
- ٤- ما الْخَيْرُ المقصودُ فِي الْحَدِيثِ الْأَخِيرِ لِابْنِ عَبَّاسٍ ؟
- ٥- لماذا كانَ الْعَلَمَاءُ أَشَدَّ حُشْيَةً لِللهِ ؟

التدريجيات

التدريب الأول :

اختر من المجموعة (أ) الكلمة المناسبة لما تحته خط في العبارات التالية ثم ضعها في المكان الخالي :
المجموعة (أ)

- | | |
|-------|--|
| الإبل | 1- تضع الملائكة أجذتها على طالب العلم -----. |
| يخاف | 2- سلك طريقا يلتمس فيه علما -----. |
| أفضل | 3- إنما يخشى الله من عباده العلماء -----. |
| يطلب | 4- للعلماء درجات فوق سائر الناس -----. |
| منازل | 5- لأن يهدى الله بك رجلا خيرا لك من حمر النعم -----. |
| تبسط | |

التدريب الثاني :

اختر من كلمات المجموعة الكلمة المقابلة لما تحته خط ثم ضعها في الفراغ المناسب :
المجموعة

- | | |
|-----------|--|
| قليل | 1- كن عالما ولا تكون من -----. |
| القبض | 2- التواضع شيمة العلماء ولكن ----- شيمة الجهلاء. |
| الجهلاء | 3- درجة العالم ----- من درجة العابد . |
| أعلى | 4- حظ التقى وافر في الآخرة وحظ العاصي -----. |
| المجاهدون | 5- بسط الكف يعنى الكرم أما ----- فيعنى البخل . |
| التكبر | |

التدريب الثالث :

أي العبارتين أصح من الأخرى؟ ولماذا؟

- ١- تَوَاجُدُ الطَّلَابُ فِي الشَّوَارِعِ يَعْطُلُ الْحَرْكَةَ .
- وجود الطلاب في الشوارع يُعَطِّلُ الحركة .
- ٢- لِلْأَسْدِ عَيْنَانِ حَمْرَاءِ وَأَنِ .
- للأسد عينان حمراء وآن .
- ٣- أَثْرَ فَلَانَ عَلَى فَلَانَ .
- أثر فلان على فلان .
- ٤- قَسْمُ الْمُشْتَرِوْتَ .
- قسم المشتروات .
- ٥- قَرَأْتُ فِي ضَوْءِ الْمَصَبَاحِ .
- قرأت في ضوء المصباح .

التدريب الرابع :

ارسم دائرة حول العبارة الغربية :

- أ- ١) نقض العهد ٢) نبذ العهد
- ٣) وَفَى بِالْعَهْدِ ٤) غدر بالعهد
- ب- ١) الإسلام يحث على توثيق الوسائل ٢) الإسلام يحث على توثيق التكافل
- ٣) الإسلام يحث على توثيق الأواصر ٤) الإسلام يحث على توثيق العلائق
- ج- ١) أخذ بحظ وافر ٢) أخذ بحظ جميل
- ٣) أخذ بحظ كثير ٤) أخذ بحظ كبير
- د- ١) يَظْهُرُ السُّرُورُ فِي الْوِجْهِ ٢) يَظْهُرُ الْغَضْبُ فِي الْوِجْهِ
- ٣) يَظْهُرُ التَّقْطِيبُ فِي الْوِجْهِ

التدريب الخامس :

اشتق من الأحرف (ع - ل - م) كلمات وأدخلها في مكانها المناسب من الجمل الآتية :

- ١- ----- أَيَّهَا الطَّالِبُ أَنَّ الْعِلْمَ يَرْفَعُ بَيْتَنَا لَا عِمَادَ لَهُ .
- ٢- إِنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ هُوَ ----- الْغَيُوبُ .
- ٣- الصَّلَاةُ مَمَّا ----- مِنَ الدِّينِ بِالْمُضْرُورَةِ .
- ٤- ----- وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ .
- ٥- تَبْنَى الْمَمَالِكُ ب----- وَالْمَالِ .

التدريب السادس :

قال السموأل :

كَلِي إِنْ جَهَلَتِ النَّاسُ عَنَّا وَعَنْهُمْ * فَلَيْسَ سَوَاءً عَالَمٌ وَجَهَولٌ
أ- اسند الفعل (سل) إلى :

١- ألف الاثنين .

٢- واو الجماعة .

٣- نون النسوة .

ب- عين اسم ليس وخبرها في البيت ؟

التدريب السابع :

ضع همزة القطع في مكانها المناسب في كلّ كلمة :

١- الاتحاد التعاوني

٢- إنك اديب

٣- قاعة الاجتماعات

٤- اكرام الضيف واجب

٥- مكتب الاتصالات

٦- احمد انسان نبيل

التدريب الثامن :

حدد معنى الكلمة (يصلي) في العبارات الآتية :

١- يصلي الله على النبي .

٢- يصلي المسلمين المغرب .

٣- يصلي أهل السموات والأرض على معلمى الناس الخير .

من حدائق اللغة

الحمل (بكسر الحاء) ما يحمل على

الظهر

الحَمْل (بفتح الحاء) ما يحمل في البطن .

الموضوع العاشر

إلى الشباب

عزيز أباذهة

لبيتٍ صَمَّكُمْ وأبِّ وَأَمِّ
بَرَّاكم من أذى صُلُبٍ وَرَحْمٍ
بقدرتِه إلى لحمٍ وَعَظِيمٍ
تَغْدِيكُمْ بِمَهْجَتِهَا وَتَنْمِي
بِمَا لَقِيتُهُ مِنْ كُرْهٍ وَسَقْمٍ

* أساسُ الْحَكْمِ توقيرٌ كريمٌ
* وأجرٌ بالعبادةِ بعدَ ربه
* نَسْوتٌ مضغةٌ ثم استحالَتْ
* أَنْتُمْ بنوَ دَمِهِ ، وَأَمِّ
* أَفْمَتُمْ بَيْنَ أَضْلَعِهَا فَلَذْتُمْ

فِي عَيْنِيكِ كالْقَصْرِ الْأَشَمِ
وَانْ دَرَجُوا عَلَى ضَنَاكِ وَعَدْمِ
عَلَيْكِ قَلْ هُمُّ أَهْلِي وَقَوْمِي
فَنَاكِرُهُمْ وَطَالَعُهُمْ بِهَضْمٍ
إِذَا أَصْبَحْتَ ذَا فَضْلٍ وَعِلْمٍ
مُدَعَّمَةُ الْوَطَائِرِ كُلَّ دَعِيمٍ

* وَبِيَنْكِ إِنْ يَكُنْ أَنْقَاضَ بَيْتٍ
* وَأَهْلُكِ إِنْ تَمُوا فِي غَيْرِ جَاهِ
* فَانْهُمُ أَعْزَ النَّاسِ قَوْمًا
* وَلَا تَكُونُ اللَّثِيْمُ الْوَغْدُ أَمْسِي
* كَفَاهُمْ أَنْ بَرُوكَ عَلَّا وَفَضْلًا
* جَدُوا هَذِيْ حَقَائقُ رَاسِخَاتٍ

التعريف بالشاعر :

عزيز أباذهة من أكبر شعراء مصر ، ولد عام ١٨٩٩ م ، تخرج في كلية الحقوق ، وعمل وكيلًا للنيابة بجمهورية مصر ، انتخب عضوا في المجمع اللغوي بالقاهرة . له ديوان شعر بعنوان (أناط حاثرة) ، ومجموعة من المسرحيات الشعرية ، منها (العباسة) ، و(غروب الأندلس) ، وغيرهما ، توفي عام ١٩٧٣ م

هول القصيدة :

الشاعر عزيز أباذهة يتوجّه بقليل الأدب الحكيم إلى شبابنا ناصحاً وموجاً ، فهو يدعوهـم إلى احترام الأسرة ، ومنحـها التقديس ، وذلك لأنـه إذا كان هنـاك من

يُستحق العِبادَة بَعْدَ الله فَلِزَمَهَا الْوَالِدانُ الْلَّذَانِ وَلَدًا وَرَبِّيَا وَرَعِيَا أَبْنَاءَهُمَا . وَيُذَكَّرُ الشَّاعِرُ الشَّابَ بِحَقِّ الْأُمَّ ، وَمَا عَانَتْهُ فِي الْحَمْلِ وَالْوَكْسُونَ وَالرَّضَاعِ وَالرَّعَايَا . وَلَا يَنْسَى الشَّاعِرُ أَنْ يُذَكَّرُ الشَّابَ بِالاعْتِزَازِ بِالْبَيْتِ الَّذِي گُولَجُونَ فِيهِ وَيَرْبُوُنَ فِي كُنْفِهِ وَيَدْعُوْهُمْ إِلَى أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ أَجْمَلُ مَكَانٍ ، وَأَبْهَى مِنْ قَصُورِ الْأَغْنِيَاءِ ، إِنَّ الْإِنْسَانَ الْلَّئِيْمَ هُوَ الَّذِي يُنْتَكِرُ بِبَيْتِهِ وَوَطْنِهِ وَيُسْبِيُءُ إِلَى قَوْمِهِ .

اللغة

وضَّحَ المَعْنَى الصَّحِيحُ لِلكلَمَاتِ الَّتِي تَحْكُمُهَا خَطَّ :

- ١- الله هو الذي برأكم
- ٢- سَوَّتْ مضغة
- ٣- استحالت بقدرة الله إلى عظمٍ.
- ٤- اصبح البيتُ أناضاً.
- ٥- عاشوا في ضنكٍ وعدم.
- ٦- مدَعَمة الوطائد كلَّ دعم.
- ٧- لَا تَكُونَ كَاللَّئِيمَ الْوَغْدَرَ:

أَسْئَلَةُ الْاسْتِبْهَابِ

من القصيدة :-

- ١- ما أساسُ الْخُلُقِ الْكَرِيمِ ؟
- ٢- من أحق النَّاسُ بالإحسان بعدَ الله ؟
- ٣- ما فضل الأم على أبنائِها ؟
- ٤- كيف تنظر إلى أهلك إذا كانوا فقراء ؟
- ٥- ماذا تُسَمِّي من يُنْكِرُ أهله ووطنه ؟
- ٦- إذا صرَّتْ غداً ذا مَكَانَةٍ عَالِيَّةٍ فَمَنْ صاحِبُ الفضلِ في ذلك ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اذكر المرادفات لما تحته خط :

- ١- أساس الخلق توقيرٌ كريم للأهل .
- ٢- وأجر بالعبادة بعد رب .
- ٣- ففي عينك كالقصر الأشم .
- ٤- وأهلك إن تَمُوا في غير جاه .
- ٥- وإن درجوا على ضنكٍ وعدم .

التدريب الثاني :

هات المضادات لما تحته خط وأدخله في جملة مفيدة :

- ١- لَيْسَ ضَمِّكُمْ وَأَبٌ وَأُمٌ .
- ٢- بما لقيته من كُرْهٌ وسُقُمٌ .
- ٣- أعز الناس قوماً .
- ٤- وَلَا تَكُونُ كالثَّئِيمِ .
- ٥- من حسن الخلق توقيرُ الكبيرِ .

التدريب الثالث :

اذكر الجمع لهذه الكلمات واستعمله في جمل من عندك :

أساس ، أب ، رحم ، عظم ، لثيم ، قصر ، وغد

التدريب الرابع :

هات مفردات هذه الجموع :

أضلع ، حقائق ، راسخات ، وطائد .

التَّدْوِيبُ الْخَامسُ :

استخرج المطلوبَ منك من القصيدة :

- ١- المبتدأ والخبرُ في البيتِ الأولِ .
- ٢- المفعولُ به في البيتِ الثاني .
- ٣- خبرُ كان في البيتِ السادسِ .
- ٤- جوابُ الشرطِ في البيتِ السادسِ .
- ٥- الفاعلُ في الشَّطرِ الأولِ من البيتِ العاشرِ .

التَّدْوِيبُ السَّادسُ :

في البيتِ السادسِ والتاسعِ تشبيهٌ. استخرجه وحدَد فيه أركانَ التشبيه بالتفصيل.

التَّدْوِيبُ السَّابعُ :

أجبَ عن الآتي :

- ١- استخرجُ من القصيدةِ البيتِ أو الأبياتِ التي تتحدثُ عن أطوارِ خلقِ الإنسانِ .

٢- قال الله تعالى :

"وَوَصَّيْنَا إِلَيْنَا بِوَالِدِيهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا".

أشارَ الشاعرُ إلى معنى هذه الآيةِ في القصيدةِ ، أين نجدُ ذلك ؟

٣- قالت شاعرة :

لَيْتَ تَخْفِيَ الْأَرْوَاحُ فِيهِ * أَحَبَ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفِ
استخرجُ من القصيدة ما يُشَبِّهُ هذا البيتَ في المعنى .

٤- قال الشاعرُ :

بِلَادِي وَإِنْ جَارَتِ الْيَةَ حَبِيبَةُ * وَأَهْلِي وَإِنْ ضَنَّوا عَلَىٰ كِرَامٍ
في القصيدةِ ما يقارِبُ هذا المعنى فحددَ البيتَ أو الأبياتِ التي تَحْمِلُهُ .

الموضوع الحادي عشر مُكتَشِفُ المِيكَرُوبُ *

الناسُ من قديم الزمان يصابون بالأمراض ، منهم من يشفى منها ومنهم من يموتُ والذين يشفونَ والذين يموتون لم يكن أحدُ منهم يعرفُ سبب هذه الأمراض .

منذ أكثر من قرنين ونصف ، نظرَ رجلٌ خاملُ الذكر نكرةُ الاسم - أولَ نظرٍ في عالمٍ جديدٍ غريبٍ تشكّلَهُ الوفُ الأجناس من أحياءٍ صغيرٍ بالغةِ الصغرِ لا ترى بالعينِ المجردة بعنصراها وحشّي ذو عداؤ فتّالٌ ، وبعضاً منها رفيقٌ صديقٌ نقائِعٌ ، وكان هذا إيازاناً بفتح مبينٍ أكبرٍ خطراً وأجدى على الإنسانِ من قرارٍ يكتشفها أو يجذرُ يستعملُها . كان اسمُ ذلك الرجلِ (لوفن هوك) اسمَ عَفْيٍ عليهِ النساءُ أو كاد ، رجلٌ لم يُشدَّ أحدٌ بذكرِه ، يجهلهُ الناسُ اليوم كما كانوا يجهلون تلك الأحياءِ الدقيقةِ يومَ أن رفعَ الغطاءَ عنها .

وهذه قصته . ولد (لوفن هوك) عام ١٦٣٢ م في مدينة (دلفت) في هولندا ، ولما مات أبوه أرسلتُه أمُه إلى المدرسة ليصير موظفاً في الحكومة ، ولكنَه تركَ المدرسةَ في سنِ السادسة عشرةَ ، وعملَ بائعاً في حانوتِ قماشٍ بمدينة (أمستردام) .

وفي سنِ الحادية والعشرين عادَ إلى مسقط رأسِه ، وفتحَ حانوتاً لبيعِ المنسوجاتِ ، ثمَّ تركَ التجارةَ وعملَ ساعياً في دارِ بلديةِ المدينةِ . كان (لوفن هوك) مشغولاً بنحتِ العدساتِ ، لأنَّه سمعَ أنَّ الذي ينحتُ من الزجاجِ الرائقِ عدساتٍ فتُنْقِنُ النَّحتَ ، ثمَّ ينظرُ إلى الأشياءِ من خلالِها يجدُها أكبرَ مما تراه العين .

فأكَّبَ الرجلُ على نحتِ عدساتٍ من الزجاجِ الصافي ، وكان يعمِلُ ساعاتٍ الليلَ الطويلَ الهدئةَ وحيداً مُنكباً على أعمالِ صعبَةٍ دقيقةٍ ناسيًا أهلَه وأصدقاءَه وجيرانَه ، وكان جيرانُه يضحكُونَ منه ، ولكنَ لم يكن يُبَاهُ

* من كتاب (قصص الميكروب) ترجمة د. احمد زكي بتصرف

لضحكهم وسخريتهم بل مرضى في عمله يبحث العدسة بعد العدسة حتى نحت عدسة لم ينحتها إنسانٌ من قبلٍ ، وهي العدسة التي هيأت له ذلك الحدث الباغت المفاجئ الحال ، ذلك يوم نظر من خلال عدسته الزجاجية إلى قطرة ماء أحضرها من حديقة منزله.

تلك النظرة إلى تلك قطرة بدأت تاريخاً مجيداً . فماذا رأى ، وماذا فعل ؟ أخذ ينظر ، ويُدِيمُ النظر حتى تعبت عينه وحوّلت . ثمَّ أخذ يُتممِّمُ بكلماتٍ تردد في حلقه ولا تخرج إلى شفتيه وازداد اضطرابه ، وعلا صوته ، وأخذ يصبح بابنته ، تعالى .. ، اسرعي ، إنِّي أرى أحياء في الماء ، إنِّي أحياءٌ صغيرة لا تراها عيني بدون العدسة .. إنِّها تدور وتلعب ، إنِّها أصغر ألف موةٍ من الحيوانات الصغيرة التي تراها عيوننا المجردة .. انظرني يا بنتي ماذااكتشفت ؟

هذا يوم (لوفن هوك) جاءَ أخيراً ، هو يومٌ من الأيام مشهورٌ انه اليوم الذي رأى فيه الإنسان لأول مرة في التاريخ الميكروب .

لقد أطلَّ (لوفن هوك) على عالم عجيبٍ لا يبلغه البصر عالمٌ من مخلوقاتٍ صغيرة عاشت ونمث ، كل ذلك لا يسمعها الإنسان ولا يُصْرُّها ، مخلوقاتٍ - على صغرها - أهلكت شعوباً وأفتك أمماً ، مخلوقاتٍ شرٌّ على البشر من كل الآثار الدمار والهلاك ، مخلوقاتٍ قاتلةٌ ، تقتل في صمتٍ .. مخلوقاتٍ حفيدةٍ حقيرةٍ ، منها العدو اللدود ، ومنها الصديق الذي يسامح .

كتب أحد العلماء من مواطني (لوفن هوك) إلى الجمعية الملكية الإنجليزية في لندن بهذا الحدث التاريخي العظيم ، فطلبوا الجمعية من (لوفن هوك) أن يكتب إليها بما عمل ورأى ، فكتب إليها رسالة طويلة حكي فيها كل شيء عن عدسته وحيواناته ، ولما تأكدت الجمعية من صدقه انتخبه عضواً فيها وكان ذلك - ومازال - شرفاً علمياً كبيراً لا يناله كل الناس - وأرسلت إليه بطاقة العضوية في إطار من الفضة وعلى غلافها شعار الجمعية .

وفي عام ١٧٢٣ م أسلم (لوفن هوك) الروح بعد عمرٍ جاوز التسعين .

اللّغة

ما معنى العبارات التالية :-

- ١ - رجل خَامِلٌ الذكر .
- ٢ - لم يكن يَأْبَهُ لِصَحْكِهِمْ .
- ٣ - كان مَشْغُوفاً بِنَحْتِ الْعَدَسَاتِ .
- ٤ - كان يُعْمَلُ وحِيداً مُنْكَباً .

أَسْئَلَةُ الْاسْتِيْحَابِ

- ١ - لماذا لم يكن الناس يعرفون سبب الأمراض من قديم الزمان ؟
- ٢ - لماذا انتخب الجمعية الملكية الانجليزية (لوفن هوك) عضوا فيها ؟
- ٣ - ما أثر اكتشاف (لوفن هوك) على البشرية ؟
- ٤ - ما الاستخدامات المختلفة للعدسات ؟
- ٥ - اذكر بعض الأماكن التي توجد فيها الميكروبات ؟ وهل كلها تصيب بالمرض ؟

التَّدْرِيبات

التَّدْرِيبُ الْأُولُّ :

اذكر المعنى المرادف لما تحته خط :

- ١ - يوم أَنْ رفع الغطاء عنها .
- ٢ - عاد إلى مَسْقَطِ رأسه .
- ٣ - وينحت من الزجاج الرَّائِقِ عدسات .
- ٤ - وكان يُعْمَلُ السَّاعَاتِ الطَّوِيلَةِ وَحِيداً .
- ٥ - أخذ ينظر وَدِيمِ النظر .

التدريب الثاني :

اذكر المعنى المضاد لما تحته خط :

- ١- أكب على نحت عدسات من الزجاج الصافي .
- ٢- يجهله الناس اليوم .
- ٣- ناسيا أهله وأصدقائه .
- ٤- عالم من مخلوقات صغيرة .
- ٥- يوم من الأيام المشهورة .

التدريب الثالث :

خاطب بالفعل (تنظر) في جمل تامة ما يأتي :

- ١- المؤئنة المفردة
- ٢- المثني الغائب بنوعيه
- ٣- جماعة الذكور المخاطبين
- ٤- جماعة الإناث

التدريب الرابع :

ضع في كل مكان خالٍ الحرف المناسب من الحروف الآتية :

في - عن - من

- ١- ضحكت البنـٰ ----- أسنان بـٰضاءـٰ.
- ٢- كان لوفن هوك يرغـٰ ----- أن يقدم خدمة للناس .
- ٣- كان مـٰنكـٰباـٰ على عمله وـٰيرغـٰ ----- مجالسة الناس .

التدريب الخامس :

لَخَصَّ هذه القطعة بحيث تُورِدُ فيها الأفكار الرئيسة ، ولا تنس أن تضع علامات

الترقيم المناسبة في أماكنها الصحيحة .

النَّدْرِيبُ السَّادس :

- ضع في المكان الخالي الكلمة المناسبة من الكلمات التالية :-
- خلق ، ابتكر ، اكتشف ، احدث ، اخترع
 - ١- ----- نيون الجاذبية الأرضية .
 - ٢- ----- المُحَدِّثُون أسلوباً جديداً في نظم الشعر .
 - ٣- ----- ريختر جهازاً لقياس درجة اهتزاز الأرض .
 - ٤- ----- الله السموات والأرض .
 - ٥- ----- المبتدعة سنتاً غريبةً على الإسلام .

النَّدْرِيبُ السَّابع :

- ١- كلمة ميكروب ليست كلمة عربيةً ، ما هي الكلمة التي يمكن استخدامها بديلاً عنها ؟
- ٢- ما الكلمة التي تطلق على الأشياء المتاهية الصغار ؟ وأنين جاء ذكرها في القرآن ؟
- ٣- اذكر ما يقابل هذه الكلمات في اللغة العربية :
- لوري ، تلفزيون ، راديو ، تلفون ، بوليس
- ٤- ما طبيعة الأسلحة البيولوجية ؟

الموضوع الثاني عشر

-----*

مرّ بعض السُّفَارِ بمقبرةٍ ، فإذا بقبرٍ عليه سياجٌ مزخرفٌ وحوضٌ من
الزَّهْرِ ، ولوحةٌ من رَخَامٍ مكتوبٌ عليها (هذا قبر الكلب ، فمن أحبَّ أن يعلم
خبره فليمضِ إلى قريةٍ كذا ، فإنَّ فيها من يخبره) .
فمضى الرجل يسألُ عن القرية ، فدلَّوهُ عليها فقصدها ، وسألَ أهلَها عن
حكايةِ قبر الكلب ، فقيلَ له : ما يعلم ذلك إلَّا شيخٌ هنا قد جاوزَ المئةَ .
ذهبوا إلَيْهِ فحكى لهم هذه القصة .

كان هناك ملكٌ عظيمُ الشأنِ ، وكان يحبُّ الصيدِ والخروج إلى الحدائقِ
والغاباتِ ، وكان له كلبٌ قد رباه ودربه حتى كان لا يفارقُه في ليلي أو نهارٍ ،
فخرج الملك يوماً للصيد ، وبعد أن قضى ماربه منه قال لطباخه : أثرذ لنا خبراً
بلبنِ ، ف جاء الطباخُ باللبن ، ولكنَّ نسيَ أن يعطيه ، ثمَّ اشتعلَ الطباخُ ببعضِ
شانِه ، فخرجتْ حيةٌ من بعضِ السقوفِ فكَرَّعَتْ من ذلك اللبن ، ثمَّ مجَّتْ بعضَ
ما كرَّعَتْ في اللبن . والكلبُ رابضٌ يرى ذلك ، وجاء الطباخُ وصبَّ اللبنَ على
الخيزِ وحمله إلى الملك ، وكانت هناك جاريةٌ خراساءٌ في صحبةِ الملك فرأته ما
صنعتِ الحيةُ ، ولما همَّ الملك بأن يدخلَ يده في التربَّدِ أوْمأَتْ إليه الخراساءَ فلمَّا
يفهمَ ما تقولَ ، ونبَّحَ الكلبُ وصاحتْ فلم يلتقطْ إليها ، ولَجَّ في الصيَّارَحِ فلمَّا يعلمَ
مراده ، فقال الملكُ لمن حوله : تَحْوُهْ غَنِّي ، ومذْ يَدَهُ إلى اللبن ورمي إلى الكلبِ
قطعةً من الأكلِ كان عَوَدَهُ عليها كلَّما جاءت مائدةُ الملكِ ، ولكنَّ الكلبَ لم يلتقطْ
إليها . وعندما مَدَّ الملكُ يده يريدهُ أن يضعُ اللقبةَ في فمه وثبَ الكلبُ إلى وسَطِ
المائدةِ ، وأدخلَ فمهَ وَكَرَّعَ من اللبن وأكلَ من الخبز ، فسرعانَ ما سقطَ ميتًا ،
وتناولَ لحمه ، وبقي الملكُ متوجِّباً من أمرِ الكلبِ ومن فعله ، فأوْمأَتْ الخراساءُ
طالبةً منهم أن يتبعوها فسارُوا معها فأشارتُ إلى جحرٍ في ناحيةٍ من المكانِ الذي
نزلَ فيه الملك ، وعندما حفروا الجَحَرَ وجدوَ تلكَ الحياةَ التي شربَتِ اللبنَ
ومجَّته ، فَعَرَفُوا ما صنعَ الكلبُ . فقال الملكُ لمن كان معه : هذا الكلبُ فدائيٍ
بنفسِه ، وقد وجبَ أنْ نكافئه .

فحملَ الملكُ الكلبَ بنفسِه ، وحفرَ له قبراً ، ووضعَ عليه اللوحةَ الرُّخاميةَ .

* من كتاب (ثمرات الأوراق) لابن حجة الحموي

اللغة :

أثَرَ الخِبَرَ : فَتَهُ وَبَلَهُ
قَضَى مَأْرِبَهُ مِنْهُ : حَاجَتِه
كَرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ الْلَّبْنَ : شَرِبتْ بِفَمِهَا
أَوْمَاتْ إِلَيْهِ : أَشَارَتْ
الْمَائِدَةَ : الطَّعَامُ الْمُوضَوِّعُ لِلْأَكْلِ

أسئلة الاستيفاء:-

- ١- ما سبب جهل أهل القرية بقصة الكلب؟
- ٢- لماذا كان بعض الملوك يربون الكلاب؟
- ٣- لماذا لم تخبر الجارية الملك بما فعلته الحية؟
- ٤- اختر عنوانا مناسبا لهذه القصة.

التدريبات

التدريب الأول :

اختر الكلمة التي تكمّل الجملة لتكون جملة مفيدة :

- ١- سأل أهلها --- حكاية الكلب .
- عن - على - إلى - مع
- ٢- فخرج الملك ----- إلى الصيد .
- يوم - يوم - يوماً
- ٣- يريد أن ----- اللقمة في فمه .
- يُصْبَحَ - يَسْتَطِعُ - يَضْعُ
- ٤- ما يعلم ذلك إلا ----- جاوز المئة .
- شيخ - شيخاً - شيخ
- ٥- وجب أن ----- نكافيه - نكافئه - نكافأه

التدريب الثاني :

كيف تبحث عن معاني هذه الكلمات في المعجم ؟

السفار - سياج - مكتوب - اشتغل - شوق - التّردّد .

التدريب الثالث :

أدخل هذه الأفعال في الجمل التي أمامها مسندة إلى الضمير المناسب:

١- الرجالُ لن ----- إليه . يلتفت

٢- الطالبان ----- دفتريهما إلى الأستاذ . مد

٣- الطالبات ----- دفاترهن إلى الأستاذة . مد

٤- يا أمي أرجو أن ----- لنا خبزا ولينا . نشد

٥- المسافرون ----- بالمدينة . مر

التدريب الرابع :

اشتقَّ من الفعل (قال) كلماتٍ مناسبةٌ وضعها في المكان المناسب :

١- لا تستمع إلى ----- الخونة .

٢- ----- هذا الطالبُ مالم أقل .

٣- على الشجاع أن ----- الحقَّ ولو على نفسه .

٤- قرأت ----- جيدةً في إحدى المجالس .

٥- لا ----- إلا الحقَّ .

التدريب الخامس :

ما معنى الفعل (قضى) في كلّ تعبير مما يأتي :

١- قضى مأربه ----- .

٢- قضى المدينُ دينه ----- .

٣- قضى فلانُ أجله ----- .

٤- ضربه فقضى عليه ----- .

٥- قضيَّتِ الصلاة ----- .

٦- وقضى ربكَ ألا تعبدُوا إلا إيمان ----- .

من حدائق اللّغة

صيغة (است فعل) قد يُقصَدُ بها

الطلبُ : مثل : استفهم - استعلم (طلب الفهم وطلب العلم)

التكلفُ : مثل : استكبر - استعظم (تكلف التكبر والعظمة)

الصَّيرُورَةُ : مثل : اسْتَسْرَ البغاثُ (صارت ضعاف الطَّيْرِ
نُسُورًا)

الموضعُ الثالثَ عَشْرَ

أَمْ بادر

للشاعر السوداني الناصر قرب الله

أَيْ حَظَّهُ رِزْقُهُ فِي الْكَمَالِ * وَاحْتَوَى يَسَرَهُ ضَمِيرُ الرِّمَالِ
فَتَاهَى إِلَيْكَ كُلُّ جَمِيلٍ * قَدْ تَاهَى إِلَيْهِ كُلُّ جَمَالٍ
فَكَانَ الْحَصَبَاءُ فِيْكَ كُرَاتٌ * قَدْ طَلَاهَا بِنَاصِعِ اللُّونِ طَالَ
وَتَعَالَتْ هَضَابُكَ الْمُشَرَّبَاتُ إِلَى مُورِدِ السَّحَابِ التَّقَالِ
طَالَمَا فَيَأْتِ حَوَاشِيكَ غَابَاتُ تُذِيقُ النَّهَارَ بِأَسْنِ الْلَّيْلِي
يَنْفُدُ النَّتُورُ نَحْوَهَا فَيُؤْفَى * مِنْ رَقِيقِ الظَّلَامِ فِي سِرْكَالِي
فَإِذَا عَادَهَا الْخَرِيفُ وَأَفْضَى * فِي الْعَشَيَاتِ بِالْتَّمَوِعِ التَّوَالِي
ذَاتُ صَدِيرٍ مُفَوَّفُ الْوَشَئِيْهِ حَالَ * فَهِيَ حَسَنَةٌ تَرَدِّهِهَا الْمَرَأَيَا
أَطْرَقَتْ لِلْمِيَاءِ وَالْأَوْحَالِ * قَدْ تَحَاشَى ظَلَالَهَا السَّفَرُ لِمَا
وَتَشَهَّدُ ثَوَاقِبُ التَّوْرُ مَلَهَى * بَيْنَ أَحْضَانِ مائِهَا السَّلَالِ
بَيْنَمَا جَرَتِ التَّعَابِينُ أَجْسَادًا * لَهَا بِالْجَذْوِعِ جَرَّ الْجَبَالِ
وَأَرَنَتْ طَيُورُهَا بَيْنَ مِطَيَافِهَا أَوْ مُسْبَّحٍ فِي الْأَعْالَى

يَا دِيَارًا إِذَا حَنَّتْ إِلَيْهَا * فَهُنْيُنُ السَّجِينِ لِلتَّرْحَالِ
لَسْتُ أَنْسَاكِ الْبِرْوَقُ تَجَاؤِنَ وَرُوحُ النَّهَارِ فِي اضْمَحَالِ
وَكَانَ السَّحَابَ ضَاقَ بِهِ الْجَوُّ فَأَنْجَى عَلَيَّ بِالْإِقْبَالِ
إِنْ تَكُنْ يَا سَحَابَ بِالْأَلْتَ أَتَوَابِي سَخِيًّا بِدِمْعَكَ الْهَطَّالِ
فَلَقَدْ كُنْتَ مِنْقَذِي وَبِشِّرِي * مِنْ جَرَاحِ الْحِيَاةِ بِالْإِبْلِ
يَا مَتَاعًا لِدِي الطَّبِيعَةِ الْقَاهِ * فَأَنْشَى مَتَاعِي فِي ارْتَحَالِي

الشاعر :

الشاعر الناصر قرب الله شاعر سوداني معاصر ولد عام ١٩١٨ م بمدينة
أم درمان في أسرة عريقة في العلم والتصوف فأبواه الشيخ قرب الله أبو صالح

حفيـد الشـيخ الطـيـب (رـاجـل أـم مـرـحـي) المشـهـور. أـمـا جـده لـأـمـه فـهـو الفـارـسـ الـزـبـيرـ باـشـا رـحـمـهـ .

فـي هـذـا الجـوـ الصـوـفـي نـشـأ الشـاعـرـ وـتـلـقـى تـعـلـيمـهـ فـي المعـهـدـ الـعـلـمـيـ بـأـمـ درـمـانـ وـعـلـمـ بـالـتـدـريـسـ . وـشـعـرـ النـاصـرـ بـلـيـغـ فـصـيـحـ نـشـعـرـ فـيـ صـكـةـ الـمـلـكـةـ وـوـضـوـخـ الـشـخـصـيـةـ ، وـنـسـمـعـ فـيـهـ مـوـسـيقـاـ الـأـنـاشـيدـ الصـوـفـيـةـ بـجـانـبـ صـفـاءـ الـفـظـ وـحـرـارـةـ الـمـعـنـىـ . تـوـفـيـ النـاصـرـ فـيـ عـامـ ١٩٥٣ـ مـ .

حـولـ القـصـيـدةـ :

زارـ الشـاعـرـ أـمـ بـادـرـ فـقـتـتـهـ جـمالـهـ الـذـي يـتـجـلـىـ فـيـ رـمـالـهـ الـذـهـبـيـةـ ذاتـ الـأـلوـانـ الـجـمـيلـةـ . وـهـضـابـهـ السـامـخـاتـ وـغـابـاتـ الـكـثـيفـةـ وـمـاـ تـقـىـ بـهـ مـنـ وـارـفـ الـظـلـالـ .

وـعـنـ مـقـدـمـ الـخـرـيفـ يـجـرـيـ المـاءـ السـلـسـلـاـ بـيـنـ أـشـجـارـ هـذـهـ الـغـابـاتـ فـقـرـدـهـيـ بـخـضـرـتـهاـ وـنـصـرـتـهاـ وـتـكـافـئـ الـظـلـالـ ، فـيـشـتـدـ ظـلـامـهـ فـيـ وـضـحـ النـهـارـ وـتـمـرـحـ الـشـعـابـينـ بـيـنـ أـغـصـانـهـ ، وـتـرـدـ الـطـيـوـرـ أـنـاشـيدـهـ طـافـةـ بـتـلـكـ الـأـشـجـارـ أوـ مـحـلـقـةـ فـيـ أـجـوـاءـ الـفـضـاءـ .

إـنـ فـيـ تـلـكـ الـغـابـاتـ جـمـالـاًـ يـجـذـبـ الـعـابـرـينـ إـلـىـ ظـلـالـهـ الـوـارـفـةـ فـيـرـدـهـمـ عـنـ ذـلـكـ مـاـ عـسـيـ أـنـ يـعـرـضـواـلـهـ مـنـ مـخـاطـرـ ، فـهـيـ جـذـابـةـ مـهـبـةـ .
إـنـ الشـاعـرـ لـاـ يـزالـ يـعـاـدـهـ الـحـنـينـ إـلـىـ تـلـكـ الـدـيـارـ ، فـفـيـ أـحـضـانـهـ نـسـيـ آـلـمـ السـفـرـ وـعـنـائـهـ ، وـضـمـدـتـ مـيـاهـ الـأـمـطـارـ الغـزـيرـةـ جـراـحـ حـيـاتـهـ وـالـأـمـهـ .

الـلـغـةـ

- (١) أـفـضـىـ بـالـدـمـوعـ : أـظـهـرـهـاـ وـأـعـلـنـهـاـ .
- ـ ٢ـ فـيـاتـ الـغـابـاتـ : اـمـتدـتـ ظـلـالـهـ .
- ـ ٣ـ اـضـمـحـلـ الـنـهـارـ بـدـأـ فـيـ التـلـاشـيـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ .
- ـ ٤ـ الـإـبـلـالـ : الـشـفـاءـ .
- ـ ٥ـ مـفـوـفـ الـوـشـيـ : مـزـخـرـفـ الـثـوـبـ .
- ـ ٦ـ السـرـبـالـ : الـثـوـبـ .

(ب) اختر مما بين القوسين المعنى الصحيح لكل كلمة تحتها خط :

أرنت طيورها (طارت - غردت - حطت)
نناهى الجمال (كثـر - انتـهـى - بلـغـ غـاـيـتـهـ)
أنـحـى على (تـنـحـىـ عنـىـ - اـتـجـهـ نـحـويـ - ضـايـقـنـىـ)
مشـرـبـاتـ (مـرـتفـعـاتـ - نـاظـرـاتـ - شـارـبـاتـ)

أسئلة الاستيعاب :

- ١- بمَ وصف الشاعر الحصباء ؟
- ٢- اشر إلى البيت الذي يوضح أنَّ أم بادر ببلغت الغاية في الجمال؟
- ٣- ماذا يقصد الشاعر بقوله : (نذيق النهار بأس الليلـيـ) ؟
- ٤- في أيَّ صورة صور الشاعر الغابة وقد توالـتـ عـلـيـهاـ الأمـطـارـ ؟
- ٥- ما الذي جعل المسافرين يتحـشـونـ ظـلـالـهـ رـغـمـ جـمـالـهـ ؟
- ٦- يـمـ وصف الشـاعـرـ حـنـينـهـ إـلـىـ تـلـكـ الـدـيـارـ وـلـمـاـذاـ ؟
- ٧- بـلـ السـحـابـ ثـيـابـ الشـاعـرـ وـلـكـ ذـلـكـ كـانـ بـرـداـ وـسـلـامـاـ عـلـيـهـ. كـيـفـ؟
- ٨- ما أثر زـيـارـةـ هـذـاـ المـكـانـ فـيـ نـفـسـ الشـاعـرـ ؟

التَّدْرِيبات

التدريب الأول :

- أ - هـاتـ المـفـردـ لـماـ يـأـتـيـ :
- حوـاشـيـ - السـفـرـ - المـرـايـاـ - ثـوـاقـبـ
- بـ- اـجـمـعـ مـاـ يـأـتـيـ جـمـعـ تـكـسـيرـ :
- مـنـاعـ - سـجـينـ - سـرـبـالـ - مـلـهـىـ

التدريب الثاني :

اختر المرادف الصحيح للكلمات التي تحتها خط

- أ - الطيور بين مطیاف بالروض ومسبح في الأعلى
متعبد - سابح - متأنل

ب - ذات صدر مقوف الوشى حال
متزين - حلو - مستقر

ج - ماء سلسال
عذب صاف - جارٍ مسرع - جار ذو صوت

التدريب الثالث :

كون من حروف (طرق) كلمات مناسبة وضعها كلاً منها في مكانه
من الجمل :

- ١/ ----- الغابات للمياه والأوحال.
٢/ من آداب ال ----- إماتة الأذى .
٣/ هو كريم لا يرد سائلا ولو جاءه ----- بليل .

التدريب الرابع :

استخدم كل كلمة مما يأتي في جملة من إثنائك :
مورد - تحاشى - تجاوب

التدريب الخامس :

ضع كل حرف جرًّ ما يأتي في مكانه المناسب من الجمل الآتية:

- (من - الباء - على)
١- ضاق المكان ----- الزوار .
٢- لا تضيق ----- نفسك بالبخل والإمساك .
٣- تصايق المتهم ----- كثرة الأسئلة .

التدريب السادس:

- ١ - اذكر مظاهر الجمال التي عدّها الشاعر في أم بادر ؟
 - ٢ - حدد الإجابة الصحيحة : قول الشاعر : (أي حظ الخ البيت)
الاستفهام في هذا البيت مقصود به :
 - السؤال عن مقدار الجمال - التعجب من الجمال - نفي الجمال .
 - ٣ - قال العباسى عن مليط :
 - أنسيتني برح أيامى وما أخذت * مني المطايا بياجافٍ ورانحادٍ
في أي أبيات القصيدة نجد معنى بيت العباسى ؟
 - ٤ - كيف صور الشاعر كثافة الظلل في قوله :
وتشهت ثوابق التور الخ ؟
 - ٥ - قال المتibi في شعب بوان :
وأقى الشرق منها في ثيابي * دنانيرا تفر من البنان
وقال الناصر : ينفذ التور نحوها الخ .
كلا الشاعرين يصف ضوء الشمس المتسلل من خلال الغصون .
فأي الوصفين أجود في نظرك ولماذا ؟

الموضوع الرابع عشر من الشمائل النبوية

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الكبائر، والإعجاب بالنفس ، ويحب التواضع والعيان .

كان - عليه الصلاة والسلام - يقوم بأعماله الخاصة فيطلب شاته ، ويخصف نعله ، ويرفع ثوبه ، ويطعّم إبله وينصب خيمته يقوم بهذه الأعمال كلها دون الاستعانة بأحد .

كان يحمل بنفسه ما يشتريه من السوق ، لا يكلف أحدا . أراد يوما ، أحد المسلمين ، أن يحمل له ماتعا ، فقال له الرسول : " صاحب الشيء أحق بحمله ". كان يحب دعوة كل من دعاه غنيا أو فقيرا ، ويقبل عذر المعتذر ، ويأكل مع المساكين ، ويقضي حوائج الضعفاء والبائسين .

كان - عليه الصلاة والسلام - يقول : " ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبدا يعفو إلا عزا ، وما تواضع أحد الله إلا رفعه ".
لقد بلغ تواضعه صلى الله عليه وسلم منتها يوم فتح مكة ؛ فقد رأى المسلمين والمشركون - يوم ذاك - وقد أحنى رأسه على راحلته حتى كادت لحياته أن تمس واسطة راحلته .

كان كريما جودا كالريح المرسلة ، يبذل المال للفقير تارة ، وللمحتاج تارة ، وينفق في سبيل الله سبحانه تارة ويتناقض به قلوب من يقوى بهم الإسلام .
كان يؤثر على نفسه وأهله ، فيعطي عطاء يعجز عنه القياصرة والأكاسرة ، ويعيش في نفسه عيشة الفقراء ، ما سئل فقال: لا ، قط ، ولا أعرض عن طالب .

كان يجود بكل موجود ، ولذلك عندما انتقل إلى جوار ربّه كانت درعه مرهونة عند يهودي في مقدار من شعير لإطعام أهله .

كان علىٌ - رضي الله عنه - إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كان أجوء الناس كفًا ، وأوسع الناس صدرا ، وأصدق الناس لهجة ، وأوفاهم ذمّة ، وأنلينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة ، من رأه بديهة هابه ، ومن عاشره أحبه ". كان يُخرج الكلمات متسللاً مترافقاً حتى أنه ليسهل على السامِع عَدُ الكلمات التي ينطق بها وهذا يدل على فصاحته وتمكنه من الكلام .

كان يفتتح الكلام (باسم الله تعالى) ويختتمه (باسم الله تعالى) يتكلّم بجموع الكلم ، كلامه فصلٌ ، لا فضول ولا تقصير . قالت عائشة رضي الله عنها : " ما كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يشرد كسرىكم هذا ، ولكنّه كان يتكلّم بكلامٍ يَبْيَنُ فَصْلٍ ، يَحْفَظُهُ من جَلْسِ إِلَيْهِ ".

اللغة :

- ما معنى الكلمات التي تحتها خط؟
- ١- كان صلّى الله عليه وسلم يحب التيسير .
 - ٢- وكان يخصّ نعله .
 - ٣- كان ألين الناس عريكة .
 - ٤- أعطى جوامِع الكلم .
 - ٥- كان صلّى الله عليه وسلم يُؤثِّرُ على نفسه .

أسئلة الاستيعاب :

- ١- لماذا كان النبي صلّى الله عليه وسلم يكره الكبر والإعجاب؟
- ٢- كيف بلغ تواضع النبي منتهاه يوم فتح مكة؟
- ٣- لماذا كان النبي صلّى الله عليه وسلم لا يُكَافِفُ الناس القيام بأعماله الخاصة؟
- ٤- إن درع الرسول صلّى الله عليه وسلم كانت مرهونة عند وفاته؟ فعلم يكُلُ ذلك؟
- ٥- ما الصفات التي تدل على أن النبي صلّى الله عليه وسلم كان فصيحاً متمكنًا من الكلام؟
- ٦- كيف كان النبي يفتتح كلامه وكيف كان يختتمه؟

التدريبات

التدريب الأول :

هاتِ المرادفَ لِلكلمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطَّ فِي الْجُمْلِ الْأَتِيَةِ :

- ١ - كان صلّى الله عليه وسلم يكره الكِبَرَ .
- ٢ - بَذَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَالَ فِي سَبِيلِ اللهِ .
- ٣ - كان أصدق الناس لِهَجَةً .
- ٤ - كان يتكلّم بكلام بَيْنَ واضحٍ .

التدريب الثاني :

هاتِ المُضَادَّ لِلكلمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطَّ ، وَأَدْخِلُهُ فِي جُمْلٍ مُفِيدةٍ :

- ١ - يحب التَّوَاضُعَ والثَّيَاسَرَ .
- ٢ - ما نَقَصَتْ صدقةٌ مِنْ مالٍ .
- ٣ - لقد بَلَغَ تواضعُه مِنْتَهَاهُ يوم فتح مكة .
- ٤ - أوسع الناس صدراً .
- ٥ - يخرج الكلمات مُتَمَهِّلاً .

التدريب الثالث :

اذكر جمع التكسير لما تحته خط في الجمل الآتية ، ثم أدخله في جملة

مفيدة :

- ١ - كان رَسُولُ الله يحب التواضع .
- ٢ - يُطْعَمُ ابله ، وينصب خَيْمَة .
- ٣ - صاحب الشَّيءِ أحقُ بحمله .
- ٤ - كانت دَرْعَه مرهونة .
- ٥ - اصدق الناس حَدِيثًا .

التدريب الرابع :

يَبْيَنُ الْفَرْقَ فِي الشَّكْلِ بَيْنَ كُلَّ كَلْمَتَيْنِ مُتَشَابِهِتَيْنِ فِيمَا يَأْتِي :

١- مَا تَذَكَّرُهُ فِي شَبَابِكَ يَنْفَعُكَ عِنْدَ الْكِبَرِ .

كَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ الْكِبَرَ .

٢- الْعَقْدُ مِنَ الْأَعْدَادِ هُوَ الْعَشَرَةُ وَالْعَشَرُونُ إِلَى التَّسْعِينَ

كَانَ صَدِيقِي طَيْبُ الْعَشَرَةِ .

التدريب الخامس :

أَكْمَلِ الْجَمْلَ الْأَتِيَّةَ كَمَا فِي الْمَثَالِ :

الْمَثَالُ : الْمَرْءُ مُتَوَاضِعًا

الْحَلُّ : الْمَرْءُ مُتَوَاضِعًا أَفْضَلُ مِنْهُ مُتَكَبِّرًا .

١- الطَّالِبُ نَشِيطًا .

٢- الْفَتَاهُ مُحَاجِيَةً .

٣- الْمَرْءُ عَالَمًا .

٤- الْمُؤْمِنُ قَوِيًّا .

٥- الْإِنْسَانُ مُتَرْفِقًا .

التدريب السادس :

صُنْعُ كُلَّ حَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَتِيَّةِ فِي مَكَانِهِ الْمَنَاسِبِ مِنَ الْجَمْلِ الْأَتِيَّةِ :

عَنْ - عَلَى - إِلَى

١- حَمَلَ جُنُودَنَا --- الْأَعْدَاءِ فَأَجْلَوْهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ .

٢- حَمَلْتُ --- الْأَهْلِيَّ تَحْيَاتَ أَخِي .

٣- حَمَلْتُ --- الْضَّعِيفِ مَا أَنْقَلَ ظَهَرَهُ .

التدريب السابع :

خذل من الحروف (ج -ى - ر) كلمة مناسبة وضعها في المكان الخالي
في الجمل الآتية :

- ١- المرأة في الإسلام تُقْدِي الأسير ----- المستجير .
- ٢- ----- الطالب ، حافلة لنقلهم إلى المدرسة .
- ٣- من عمل صالحًا فله ----- من الله .
- ٤- الدولة ماضية في إصلاح ----- العاملين .
- ٥- ركبت سيارة ----- .

التدريب الثامن :

كلمة المرأة فيها همزة في وسط الكلمة رُسِّمت على ألف اِذْكُرْ ثلاث
كلمات فيها الهمزة ترسم وسطا على ألفِ وأدخلها في جمل مفيدة :
١ - ----- . ٢ - ----- . ٣ - ----- .

التدريب التاسع :

استبدل بالأعداد فيما يأتي علامات ترقيم مناسبة :
لكنه استمهل القوم حتى أدى إلى كل ذي مالٍ منهم ماله (١) ثم وقف بحيث
يُسمع (٢) وصاح بأعلى صوته (٣) (٤) يا عشَرَ قريش (٥) هل يَقِي لأحدٍ
منكم عندي مالٌ لم يأخذَه (٦) فأجابوه (٧) (٨) لا (٩) فجَرَّاكَ اللَّهُ خيرا
(١٠) فقد وجَدْنَاكَ وفيَّا كريماً (١١) (١٢) .

الموضوع الخامس عشر فخر وهجاء

لحسان بن ثابت

تَبَرُّ النَّقَعَ مَوْعِدُهَا كَذَاءُ
وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ
يُعَزِّزُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يُشَاءُ
وَرُوحُ الْقُدْسٍ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
يَقُولُ الْحَقُّ إِنْ نَفْعَ الْبَلَاءُ
فَقَاتَمُ لَا نَقُومُ وَلَا نَسَاءُ
فَأَنَّ مَجَوْفَ تَخْبُ هَوَاءُ
وَعَنْكَ اللَّهُ فِي ذَاكَ الْجَرَاءُ
وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ
لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ فِكَاءُ
وَبَخْرِي لَاثْكَدُرُهُ الْدَّلَاءُ

- ١ - عَدِمَنَا خِيلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
- ٢ - فَإِنَّا تُعَرِّضُونَا عَنِ اعْتِمَارِنَا
- ٣ - وَلِلَا فَاصْبِرُوا لِجِلَادِ يَوْمٍ
- ٤ - وَجَبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا
- ٥ - وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتَ عَبْدًا
- ٦ - شَهَدْتُ بِهِ وَقَوْمِي صَدَقُوهُ
- ٧ - أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سَفِيَّانَ عَنِي
- ٨ - هَجَوَتْ مَحْكَمًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ
- ٩ - فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
- ١٠ - فَإِنَّ أَبِي وَوَالَّدَهُ وَعَزِيزِي
- ١١ - لِسَانِي صَارَمْ لَاعِبَ فِيهِ

التعريف بالشاعر :

هو حسان بن ثابت الانصاري ، شاعر مُخضّر ، عاش مائة وعشرين سنة ، نصفها في الجاهلية ونصفها في الإسلام . دافع عن المسلمين بشعره . ولقب بشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم . توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان في عام ٥٤ هـ . له ديوان شعر مطبوع .

حول النصر :

عندما اشتدّ أذى الكفار على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فالتفت حوله الانصار يؤيدونه . وقامت معارك بين المسلمين وبين قريش ، وتناول الشعراً من هنا وهناك الشّعر في

الهجاء ، المشركون يهجون النبي ، وال المسلمين يدافعون عنه ويردّون على قريش ، وكان أقوى شاعر يردّ عن النبي صلى الله عليه وسلم هو شاعرنا حسان بن ثابت ، وقد نظم عدّة قصائد يهجو بها المشركين وقادتهم ، ومن بين هذه القصائد ، النص السابق ، وهو جزء من قصيدته التي قيلت قبل فتح مكة ردًا على أبي سفيان بن الحارث الذي هجا النبي صلى الله عليه وسلم .

اللغة :

ما معنى الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :

- تثير النّقْعَ موعدها كداء .
- موعدها كداء .
- إلا فاصبروا لجلادِ يوم .
- وروحُ القدس ليس له كفاء .
- فأنت مَجْوَفٌ نَحْبٌ هواء .
- وعرضي لعرضِي محمد منكم فداء .

أسئلة الاستيعاب :

- ١- أين تثير خيل المسلمين الغبار ؟
- ٢- لماذا جاء الرّسول وأصحابه إلى مكة ؟
- ٣- ماذا فعل المشركون للرسول صلى الله عليه وسلم ؟
- ٤- بماذا توعدهم الشاعر إن لم يتركوه يدخلوا مكة ؟
- ٥- بماذا وصف الشاعر أبا سفيان ؟
- ٦- ماذا يتغّي الشاعر من دفاعه عن الرّسول ؟
- ٧- بماذا وصف الشاعر نفسه في البيت الأخير ؟
- ٨- ماذا يريد الشاعر بالعبارات الآتية :
 - أ - عِدْمَنَا خَيْلًا .
 - ب - إِسَانِي صَارَمٌ .
 - ج - فَإِمَّا تُعْرِضُوا عَنَّا اعْتَمَرُنَا .

التدريبات

التدريب الأول :

هات مُضاد الكلمات الآتية ، ثم أدخلها في جملة مفيدة :

الجملة	المضاد	الكلمة	انكشاف
-----	-----	الصبر	- ٢
-----	-----	الحق	- ٣
-----	-----	نفع	- ٤
-----	-----	صدق	- ٥
-----	-----	يُعرّز	- ٦
-----	-----	كتيبة	- ٧

التدريب الثاني :

هات الكلمة المرادفة للكلمة التي تحتها خط :

- ١ - انكشف الغطاء
- ٢ - تثير النقع
- ٣ - يقول الحق إن نفع البلاء
- ٤ - هجوتَ محمداً
- ٥ - وعند الله في ذاك الجزاء
- ٦ - وبحرى لا تذكره الذلاء

التدريب الثالث :

هات المفرد للجمعو التي تحتها خط فيما يأتي :

- ١ - انكشفت الأغطية .
- ٢ - أرواح الشهداء في حواصل طير خضر .
- ٣ - لا تنتهي أعراض الناس .
- ٤ - بحرى لا تذكره الذلاء .

التدريب الرابع :

هاتِ الجمع للكلمات التي تحتها خط وادخلها في جملة تامة :

- ١ - سيفي صارم.
- ٢ - أنا على موعد مع صديقي.
- ٣ - أدليت دلوى.
- ٤ - مجوف نخب هؤاء.
- ٥ - ركبت البحر.

التدريب الخامس :

اقرأ ما يأتي جيدا ثم استخرج منه ما يُطلب منك بعد ذلك :

- ١ - تشير النفع موعدها كداء.
- المطلوب : مبتدأ وخبره
- ٢ - فِيمَا تعرضُوا عنا اعتمرنا.
- المطلوب : فاعل
- ٣ - ألا أبلغ أبا سفيان عنِي.
- المطلوب : فعل أمر
- ٤ - لسانِي صار م.
- المطلوب : المشبه والمشبه به

التدريب السادس :

- ١ - اذكر الأبيات التي تعبر عن المعاني الآتية :
- إذا لم تتركونا نؤدي العمرة فليس بيننا وبينكم إلا الحرب.
- أرسل الله محمداً صلي الله عليه وسلم بدين الحق .
- آمنت وصدقت بالرسول ومعي قومي وكفرتم به أنتم.
- لقد هجوتَ محمدًا يا أبا سفيان ، وأنا أدافع عنه لوجه الله.

- ٢- بدأ الشاعر قصيدته بداية قوية ، ووضح ذلك .
- ٣- وضع حسان المشركين بين خيارين صعبين فما هما ؟
- ٤- كيف استهزأ حسان بالكافار في البيت التاسع ؟
- ٥- استخرج من هذا النص الأفكار الأساسية ورتبها كما جاءت في النص .

من حدائق اللغة
الحَصَّا : صغارُ الحِجَارة .
الْقَسِيلُ : صغارُ النَّخل .
السَّبَّهُمُ : صغارُ أولادِ الصَّوَافِنَ وَالْمَعَزِ .
الْغَوَّاعَاءُ : صغارُ الْجَرَادِ .
الزَّغَبُ : صِيَغَارِ الرِّيشِ أَوْلَ مَا يَنْبُثُ

الموضوع السادس عشر في الخرطوم .. خواطرٌ وذكريات

معاوية محمد نور *

الوقت ليلٌ ، والكون ساجٌ نائمٌ ، فلا تسمع نَائِمَةً ولا ترى حركةً ، ولا تُحسُّ سوي الركود والإغفاء ، والستكون الشامل ، والظلام الصافي ، والهدأة الناعسة .

ولقد تُحسُّ الحين بعد الحين حركة ضئيلةً ، أو تسمع صوتاً خافتًا ، فَيَزْدَادُ إحساسُك بذلك الصمت ، ويشتدُ تقديرُك لذلك التكoon ، وأخذك ذلك السحر .
لقد حَيَّلَ لي أنَّ الحياة وقفت فجأةً . وأنَّ الوجود قد أخلَه إلى نومة هادئة .
أخذتُ أنتبهُ حركة الماء الدافِقِ أمامي وأنا جالسٌ على أحد المقاعد على ضفافِ النيل الأزرق في مدينة الخرطوم ، والنيل ينسابُ في مشيتِه هادئاً كأنَّه صفحةٌ المرآء المجلوَّة . أمامي الخرطوم بحري وجزيرةٌ توتى ، وعلى شمالي مدينة أم درمان التي يخيم عليها الصمت ، ويكسوها الليل ثوباً رقيقاً ، ويُخْبِلُ إلى أنَّ ذلك الشجر الحاني بعضه على بعض ، والذي يظلل شارع الشاطئ ، وذلك النَّهر الهادئ بما فيه من قنطرة ، وأمامه من مدينة وجزيرةٌ وما فوقه سماءً تَحْسَبُها لشدة زرقةها وانكفائتها على حَدُودِ النيل أنَّ السماء نيلٌ والنيل سماءً .
عجبًا لمنظر النيل ليلاً ، ليس بعده جمالٌ ولا جلالٌ ، وما يفوقُه منظرٌ مما رأيت سحرًا وروعةً .

ظللتُ الساعات الطوال وأنا مأخوذٌ بسحرِ ذلك المنظر ، في شبه صلاةٍ روحية ، وخشوع فكري ، وجلاية تغمُّرُ النفس ، وتخلعُ على الحياة شعراً .
والعين لا تفتَّ تنظرُ إليه ، ولا تتعبُ من ذلك ، ولا تُحسُّ إعياءً ولا فتورًا .

* أديب سوداني ولد سنة ١٩٠٩ م ، درس في كلية غردون وفي بيروت ، وعمل بالصحافة في القاهرة . له أعمال أدبية أنشى عليها كبار كتاب اللغة العربية ، توفي سنة ١٩٤١ م .

من أين يا ترى تأتي هذه المياه؟ والي أين هي ذاهبة؟ إلى أين أتيتُها
المياه ومن أين؟ ألا تنترين؟ ألا تسخطين؟ ألا تتنبّع عوامل الضّاجر والستّام؟
فالمَجْهُوها تسخر بي ، وعلى شفتيها ابتسام وهي تهمس : (هكذا .. هكذا لقد نفَّذَ
القضاء ، أليس من الحماقة الضيق والتّافق مما لا بد منه ، ولا مُحِيدٌ عنه؟!
نحن أبناء الحياة ، أليس من الخير أن تتحمّلها ... بل نحيّها في أنسنة ورضاها
وابتسام؟! ذلك أَحْبَى وأحڪم لو كنتم تعلمون)

يأتي الليل الأبيض من الناحية الأخرى ، فترى موّجه المزبد ، وأذىّه
المصطدق يتكسر في عنقٍ وشدة على الشاطئ ، حتى إذا التقى بالليل الأزرق
 عند الخرطوم شدّ من أزرره ، وتکافف الاثنان معًا في رحلة الحياة التي ليس لها
أولٌ ولا آخر .

وهكذا يسيران ، وقد صارا نيلاً واحدًا فقلَّتْ وحشَّتهما وزاد أنسُهما ،
فَنَسْمَعُ نَجْواهُما ، ونَحْسَ شعورهما بالرضا الوداع ، والحكمة الهدائة ، وهما
يندفعان في سيرٍ سريعٍ ما سارَ الزَّمْنُ وَبَقِيَتِ الحياة .

اللغة :

ما معنى الكلمات التي تحتها خط؟

- ١- أُغْفِي النائم إغفاءة .
- ٢- سَجَا اللَّيل فسكنَتِ الحركة .
- ٣- كانت العاصفة قوية فانكفتِ الأشجار بعضها على بعض.
- ٤- ذو الحجا يَدْخُرُ من يومه لغده .
- ٥- الإنسان الضعيف تتنبّعُه الحُمَّى كثيرا .
- ٦- أَوْاْذِي النَّهَرُ والبَحْرُ .

أسئلة الاستيعاب

- ١- كيف كان النيل ينساب في تلك اللحظة؟
- ٢- بمَ وصف منظر السماء والنيل في تلك اللحظة؟
- ٣- بِمَ شَبَهَ صفة الماء؟
- ٤- كيف كانت أم درمان في تلك الساعة؟
- ٥- لماذا ظلَّ الكاتب الساعات الطوال على شاطئ النيل؟
- ٦- لماذا سُمِيَ الكاتب الشارع الذي كان يجلس في جانبه (شارع الشاطئ)؟
- ٧- ما العبارة التي تؤدي معنى التعاون والمساندة في الحياة؟
- ٨- حديث ماء النيل للكاتب حقيقة أم تخيل؟
- ٩- ما الفكرة التي خرج بها الكاتب من حديث المياه؟

التدويبات

التدويبة الأولى :

اما كل فراغ بالصفة المناسبة :

- ١- ولقد تَحْسَنَ حركة -----.
- ٢- أو تسمع صوتا -----.
- ٣- إن الوجود قد أخلد إلى نومة -----.
- ٤- وسمع من نجواها الرضا -----.
- ٥- ويأتي النيل الأبيض وأذيه -----.

التدويبة الثانية :

قال الكاتب: (نحن بنو الحياة)

وقال شاعر :

نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَىٰ فَمَا بَالَّا * نَعَافُ مَا لَا بَدَ فِي سُرْبِيهِ
فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ رُؤْيَةِ كُلِّ مَنِ الشَّاعِرَيْنِ لِلْحَيَاةِ ؟

التدريب الثالث :

استبدل بكلّ تعبير فيما يلي تعبيراً من إنشاءك :

- ١ - ولا تحسُّ سوي الركود والإغفاء.
- ٢ - الليل ينساب كأنه صفحة المرأة المجلوّة.
- ٣ - تكاثف الاشان في رحلة الحياة .
- ٤ - عجباً لمنظر الليل ليلاً .
- ٥ - خيل إلى أن الشجر يحنو بعضه على بعض .

التدريب الرابع :

اذكر مراوف الكلمات التي تحتها خط فيما يلي :

- ١ - الهدأة الناعسة .
- ٢ - يُخَيِّم عليها الصمت .
- ٣ - جلالة تَعْمَر النفس .
- ٤ - ألا تتنتابك عوامل السام .
- ٥ - تحياتها في أنفَأَة ورضا .

التدريب الخامس :

اختر الكلمة البعيدة عن معنى ما تحته خط من الكلمات :

- ١ - أواذى البحر. (أمواجه - وسطه - قاعه)
- ٢ - ذلك احجي لكم. (أحكم - أعقل - أزقي)
- ٣ - الليل ينساب هادئاً. (يسيراً - يتقدّم - يندفع)
- ٤ - يُخَيِّم عليها الصمت . (يحل - ينزل - يرتفع)
- ٥ - إذا سَجَا الليل نامُ الخلق. (سَكَنَ - هَدَأَ - بَرَدَ)

التدريب السادس :

اكتب مقابل كلّ كلمة تحتها خطّ فيما يلي :

- ١ - والكون ساج نائم -----
- ٢ - تسمع صوتا خفافا -----
- ٣ - أتتبع حركة الماء الدافق -----
- ٤ - ألا تسخطين ؟ -----
- ٥ - ينكسُر في عنف -----

التدريب السابع :

اجب عن الأسئلة الآتية إيجاباً مرّةً ونفيّاً مرّةً أخرى :

- ١ - ألا تسخطين ؟
- ٢ - أتسخرُ منك مياه النيل ؟
- ٣ - أليس من الخبر أن نتحمّل الحياة ؟
- ٤ - هل نصحك أستاذك بالاجتهاد ؟
- ٥ - الست صديقا لي ؟

التدريب الثامن

ضع (كان) مرّة (وإن) مرّة أخرى في أول كلّ جملة فيما يلي وغيره ما يحتاج إلى تغيير :

- ١ - أنا جالسٌ على شاطئ النيل .
- ٢ - في منظر الصحراء جمال رائع .
- ٣ - نحن أبناء الحياة .
- ٤ - هو مأذوذ بسحر ذلك المنظر .
- ٥ - أنتَ معجب بقراء القرآن .

التدّويب التّاسع:

ما معنـي (ما) في العبارـة التـالية :
(منظر اللـيل فـي اللـيل لا يفـوقه منظر مـا رأـيـت)
(تعـجـبـيـة - شـرـطـيـة - استـقـهـامـيـة - موـصـولـة)

من حدائق اللـغـة

يقال فـي بـاب التـعاون والتـناصر :
عاونـه مـعاونـة .
أـزـرـتـه مـؤـازـرـة .
عـاصـدـتـه مـعـاضـدـة .
سـانـدـتـه مـسـانـدـة .
شـايـعـتـه مـشـايـعـة .

الموضوع السابع عشر التعامل مع الناس فـَ *

إن حسن معاملة الناس موهبة يهبها الله لمن يشاء من عباده ، ولا شك أن خاتم الأنبياء عليه أفضى الصلاة والسلام - كان قد أورتي تلك الموهبة على أفضى وجهه وأكمله ، فوصفه ربّه بقوله (ولأنك على خلق عظيم) والمقدرة على معاملة الناس جزء من الحكمة التي من أورتها فقد أورتها خيرا كثيرا .

إن المطلع على الأسس الفنية في معاملة الناس التي وضعها علماء العلاقات الإنسانية ، يجد أنها ليست أمراً جديداً ، فقد تضمنتها تعاليم الإسلام الحنيف .

ونريد أن نذكر لك هنا بعض الأسس التي تفيدك في تعاملك مع الناس ، ومع أهلك وزملائك ، ومع كل من تربطك به علاقة؟

إن أول ما ينصحك به علماء العلاقات الإنسانية هو أن تظهر اهتماماً بالناس ، بدلاً من أن تحملهم على الاهتمام بك ، وان من يبرز مظاهر هذا الاهتمام أن تبدأ من يقابلوك بالسلام سواء أكنت تعرفه أم لم تكن تعرفه فالذى يستمع هذه التحية لا يتوقع منك شرّاً ؛ لأنك تُطمئنه على نفسك بأنك مسالم له ، ولعلك تلاحظ أنّه قلما تجد من لا يرد التحية .

إني لا أزال أذكر رجلاً لا تربطني به صلة معرفة ، كنت ألتقيه كل يوم في الصباح . فكان ينظر إليّ ولا يكلّمني ، فبادرته مرةً بالسلام قبل أن أصل إلىه ، ومنذ ذلك الحين أخذ يبتدرني بالسلام ، وتنظره على وجهه علامات السرور ، وهنا أدركت سر التوجيه بإفساء السلام .

ومن مظاهر الاهتمام بالناس البشاشة في وجوههم ، وهذه عنده كثير من الناس أهم من تقديم الطعام والشراب ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " لا تحرّن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلاقٍ " .

* من مقال للأديب المصري محمود نحاس بتصرف

ومن مظاهر الاهتمام بالناس ، أن نضع أنفسنا في خدمتهم ، ونمد لهم يدَّ
المعونة ، فإنْ فعلنا كَمَا أهلاً لمحبتهم ، وقد يُقالوا : (جَبِيلٌ النُّفُوسِ عَلَى حَبَّ من
أَحْسَنَ إِلَيْهَا) .

ومن مظاهر الاهتمام بالناس توفيقٌ كبيرٌ لهم ، وأهل الفضلي منهم والطفِّ
على صغيرهم .

ومن مظاهر الاهتمام بالناس مشاركتهم أفراحهم ، وعيادة مرضاهم ،
ومواساتهم فيما يصيّبهم .

ومن مظاهر الاهتمام بالناس حفظ أسمائهم لينادوها بها بدلًا من مناداتهم
بصفاتهم ، فالناس يحبون أن يسمعوا أسماءهم في أفواه غيرهم .

وبعد ذلك ينصّحُ علماء العلاقات الإنسانية من أجل علاقة طيبة مع
الناس - بحسن الخلق وهذا بابٌ واسعٌ في فن معاملة الناس . ومن حسن الخلق
الغُفران والصفح عن المسيء .

ومن أهم ما ينصحُ به علماء العلاقات الإنسانية أن تكون مستمعاً جيداً ،
تُصْغِي إلى الناس ، وتستمع إلى مشكلاتهم ، فتكسب بذلك ودَّهم وصادقتَّهم ، وإذا
كان لا بدَّ أن تتكلّم فكنْ موجزاً ، ولا تكن ثرثراً لا يترك لغيره فرصة الكلام .

وإذا أردتَ أن تجذب الناس إلى رأيك ووجهة نظرك فعليك كما يقول
علماء العلاقات الإنسانية - أن تبتعد عن الجدال والمراء ، فإنَّهما لا يجلبان إلا الشرّ
ولا يؤديان إلا إلى خصومة ونفرة .

أسئلة الاستبعاد :

١- من الذي وضع الأسس الفنية في معاملة الناس ؟ وهل تتفق مع الكاتب
في ذلك ؟

٢- ما مظاهر الاهتمام بالناس ؟

٣- الأسس الفنية في معاملة الناس تضمنتها تعاليم الإسلام قبل أن توضع .
فما دليلك في ذلك ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اكتب مراوف الكلمة التي تحتها خط :

- ١- من أبرز مظاهر الاهتمام أن تبدأ من يقابلك بالسلام .
- ٢- فبادرته مرّة بالسلام .
- ٣- من مظاهر الاهتمام بالناس الشاشة في وجوههم .
- ٤- جئت التفوس على حبّ من يُحسّن إليها .
- ٥- عندما تتكلم كن موجزاً في كلامك .

التدريب الثاني :

هات المضاد للكلمات التي تحتها خط ، ثم أدخله في جملة مفيدة :

- ١- حسن معاملة الناس من الأدب .
- ٢- العطف على صغيرهم .
- ٣- من حسن الخلق العفو عن المسيء .
- ٤- وجهه بشوش .
- ٥- عيادة المرضى فيها أجرٌ عظيم .

التدريب الثالث :

اجمع ما تحته خط جمع تكسير :

- ١- حسن معاملة الناس موهبة .
- ٢- المقدرة على معاملة الناس جزء من الحكمة .
- ٣- الشاشة عند لقاء الضيف أهم من تقديم الطعام .
- ٤- الجدل والمراء يجلبان الثراء .

التدريب الرابع :

- اذكر المفردات الصحيحة للجموع التي تحتها خط في الجمل الآتية :
- ١- خاتم الأنبياء عليه السلام كان يعامل الناس معاملة حسنة .
 - ٢- وضع علماء العلاقات الإنسانية أساساً في فن التعامل .
 - ٣- نضع أنفسنا في خدمة الناس .
 - ٤- من مظاهر الاهتمام بالناس مشاركتهم أفراحهم .
 - ٥- أصيغ إلى الناس واستمع إلى مشكلاتهم .

التدريب الخامس :

اشتق من الأحرف (ط - ئ - ب) كلماتٍ مناسبة وضعها في المكان التالي :

- ١- لتكن علاقتك ----- مع كل الناس .
- ٢- من أسماء المدينة المنورة ----- .
- ٣- على الطالبة ألا ----- عندما تخرج من منزلها .
- ٤- ذهبت إلى المستشفى مقابلة ----- .
- ٥- ----- يقومون بعلاج المرضى .
- ٦- ضع على جسمك ----- يوم الجمعة .

من حدائق اللغة

أسماء لا تنتهي ولا تجمع
لفظ الجلالة : (الله) علم على السذات

الإلهية

القرآن : علم على كتاب الله
الْأَيْمَ : الْبَحْرُ

الموضوع الثامن عشر روض النيل *

للشاعر د. عبد الله الطيب

ودون ذلك آماده بعيداً
وراءه مصر واليابس التوفات
بك الفضاء لها بالجو أزات
ورف بالروض آفاق نظيرات
ودونها وهدات مذهمات
ترزيهن شفوف عباريات
أو هن في موجه الواهي فراشات
شخوصهن طيوف أو خيالات
زهنة شوقا إليهن الصبابات
لما تصبته أطلال قديمات
لقد لعبت بقلبي يا أثيلات
منهن بالعدوة الفضوى غمامات
ملابس الريش أتراوب عقيلات

أشاق قلبك روض النيل ترمقُه
بحر خضم تضرل الساريات به
أو تركب اللوح تمطوا ذات أجنة
الآنرى الكون قد أبدى مفاتيحه
ترى الرجا لاح إبريز الشعاع بها
والغانيات باشواب ترركشها
يُخفق كالزهر البري في مراح
كانهن على بعد وقد لمعت
لو قد راهن رهن المحسين إذن
ولو راهن ذو نيايشي برع
ولم يقل لاثيلات بمنعرج
أرنو إليهن كالشاهي وقد برق
أرنو إليهن كالبصري إذ خلعت

تعريف بالشاعر :

ولد شاعرنا الكبير د/ عبد الله الطيب في عام ١٩٢١ . وتنقل في مختلف مدن وأرياف السودان في مراحل التعليم الأولية نسبة لظروف عمل والده . بعد ذلك التحق بكلية غردون وتخرج فيها . واشتغل بالتدريس ، في شتى المعاهد وأشهرها معهد بخت الرضا . سافر إلى لندن للاستزادة من العلم ، وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعتها . ثم التحق بجامعة الخرطوم استاذاً للغة العربية وآدابها . له مشاركات علمية واسعة على نطاق العالم ، وله كتب وأبحاث دواوينه شعرية ، فمن أشهر كتبه المرشد إلى فهم أشعار العرب ، ومع أبي الطيب ، وله عدد من دواوين الشعر منها (أصداء النيل) ، (بانات رامه) ، (سقط الزند الجديد) . رئيس مجمع اللغة العربية بالسودان ، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

* نظمت هذه القصيدة عام ١٩٤٧ ونشرت في الثقاقة في شهر يونيو .

حول القصيدة :

الاغترابُ عن الوطن ، والبعدُ عن الأهل والصحاب يُوجِّح العواطفَ وَيُلْهِبُ المشاعرَ فتفيضُ شعراً أو نثراً تعبّر عن الحالة التي يعيشها المغتربُ بعيداً عن الدّيار والأحبّة والأهل .

وقصيدتنا هذه واحدةٌ من ثمار هذه العواطفِ ، فشاعرُها كان بعيداً عن وطنه وأهله ، فأرسلَ أشواقهَ عبرَ هذه القصيدة مبيناً الصعابَ التي تحولَ دونِ وصوله من بحاري عزاضٍ ، تَنَيَّهَ فيها السفنُ ، وصحراءً شاسعاً .
ولا ينسى الشاعرُ أن يصورَ في قصidته المناظرَ التي كان يراها على ضفاف النيل عندما كان بينَ أهله .

اللغة :

(أ) اللوح : الجوّ . ذات الأجنحة : الطائرة .

صاحبُ النيابتين : هو عبد الرحيم البرعي المادح .

البصري : هو الحسن البصري بطل قصة ألف ليلة وليلة وقد أوقعه في الغرام أنه شهد فتياً الجن يخلعن ملابس الرّيش ويسبحون .

(ب) اذكر معاني الكلماتِ التي تحتها خطًّا :

١- شاقَ قلبك روضُ النيل ترمقه .

٢- بحر خضمٌ تضلُّ الساريات به .

٣- وراءه مصر والبيك التنوفات .

٤- ترى الربا لاح إبريز الشعاع بها .

٥- لو قد راهن رَمْنَ المَحْسِينِ :

٦- تصَبَّتْ أطلال قديمات .

أسئلة : الاستيعاب :

- (ا) ١- ما الذي شاقَ قلبَ الشاعر ؟
 ٢- ما الصعوبات التي تحول دون وصول الشاعر إلى دياره ؟
 ٣- ماذا لاح على الربا في خيال الشاعر ؟
 ٤- صف ثياب الفتيات كما ذكرها الشاعر ؟
 ٥- كيف ظهرت صورُهن على البعد ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اذكر الكلمة المطابقة في المعنى لما تحته خط :
 أ- دون ذلك آماد بعيادات .
 ب- ألا ترى الكون قد أبدى مفاتنه .
 ج- خلعت ملابس الريش أتراب عقيلات .

التدريب الثاني :

هات الكلمة المعاكسة في المعنى لما تحته خط . ثم أدخلها في جملة مفيدة :
 ١- بحر خضم تضليل الساريات به .
 ٢- وراءه مصر والبيد التقوفات .
 ٣- تمطوا ذات أجنحة بك الفضاء .
 ٤- لاح إبريز الشعاع بها .
 ٥- كانهن على البعد وقد لمع .

التدريب الثالث :

هات مفرد ما تحته خط في جملة مفيدة :
 ١- بحر تضليل الساريات به .
 ٢- وراءه مصر والبيد التقوفات .
 ٣- نركب ذات الأجنحة .

- ٤- رفٌ بالروض آفاقٌ نصيرات.
 ٥- تزينهنَ شفوفٌ عقرياتٌ .
 ٦- خلعت ملابس الريش أثوابٌ عقيلات .

التدريب الرابع :

أدخل جمع هذه الكلمات في جمل مفيدة :

الجملة المفيدة	كلمة	جمعها
-----	١- روض	
-----	٢- الصيابة	
-----	٣- الجو	
-----	٤- الساهي	
-----	٥- عمامة	

التدريب الخامس :

استخرج من الجمل الآتية المطلوب أمام كل جملة :

المطلوب منها	الجملة
المبتدأ	١- دون ذلك آماد بعيادات .
والخبر	٢- تركب اللسوح تمطوا ذات
المفعول به	أجنحة .
صفة	٣- يخنقن كالزَّهر البري .
اسم كان	٤- كأنهن على بعد طيف .
فاعل	٥- أونُو إليهن كالبصري .

النَّدْرِيبُ السَّادِسُ :

اشتقَّ من كلمة "شَعَّ" اللفظ المناسب وضعه في المكان الخالي :

- ١ - ----- الدرَّى يضرَّ بالبيئة .
- ٢ - أرسلت الشَّمْس ----- في الصَّبَاح .
- ٣ - الذهب ----- بريقا .
- ٤ - ----- المصايف .

النَّدْرِيبُ السَّابِعُ :

حدد أبيات القصيدة التي تشير إلى المعاني الآتية :

- ١ - قلبي يشترق إلى النيل وشاطئه ولكن هيهات دون ذلك مسافاتٌ^١
بعيدةٌ وسفرٌ طويلٌ وبحارٌ وصخارٌ .
- ٢ - منظرُ الفتيات على ضفافِ النيل في ملابسيهن المُزركشة
منظرٌ يُثيرُ الذي لا يرى ، والورعُ الذي يرهي بحسب الرَّسول
صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الموضوع التاسع عشر سيرة بطلٍ

تحتل قصص البطولة منزلة كبيرة في نفوس الناس ، لأن البطل هو المثل الأعلى للشباب والشيوخ في كل أمم .
لقد شغل الناس كثيرا بالحديث عن الأبطال في كل زمان ومكان سواءً أكان الأبطال حقيقين أم أسطوريين .

ولكن أحدا لم يحظ بما حظي به عنترة بن شداد في الأدب العربي من اهتمام ، فمنذ أن جمعت سيرته من أقواء الزواة أصبحت موضوع تقدير الناس وأعجابهم ب مختلف أعمارهم ، لأن رمز لصفات كثيرة ، فهو إلى شجاعته الخارقة ، وفروسيته البارعة ، كانت شخصيته تتجسد فيها الصفات الإنسانية الرفيعة ، كالكرم والتبر والوفاء والتضحية . فتعلق الناس بسيرته لأنها تمثل كل تلك الصفات ، ولأنه استطاع أن يحقق لنفسه بارادته القوية - منزلة تناصر عن بُلُوغها كل سادات المجتمع العربي الجاهلي يومذاك - فالناس دائما تستهويهم نماذج البطولة .

من طرائف سيرة عنترة أن رجلا كان مولعا بها ، وكان يحضر لسماعها عند قاصح كان يقرؤها على الناس كل ليلة ، وذاك ليلة كان القاص يقرأ فصلا عن الحرب بين كسرى ملك الفرس وعنترة ، فاستهوى السامعين ، وجذب انتباهم ، واستمر القاص في وصف الحرب بين الفريقين إلى أن وقع عنترة أسيراً في يد أعدائه ، فأخذ وقيد ورمي في السجن .

وهنا قطع القاص حديثه ليكمله في الليلة التالية . وانفض الجميع ، ولكن رجلا من المستمعين كان مولعاً بعنترة ولعاً شديداً اسودت الدنيا في عينيه . كيف يُؤسِّر عنترة وهو قاهر الأبطال وهازم الجيوش ؟ فذهب إلى بيته حزينًا كثيراً ، فقدمت له امرأته الطعام - وهي لا تعلم ما حدث لعنترة وما تركه أسره في نفس زوجها من أثر ، فما كان من الرجل إلا أن ركل المائدة برجله وألقى بالطعام إلى الأرض ، وانهال على المرأة ضربا قائلًا لها : ألا كُلْ وعنترة مقيمة ومُلْقَى في السجن ؟ أيطيب لي الشراب وبطل الأبطال في الأسر ؟ .

ولم يذقِ الرَّجُلُ النَّوْمَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَلَمْ يَغْمَضْ لَهُ جَفْنٌ فَظَلَّ يَنْتَلَبُ فِي فِرَاشِهِ إِلَى أَنْ مَضَى هَزِيعٌ مِّنَ اللَّيْلِ .

وَلَمَا لَمْ يُسْتَطِعْ البقاءَ فِي فِرَاشِهِ ارْتَدَ مَلَابِسَهُ وَخَرَجَ قَاصِداً دَارَ القَاصِصِ، فَأَيْقَظَهُ مِنْ نَوْمِهِ، وَأَخْبَرَهُ بِحَالِ نَفْسِهِ، وَمَا فَعَلَ مَعَ زَوْجِهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُكْمِلَ لَهُ الْقَصَّةَ لِيَعْرِفَ مَصِيرَ بَطْلِهِ حَتَّى يَهُدَى بِاللهِ .

فَرَقَّ لَهُ القَاصِصُ، وَتَنَاهَى الْكِتَابُ وَأَخْذَ فِي القراءَةِ حَتَّى أَخْرَجَ عَنْتَرَةَ مِنَ السِّجْنِ، فَطَابَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ، وَفَرَّتْ عَيْنُهُ، وَنَفَحَ القَاصِصُ شَيْئاً مِّنَ الْمَالِ، وَعَادَ أَذْرَاجَهُ إِلَى بَيْتِهِ مَعَ الْفَجْرِ، وَأَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجِهِ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهَا، وَتَنَاهَى طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ بَعْدَ أَنْ اطْمَأَنَّ عَلَى أَنَّ عَنْتَرَةَ يَتَمْتَعُ بِحَرَيْتِهِ بِعِيدَأً عَنْ قَيْوَذِ كَسْرَى وَسِجْنِهِ .

وَغَدَأْ تَغْرِبُ الشَّمْسِ، وَيَجِئُ اللَّيْلُ، وَيَذْهَبُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ لِسَمَاءِ جَزِءٍ آخَرَ مِنْ سِيرَةِ بَطْلِهِ الْعَظِيمِ .

اللغة :

اكتب المعنى الصحيح لما تحته خط :

- فالناس تسهويهم نماذج البطولة .
- رجل مولع بالقراءة .
- فذهب إلى بيته حزينا كثيما .
- ظلَّ ينتَلَبُ في فراشه إلى أن مضى هزِيع من الليل .
- نفح القاصص شيئاً من المال .

أسئلة الاستعباب :

- لماذا كانت سيرة عنترة بن شداد موضع اهتمام الناس ؟
- اذكر الموقف المثير في القصة الذي وقف عنده القاصص ؟
- ما أثر ذلك على الرجل المستمع ؟
- لماذا فعل الرجل مع امرأته عندما قدمت له الطعام ؟
- كيف استطاع الرجل أن يعرف بقية القصة ؟ صفت ذلك عليه ؟

التدريبات

التدريب الأول :

استبدل بالكلمات التي تحتها خط كلمات تؤدي المعنى نفسه :

- تحمل قصص البطولات منزلة كبيرة في نفوس الناس
- تعلق الناس بسيرته .
- جذب انتباه السامعين .
- رُكِّلَ المائدة برجله .

التدريب الثاني :

وضح الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :

- ١ - بلغ الرجل منزلة تفاصل عن بلوغها الآخرون .
- تفاصل ظل المنزل .
- ٢ - تطاول الليل .
- تطاول اللئيم على من أحسن إليه .
- تطاول الطفل ليتمكن من قطف الثمار .

التدريب الثالث :

أدخل مفرد هذه الجموع في جملة مفيدة :

قصص ، سادات ، أعداء ، قيود ، سجون

التدريب الرابع :

لكل مفرد من المفردات الآتية جمعاً تكسير اذكر هما :

جفن - بيت - عين - دار

التدريب الخامس :

أعرب ما تحته خط :

- تحمل قصص البطولة منزلة كبيرة .
- ولكن أحداً لم يحظَ بما حظي به عنترة .
- وهذا قطع القاصنُ حديثه لِكِيله .
- فاستهوى السّامعين .

التدريب السادس :

كون من حروف (عجب) كلماتٍ مناسبةٌ ، وضعها في مكانها المناسب من الجمل التالية:

- كانت قصة عنترة ----- .
- قابل الناس القصة بالتقدير وال ----- .
- ----- السامعون بهذه القصة .
- حكى لي صديقي قصة غريبة و ----- منها .

التدريب السابع :

اكتب فيما لا يزيد عن عشرة أسطر عن بطلٍ من الأبطال الذين قرأتَ عنهم .

الموضوع العشرون المرأة في ظل الإسلام*

لم تكن المرأة في حين من الدهر ولا في بقعة من بقاع الأرض أعزّ جانبًا ولا أسمى مقامًا منها في ظلّ الدين الإسلامي الحنيفي ، حتى بلغ من إكرامها أنْ قال فيها سيد المرسلين : " ما أكرم المرأة إلا كريم ولا أهانها إلا لثيم " . فالمرأة التي كانت في جاهليتها قاصرةً عاجزةً قعيدةً خبائثها ، لا حول لها ولا طول ، أصبحت في إسلامها سيدةً نفسها ، معززةً مكرمةً ، تقول فيسْمَعُ قولها ، وتقضى فيحترمُ قضاوتها ، حتى كان لها أن تفتدي الأسير ، وتُجبر المستجير ، وهذه السيدة زينب بنت النبي - صلى الله عليه وسلم - يصل إلى مسامعها ما طاف في أجواءِ مكة من أن الحرب واقعةٌ لا محالةٌ بين قريش وال المسلمين ، وفي قريش زوجها ووالد طفلها على وأمامها (أبو العاص بن الربيع) وفي المسلمين أبوها محمد رسول الله . تحيطها عمّا أبیها (عاتکة بنت عبد المطلب) لتخبرها أن محمدًا قد انتصر ، وأن زوجها قد وقع في أسرٍ صهْرِهِ الكريم .

وما لبثت زينب أن أرسلت " عمر بن الربيع " أخا العاص ، فمثّلَ بين يدي الرسول الكريم وقال له : " بعثتني زينب بنت محمد بها لفداء زوجها أخي أبي العاص بن الربيع " وأخرج من حبيبه صورةً قدّمتها إلى الرسول الكريم ، فإذا فيها قلادةً لم يكُنَّ مُحَمَّدًا - صلى الله عليه وسلم - يراها حتى رق لها رقة شديدةٌ وخفق قلبها للذكرى ، لقد كانت قلادةً (خديجة) أهدتها إلى ابنتها يوم عرسها ، وأطرق أصحابَ الرسول خشعاً ، وقد أخذوا بجلال الموقفِ وروعته ، قلادةُ الحبيبة تبعثُها بنت النبي إلى أبیها في ذلاء زوج حبيب .

وتكلّم الأبي النبي بعد فتره صمتٍ فقال لأصحابه : " إن رأيتم أن تُطلقُوا أسيرَها ، وتردُّوا إليها مالها فافعلوا " ، فهتفوا جميعاً بملء قلوبهم : " نعم ، يا رسول الله " .

(*) عن كتاب (بنات النبي) للدكتورة بنت الشاطئ بتصريف .

وغادر أبو العاصِ متأثراً من هيبة الموقفِ ، عائداً إلى زوجِه الوفيقَةِ
الوالهةِ التي ما كادت تتعمّ بفرحةِ اللقاء حتى لمحت ما يغشى وجهه من وجومٍ
واكتئاب إلى أن قال :
"جئتُكْ موَدعاً يا زينبُ ، فأنتِ الرَّاحلَةُ هذِهِ المَرَّةُ ، لأنَّ أباكَ هو الْذِي طلبَ منِي
أن أدعوكَ تسيرين إلَيْهِ ، وما كنتُ لآنَكَ عَهْدِي" .
وَدَعَتْ زينبُ أبا العاصِ وداعاً مُحبِّةً غير قَالِيةٍ ولا هَاجِرَةٍ . واستقبلتْ
يُثْرَبُ بنتَ النبيِّ باحتفالٍ مهيبٍ .

ومضتْ سُنُواتٌ سَتٌّ حافلةً بِجَلِيلِ الأَحَادِيثِ وزينبُ في جَمَى أَيْمَانِهَا بِالْمَدِينَةِ
تعيشُ على أملِ لِمْ يُغْلِبُهَا عَلَيْهِ الْيَاسُ قُطْ ، وَهُوَ أَنْ يُشَرِّخَ اللَّهُ صَدَرَ أَبِي العاصِ
لِلإِسْلَامِ حَتَّىٰ كَانَتْ لِي لَيْلَةٌ مِنْ لِيالِي جَمَائِي الْأُولَىٰ مِنْ السُّنَّةِ السَّادِسَةِ لِلْهِجَرَةِ وَقَدْ
بَاتَتْ زينبُ مُؤَرِّقةً تَسَامِرُ ذَكْرِيَّاتِ الْمَتَّ بِهَا ، وَدَنَّا الْفَجْرُ وَمَا تَرَالُ فِي يَقْظَتِهَا
الْحَالِمَةُ ، فَلَمْ تَكُنْ تَشْعُرُ بِبَابِهَا وَهُوَ يُفْتَحُ فِي تَرَدِّدٍ ، ثُمَّ يَبْدُو فَجَاءَهُ أَبُو العاصِ بْنُ
الرَّبِيعِ ، وَقَدْ شُحِبَ وَجْهُهُ وَبَانَ عَلَيْهِ الْقَلْقُ .

وسمعتْ وقَعَ خطواتِ قُرْبِيَّةٍ سَاعِيَّةٍ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَعَرَفَتْ أَنَّهُ أَبُوهَا
المصطفى يخرجُ ليصلِّي بِالنَّاسِ ، وَقَالَتْ كَمْ تَحَدَّثُ نَفْسَهَا : "رَبَاهُ ، لَكَانَيِّ فِي
يَقْظَةٍ ، وَلَكَانَيِّ بِكَ يَا أَبَا عَلَيَّ إِلَى جَانِبِي" . فَرَدَ عَلَيْهَا صَوْتٌ مِنْ حَسِيبَتِهِ طِيفًا :
"أَجَلٌ يَا زينبُ ، وَهَذَا ضَيْفُكَ يَنْتَظِرُ أَنْ تُحْيِيهِ بَعْدَ أَنْ أَجْهَدَ السَّفَرَ" ، وَأَرْهَقَهُ
الْمَطَارِدَةُ ، وَأَضْنَاهُ الْفِرَاقُ" . ثُمَّ أَضَافَ كَمْ يُحِبُّ عَنْ سُؤَالٍ لَاحَ فِي عَيْنِيهَا :
"أَنَا لَمْ آتِ يُثْرَبَ مُسْلِمًا ، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا فِي أَموَالِ لِي وَأَخْرَى
لِرَجَالٍ مِنْ قَرِيشٍ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ تَجَارِيَ ، وَأَقْبَلْتُ قَافِلاً ، لَقِيتُنِي سَرِيَّةً"
لَا يُبَيِّكُ ، فِيهَا زِيدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا ، فَأَصَابُوا كُلَّ مَا مَعِيَ ،
وَأَعْجَزَتُهُمْ هَارِبًا حَتَّىٰ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ جَئْتُكَ مُتَخَفِّيًا مُسْتَجِيرًا" . فَعَادَتْ إِلَيْهِ مَكَانِهَا
الْأُولَىٰ وَهِيَ تَقُولُ بِصَوْتٍ يَقْطَرُ أَسَىٰ وَيَأْسًا : "مَرْحَبًا يَا ابْنَ الْخَالَةِ ، مَرْحَبًا يَا
عَلَيَّ وَأَمَامَةً ، وَأَلَمْ بِهِمَا صَمَتْ مَشْحُونٌ بِالشَّجَنِ ، وَغَرَقَ الْكُورُ مِنْ حَوْلِهِمَا
فِي سَكُونٍ خَاسِعٍ حَتَّىٰ تَنَاهَى إِلَى سَمْعِهَا صَوْتُ أَبِيهَا النَّبِيِّ يَكِيرُ فِي الْمَسْجِدِ ،
فَجَمَعَتْ زينبُ نَفْسَهَا ، وَقَامَتْ إِلَى الْبَابِ ، ثُمَّ صَاحَتْ بِمُسلِءٍ صَوْتِهَا : "أَيُّهَا
النَّاسُ ، إِنِّي أَجَرَتُ أَبَا العاصِ بْنِ الرَّبِيعِ" .

وَحَمِلَ نَسِيمُ الْفَجْرِ صُوتَهَا إِلَى مَنْ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا سَلَّمَ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَقْبَلَ عَلَى مَنْ مَعَهُ فَقَالَ : " أَيَّهَا النَّاسُ ، هَلْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُ؟ " ، أَجَابُوا : " نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ " ، قَالَ : " أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْدِهِ مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ حَتَّى سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُ " ، وَأَضَافَ بَعْدَ صِمَتٍ قَصِيرٍ : " إِنَّهُ يُجَزِّي رَبِّ الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ ، وَقَدْ أَجْرَنَا مِنْ أَجْرَاتٍ " . ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَى ابْنِهِ وَعِنْدَهَا ابْنُ خَالِتِهَا ، طَلَبَهَا أَبُو الْعَاصِ ، فَمَا كَادَتْ تَرَاهُ حَتَّى هَفَتْ ضَارِعَةً : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا الْعَاصِ إِنْ قَرُبَ فَابْنُ عَمِّهِ ، وَإِنْ بَعْدَ فَابْنُ وَلِدٍ ، وَأَنَّيْ قدْ أَجْرَتْهُ " .

وَأَجَازَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ مِنْ أَجْرَاتِ ابْنَتِهِ وَأَكْرَمِهِ ، فَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَهُ يَأْسِرُهُ ، وَوَدَّعَهُ إِذْ رَكَلَ إِلَى دِيَارِهِ وَقَوْمِهِ ، فَفَرَحَتْ بِهِ قَرِيشٌ إِذْ يَعْوُدُ بِتَجَارَتِهَا رَابِحًا وَبِأَمْوَالِهَا مُثْمِرًا ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ تَسْعَلَجَهُ الْحَدِيثُ عَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ الْأَعْدَاءِ فِي يَثْرَبِ . لَكِنَّهُ اسْتَمْهَلَ الْقَوْمَ حَتَّى أَدَى إِلَى كُلِّ ذِي مَالِ مِنْهُمْ مَالَهُ ، ثُمَّ وَقَفَ بِحِثٍ يُسْتَمْعُ ، وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : " يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ ، هَلْ يَقِي لَأَحِدٍ مِّنْكُمْ عِنْدِي مَالٌ لَّمْ يَأْخُذْهُ؟ " فَأَجَابُوا : " لَا ، فَقَدْ وَجَدْنَاكَ وَفِيهَا كَرِيمًا " فَقَالَ عَلَى مَهْلٍ ، وَكَانَمَا يَزِنُ كُلَّ كَلْمَةٍ مَمَّا يَقُولُ : " فَإِنَا أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَاللَّهُ مَا مَنَعَنِي مِنِ الإِسْلَامِ إِلَّا تَخَوَّفَ أَنْ تَنْظَقُوا أَنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكُلُّ أَمْوَالَكُمْ ، فَلَمَّا أَذَاهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَفَرَغْتُ مِنْهَا أَسْلَمْتُ " . وَخَلَفَ الْقَوْمُ وَاجِمِينَ وَكَانُمَا انْقَضَتْ عَلَيْهِمْ صَاعِقَةً وَانْطَلَقَ مُسْتَقْبِلًا مَدِينَةَ الرَّسُولِ .

اللّغة :

أهانها : أساء إليها

الخباء : بيت من الشعر أو الوبر تجلس فيه المرأة .

الصّتهر: قريب الزوجة ، وصهر الرجل قريب زوجته

أطرق : أمال رأسه إلى الأرض

الوَجُوم : السكوت عن حزن

السَّرِيَّة : الجزء من الجيش

أسئلة الاستيعاب :

- ١- كيف كان حال المرأة في الجاهلية؟
- ٢- ماذا حدث للمرأة عندما جاء الإسلام؟
- ٣- لماذا خفق قلب الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عندما رأى القلاة؟
- ٤- كيف كان حال زوج زينب عندما جاء مستجيراً بها؟
- ٥- لم يعلن أبو العاص إسلامه إلا بعد أن رد لقريش أموالها؟
- ٦- ما رأيك في تصرف أبي العاص؟
- ٧- فيم استشار الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أصحابه؟
- ٨- أعطى الإسلام المسلم حق الإجازة ولو لم يكن حاكماً .
اذكر من النص ما يدل على ذلك؟

التدريبات

التدريب الأول :

اكتب الكلمة المرادفة لما تحته خط :

- أ - وما كنت لأنكث عهدي.
- ب - أجده السرى .
- ج - فرد عليه ماله بأسره .

التدريب الثاني :

اكتب الكلمة المعاكسة لما تحته خط فيما يأتي :

- ١- كانت المرأة أعز جانبًا .
- ٢- طلب مني أن أدعوك تسرين إليه .
- ٣- لم يغلب عليها اليأس قط .
- ٤- ودنا الفجر وما تزال في يقظتها .
- ٥- ألم بها صمت .

النَّدِيْبُ الْثَّالِثُ :

هات جمع المفردات التي تحتها خط وادخله في جمل مفيدة :

١- المرأة وجدت احتراما في ظل الإسلام .

٢- المرأة في الجاهلية حبيسة خبائثها .

٣- هذه قلادة خديجة التي أهدتها إلى ابنتها .

٤- إن رأيتم أن تطلقوا لها أسييرها .

٥- كأنما انقضت عليهم صاعقة .

النَّدِيْبُ الرَّابِعُ :

أعرب الكلمات التي تحتها خط فيما يلي :

١- رق لها رقة شديدة

٢- غادر أبو العاص متاثرا من هيبة الموقف .

٣- جئتكم موعدا يا زينب .

أ-

ب-

٤- فعرفت أنه أبوها المصطفى.

٥- السرية فيها زيد بن حارثة ومعه مئة وسبعون رجلاً.

التدريب الخامس :

"**تَقْضِي فِي حُكْمٍ قَضَاوْهَا**"

خاطب بالعبارة السابقة ما يلي :

- ١- المفرد المذكر الغائب . انت
- ٢- المثنى بنوعيه . انتما
- ٣- جماعة الذكور . انتم
- ٤- جماعة الإناث . انتن
- ٥- المفرد المخاطب . انت

التدريب السادس :

اقرأ الفقرة التالية جيدا ، ثم استبدل بالارقام علامات ترقيم مناسبة :
 وتكلم الأب النبي بعد فترة صمت فقال لأصحابه "١" "٢" إن رأيتم أن
 تُطْلِقُوا لها أسيرها "٣" وتردوا عليها مالها فافعلوا "٤" "٥" فهتفوا جميعا بملء
 قلوبهم "٦" "٧" نعم يا رسول الله "٨" "٩"

من حدايق اللغة

- | | |
|-----------------|----------|
| أولو الألباب : | العقلاء |
| أولو الأ بصار : | العقلاء |
| . أولو الأمر : | الحكام |
| أولو الطول : | الأغنياء |
| أولو الأرحام : | الأقرباء |
| أولو العزم : | الرسل |

الموضوع الحادي والعشرون عودة البطل

محمد أحمد محجوب

وعادت بهجة الفتح المبين
تلقى الموت مرفوع الجبين
فرأصض كل رعديد مهين
وجاز الصدق بالسيف السنين
تدارسه الكهول مع البنين
لخاض الموت يهز بالقرین
تطاعن بالشمال وباليمين
وتلوي بالفالق والسفين
ورؤيت الرماح من الودين
يرد الشرك عن وطن ودين
وعند الحرب أشبة بالاثيون
علي اليمان والخلق الرصين
كما كنت حماة للعربين
ولكن ما غربت عن العيون
ونبراسا يضيء مكدي القرون
ولا عصفت به سود السنين

امير الشرق عاد إلى العرين
وعاد إلى الحياة أخو طعن
فهاك الموت طلعته وخارط
عذاء الدين أثخنهم جراحها
أبا الأشبال مجذك فخر شعب
صحائف لو تلين على جبان
تقدمت الصنوف وأنت ماض
وتردعي كل ذي عنت دخيل
وقدت الجيش من نصر لنصر
وحولك عصبة كانت سياجا
كماء في الصلاة لهم خسوع
يرؤمنون الشهادة أو حياة
امير الشرق عدت فهل ترانا
تغربت السنين أسيّر حرب
 وعدت كما بدأت نصير حق
راؤلك لسم تغيّرة الليالي

تعريف الشاعر :

شاعر وأديب وسياسي ، ولد في أم درمان عام ١٩١٠م ، وتخرج في كلية غردون ، واستغل بالسياسة ، حتى صار رئيساً للوزراء . له كتاباً شعريّ منها (قلبي وتجارب) و (مبختي ودني) توفي عام ١٩٧٦م .

حول القصيدة

تاریخ السودان حافل بسیر الأبطال الذين سجلوا أسماءهم في سجل البطولات دفاعاً عن الوطن ، ومن هؤلاء الأمير عثمان دقنة الذي كان قائداً ومقاتلاً شرساً للإنجليز ، وأوقع بهم خسائر جسمية في الأرواح ، وأخذ عثمان دقنة أسيراً ، وسجن في حلفا ، ومات وهو بحلفا ودفن بها عام ١٩٢٧م ، وعندما غمرت مياه السد العالي أرض حلفا فقتل رفاته البطل عثمان دقنة إلى منطقة أر كويت بشرق السودان .

أثار هذا الحدث شاعرية المحجوب فأنشأ هذه القصيدة الرائعة التي يصور فيها الأمير عثمان دقنه بأنه أسد عاد إلى عرينه ، وأن معاركه مازالت حيّة في قلوب الناس ولم يتغير الشاعر في آخر القصيدة أن ينبه الجيل الحاضر أن يترسّموا خطباً من سقوتهم في الدفاع عن الوطن .

اللغة :

- اكتب المعنى الصحيح للكلمة التي تحتها خطًّا :
- ١ - وخارت فرائض كلَّ رعديد جبان .
 - ٢ - عراة الدين أختهم جراحًا .
 - ٣ - ونُلُوِي بالفيالق والسفين .
 - ٤ - وعند الحرب أشبه بالآتون .
 - ٥ - رويت الرماح من الوئين .

أسئلة الاستيعاب :

- ١ - لماذا سمى عثمان دقنة بأمير الشرق ؟
- ٢ - كيف وصف الشاعر عودة البطل ؟
- ٣ - بيم وصف الشاعر الجنوك الذين قاتلوا مع البطل عثمان دقنة ؟
- ٤ - ماذا تعني عبارة (تطايع بالشمال وباليمين) ؟
- ٥ - ما المجد الذي حفظه عثمان دقنة وأشار إليه الشاعر ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اذكر المرادف لكلّ كلمة تحتها خط في الجمل الآتية :

- ١- أمير الشرق عاد إلى وطنه.
- ٢- فخارت فرائض كل جبان.
- ٣- فهاب الموت طلعته.
- ٤- نُلُوي بالفيالق والستين .
- ٥- وحولك عصبة كانوا سياجا .
- ٦- يَرُومون الشهادة .
- ٧- نبراس يضيء مدي القرون .

التدريب الثاني :

هات أضداد الكلمات التي تحتها خط فيما يلي ثم ادخلها في جملة مفيدة :

- ١- صحائف لو تُلِينَ على جبان .
- ٢- وقع أسير حرب .
- ٣- لخاض عُدْتَ نصیر حق .
- ٤- لخاض الموت يَهُزُ بالقرین.

التدريب الثالث :

ما موقع ما تحته خط من الإعراب ؟

- ١- وعادت بهجة الفتح المبين .
- ٢- عداة الدين أثخنهم جراحًا .
- ٣- أبا الأشبال مجده فخر شعب.
- ٤- عصبة كانت سياجا.
- ٥- يَرُومون الشهادة أو حياة .

النَّدْوِيْبُ الرَّابِعُ :

اذكر المفرد لكل جمع من الجموع الآتية :

- فرائص كل رعديد جبان.
- تدارسه الكهول مع البنين .
- كُمَاءٌ فِي الصَّلَاةِ لَهُمْ خُشُوعٌ .
- كُنْتُمْ حُمَاءً لِلْعَرَبِينَ .
- ولا عصفت به سُودُ السنين.

النَّدْوِيْبُ الْخَامِسُ :

١ - اذكر آيةً من كتاب الله تتضمن الكلمتين الأخيرتين من العباره :
(وعاد بهجة الفتح المبين)

- الآيات العاشر والحادي عشر والثاني عشر أخذ معناها من آيه من كتاب الله تَصِيفُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ . فهل تذكرها ؟
وإلا فارجع إليها في سورة الفتح الآية ٢٩ الجزء السادس والعشرون
- لا تأكل الأرض أجسام الشهداء اذكر ما يؤيد هذا المعنى مما ورد في سيرة عثمان دقة.

النَّدْوِيْبُ السَّادِسُ :

استخرج من القصيدة الآيات التي تؤدي معني الجمل الآتية :

- يصلوُّ ويجلوُّ وسطَ صفوفِ الأعداء .
- عاد البطل إلى موطنه وعادت بشائر النصر .
- يذُود عن حياضِ الدين ويردُّ أعداءه .
- رغم أنه قد تغرب كثيرا في الأسر ولكنه ماثلُ أمام الأعين.
- إنَّ مظهُرهُ ظلٌ ثابتٌ لم تؤثِّر فيه الأيامُ بالتغيير.

التدريب السابع :

المناقشة والتذوق

١- أطلق الشاعر لقب أمير الشرق على دقة ونهاي الأشبال فما المعنى الذي يستفاد من اللقب والكلية؟

٢- يقول المتنبي لسيف الدولة :

ضَمَّمْتَ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّمْتَهُ تَمُوتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ
ويقول المحجوب لعثمان دقة.

وَتَرَدِي كُلَّ ذِي عَنْكَتِ دُخِيلٍ وَتُلْرِوِي بِالْفِيالِقِ وَالسَّفِينِ
فما المعنى الذي اشتراك فيه الشاعران؟

٣- (رهان بالليل فرسان بالنهار)

أتفق العبارات السابقة مع ما جاء في بيت الشاعر :
كَمَا فِي الصَّلَاةِ لَهُمْ خُشُوعٌ وَعِنْدَ الْحَرْبِ أَشْبَهُ بِالْأَثُورِ
وما وجه الاتفاق؟

٤- وعاد إلى الحياة أخوه طعان وقدت الجيش من نصر لنصر
وعاد إلى الحياة صاحب طعان وسقط الجيش من نصر لنصر
أي الكلمتين أكمل في أداء المعنى؟ ولماذا؟

٥- اذكر الأفكار التي تضمنها ما ياتي :

وَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ أَخْوَهُ طَعَانٌ تَلَقَّى الْمَوْتَ مَرْفُوعًا الْجَيْنِ
أَبَا الْأَشْبَالِ مَجْدُكَ فَخْرُ شَعْبِيَّ تَدَارَسَهُ الْكَهْوَلُ مَعَ الْبَنِينِ
وَعَدَتْ كَمَا بَدَأَتْ نَصِيرَ حَقَّ وَنِبْرَاسَا يَضْرِيَءُ مَدِي الْقَرْوَنِ

التدريب الثامن :

ضع بدلاً كل كلمة تحتها خط - كلمة أخرى تؤدي معناها مع المحافظة على الوزن والقافية :

١/ تقدمت الصفوف وأنت ماضٍ **تطاعن بالشمال وباليمين**

٢/ أبا الأشبال مجدك فخر شعبٍ **تدارسه الكهول مع البنين**

٣/ يرثون الشهادة أو حياةً **علي الإيمان والخلق الرصين**

٤/ وعدت كما بدأت نصير حقًّا **ونبراسا يضيء مدي القرون**

الموضوع الثاني والعشرون التمر *

الإلف والعادة يحبان المعرفة ، فالمرء عادة لا يحفل بتعريف الأشياء التي يتدالوْلُها ظنًا منه أنه خيرٌ بها ، لكن إخضاعها للبحث والنظر يريه كم يعوزه من معرفة ، وهذه مقوله تصدق أكثر ما تصدق على التمر ، فنحن نجهله لأننا نألفه ، ونَظَرْنا أنا نعرفه .

التمر هو ثمرة النخلة ، وهو قديم جداً ، وجد في مقابر الفراعنة قبل آلاف السنين ، ونقشوا صورة النخلة على جدران معابدهم .

وفي تاريخ العرب وقصص حياتهم وحروفهم ذكر التمر باعتباره غذاء رئيساً من أغذيتهم ، أعندهم على العيش في تلك الصحراء الجرداء ، أياماً وليلياً ، بل شهورا طوالاً ، وهذا يفسر لنا كيف استطاعوا أن يجدوا القدرة على مقاتلة الدول والجيوش . ويفتحوا البلاد والأمسارات ، وليس في بطونهم إلا بضع تمرات .

لقد ذكر القرآن الكريم لفظة النخل والنخيل عشرين مرات ، ولم يأت ذكر القرآن الكريم للنخل عقلاً ، ولكن لما لها النوع من التمر من فوائد عديدة ، فهو غذاء ودواء . يحتوي التمر على مواد سكرية تبلغ نسبتها ٧٠٪ . ومن هذه المواد السكرية ، سكر العنب ، وسكر الفواكه ، وسكر القصب ، ولذلك فهو أفضل الفواكه من الناحية الغذائية ويحتوي التمر على معادن كثيرة مهمة ، منها البوتاسيوم والكلاسيوم والمعنيسيوم ، كما يحتوي على نسبة عالية من الأملاح المعدنية القلوية ، ولهذا فهو من الأدوية المعادلة لحموضة الدم .

يقول أحد الباحثين من العلماء : إن البلح ، هذه الفاكهة الصحراء الممتازة ، لهو الغذاء الرئيس الذي يتناوله سكان الصحراء ، وله الفضل في منحهم القوة والرشاقة ، والمناعة ضد الأمراض ، لأنه يُعد غذاءً كاملاً بكل مافي هذه الكلمة من معنى .

* من مقال في مجلة العربي للكاتب المصري حلمي الخولي بتصرف .

وَلِلبلَحْ قِيمَةً غَذَائِيَّةً مُرْفَعَةً لَا تَقْلِي عن اللَّحُومِ إِذ يَحْتَوِي الْبَلَحُ عَلَى مَيْزَاتِهَا كُلَّها ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ أَصْرَارِهَا .

وَيَحْتَوِي الْبَلَحُ عَلَى الْبِرُوتِينَاتِ الَّتِي تَقْوِي بِعَمَلِيَّةِ الْبَنَاءِ فَهِيَ الَّتِي تَبْنِي خَلَائِيَّاً جَسَمًّا ، وَتَجْدَدُ مَا يَبْلُى مِنْهَا ، كَمَا أَنَّ الْأَلَيَافِ السُّلْولُوزِيَّةَ الَّتِي فِيهِ تَسَاعِدُ عَلَى تَشْيِطِ الْأَمْعَاءِ ، وَيُسْتَطِعُ مِنْ اعْتَادَ عَلَى تَناولِ الْبَلَحِ أَنْ يَنْجُو مِنْ حَالَاتِ الإِمسَاكِ الْمُرْزِمِ .

قَالَ الدَّكْتُورُ مُحَمَّدُ هَاشِمٌ : " إِنِّي أَنْصُحُ كُلَّ مَنْ لَا يُسْتَطِعُ تَناولَ الإِفْطَارِ أَنْ يَأْخُذَ تَمَرًا مَعَ كُوبٍ مِنَ الْحَلِيبِ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ ، فَتَرَوَّدُهُ بِالْوَقْدِ الْلَّازِمِ لِفَكَرِهِ وَجَسِدِهِ طَوْلَ النَّهَارِ فَضْلًا عَنْ أَنَّهَا تُهْدِي أَعْصَابَهُ " إِنَّ الْمَوَادَ السُّكَرِيَّةَ فِي التَّمَرِ تُمْتَصَّ بِسُرْعَةٍ ، وَتَعُوْضُ الْجَسَمَ عَنْ نَفْصِ الْسُّكَرِ فِي الدَّمِ أَثْنَاءِ الصَّيَامِ .

وَهُنَا تَظَهُرُ الْحَكْمَةُ النِّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ فِي الْبَدْءِ بِتَناولِ مَادَةِ سُكَرِيَّةِ كَالْتَمَرِ ، ثُمَّ يَقُومُ الصَّائِمُ بِعَدَّهَا إِلَى الصَّلَاةِ وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي مِنْهَا يَتَناولُ طَعَامًا خَفِيفًا يَسُدُّ جُوعَهُ دُونَ شَعُورٍ بِالنَّخْمَةِ أَوِ الْأَمْتَلَاءِ .

وَهَذَا النَّوْعُ مِنِ الإِفْطَارِ لَهُ فوَائِدٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا أَنَّ "الْمَعْدَةَ لَا تُرْهَقُ بِمَا يُقْدَمُ لِهَا مِنْ طَعَامٍ دَسِّيًّا كَافِرًا" ، بَلْ تَبْدَأُ عَمَلَهَا بِالتَّدْرِيجِ فِي هَضْمِ التَّمَرِ السَّهْلِ الْأَمْتَصَاصِ . إِنَّ فِي هَذِهِ النَّخْلَةِ الْجَمِيلَةِ مُنْظَرًا حَسَنًا ، وَثَمَرًا شَهِيًّا .

أَسْئَلَةُ الْاسْتِبِيعَابِ :

- ١- مَا الْمَعْنَى الَّذِي يَسْتَفَدُ مِنْ عِبَارَةِ الْكَاتِبِ "نَحْنُ نَجْهَلُ لَأَنَّا نَعْرُفُهُ"؟
- ٢- بِمَ تَسْتَدِلُّ عَلَى أَنَّ التَّمَرَ عُرْفٌ قَدِيمٌ؟
- ٣- عَلَمَ يَدُلُّ تَكْرَارُ ذِكْرِ التَّمَرِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟
- ٤- كَيْفَ تَفَسِّرُ قَدْرَةُ الْعَرَبِ وَاسْتِطاعَتِهِمُ الْحَرْبُ وَالْقَتَالُ؟
- ٥- مَا الْفَائِدَةُ الَّتِي يَجِدُهَا الْجَسَمُ مِنِ الْبِرُوتِينَاتِ؟
- ٦- لَقَدْ ذَكَرَ الأَسْتَاذُ عَبْدُ الْقَادِرِ نَوْفَلَ (أَنَّ لِلْبَلَحِ فوَائِدَ نُفْسِيَّةً فَوْقَ أَنَّهُ غَذَاءً لِلْجَسَمِ) فَمَا هِيَ؟

- ٧ مالحكمةُ التي نستنتجها من حثّ الرسول صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصائمين على البدء بتناول التمر في الإفطار ؟
- ٨ كيف يكون البلح غذاءً ودواءً ؟

التدريبات

التدريب الأول :

- اذكر مرا遁 كل كلمة تحتها خطٌ فيما يأتي :
- ١ إخضاعها للبحث يُرِيه كم يعوزه من معرفة .
 - ٢ وله الفضل في منحهم القوة والرشاقة .
 - ٣ البلح يُصْبِي السكينة والهدوء .
 - ٤ تبني خلايا الجسم وتجدد ما يَبْلُى منها .
 - ٥ المعدة لا تُرْهَقُ بما يقدّم لها من طعام .

التدريب الثاني :

وضّح المعنى المعاكس لما بين القوسين :

- ١ الألفُ والعادةُ (يحجبان) المعرفة .
- ٢ التمر غذاء (رئيس)
- ٣ للتمر فوائد (عديدة)
- ٤ يحتوي التمر على البروتينات التي تقوم بعملية (البناء).
- ٥ فضلاً عن أنها (تهدي) الأعصاب .

التدريب الثالث :

هات مفردة ما تحته خطٌ وأدخله في جملة مفيدة :

- ١ وجد في مقابر الفراعنة .
- ٢ ونقشوا صوره على جدران معابدهم .
- ٣ ويفتحوا البلد والأماكن .
- ٤ تساعده على تشغيل الأمعاء .
- ٥ البروتينات تبني خلايا الجسم .

التدريب الرابع :

صُنِعَ مِنَ الْجَذْرِ (ح - ف - ل) كَلْمَاتٌ مَنْاسِبٌ وَضَعُّهَا فِي الْمَكَانِ الْخَالِيِّ :

- ١- المدرسة أمس بالطلاب المتفوقين .
- ٢- أقيمت كبيرةً بمناسبة عيد الاستقلال .
- ٣- استقل السياح لزيارة المتحف القومي .
- ٤- كان يوماً بالعمل .

التدريب الخامس :

اختر الكلمة الصَّحيحةَ من بين الكلمات الآتية وضَعُّهَا فِي الْمَكَانِ الْخَالِيِّ لِتُكُونَ مِنْهَا جَمِيلًا مُفِيدةً :

- ١- أعادهم على العيش وليل .
- ٢- جاءت لفظة النخل والنخيل في القرآن مرّة .
- ٣- للبلح قيمة غذائية كبيرة .
- ٤- يتناول خفيفاً طعاماً .
- ٥- يظنون أن قراءة القصص لغذاء عقولهم .

التدريب السادس :

أكمل ما يأتي بوضع جملة مناسبة لكل فعل من الأفعال المتشابهة فيما يلي:

- | | |
|----------|-----------|
| ١- يحتوي | يحيى |
| _____ | يُشْتَمِل |
| _____ | يُنقضي |

التدريب السادس :

- ما ، الذي ، غير ، لا ، في .
- اختر لكل كلمة تحتها خط مما يأتي ما يناسبها من الحروف والكلمات السابقة :
- وليس في بطونهم إلا بضع تمرات.
 - ولكن لما لهذا النوع .
 - ولكنه ليس فيه شيء من أضرارها
 - إن المعدة لن تررق بما يقدم لها من طعام .
 - فهي التي تبني خلايا الجسم وتجدد ما يبلي منها .

من حدائق اللغة

أَهْلَة	يجمع هلال على
أَجْهَزة	يجمع جهاز على
أَسْلِحة	يجمع سلاح على
أَدِمْغَة	يجمع دماغ على

الموضوع الثالث والعشرون

الفتاة ربة المنزل

إن سيدة المنزل مكلفة بأعمال لا مندوحة لها عن القيام بها سواءً أكانت فقيرةً أو غنيةً، فعليها أن تتعلم تلك الواجبات منذ الصغر حتى لا تُقصَر فيها في الكبار.

على الفتاة أن تعود نفسها على العيش السهل والنظافة والنظام ، والأَنْوَجْلَ عمل اليوم إلى الغد ، فِإِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ ، فَإِذَا أُضْيَفَ عَمَلُ الْيَوْمِ السَّابِقِ إِلَى الْيَوْمِ الْآخِرِ ، تَرَكَمَتِ الْأَعْمَالُ وَعَجَزَتِ الْفَتَاهُ عَنِ الْقِيَامِ بِهَا .

إنَّ أَحْسَنَ السُّبُلِ إِلَى تَمْكِينِ الْفَتَاهُ مِنْ أَدَاءِ الْأَعْمَالِ الْكَثِيرَةِ هُوَ نَفْسِيَمُ الْأَوْقَاتِ ، وَتَوْبِيعُ الْأَشْغَالِ ، وَبِذَلِكَ نَجُدُ لِكُلِّ عَمَلٍ وَقَنًا ، وَلِكُلِّ وَقْتٍ عَمَلاً. الفتيات الناجحات هن اللائي يتربين على حب العمل ، ويتدربن منذ الصغر على أعمال المنزل ، فيساعدن أمهاتهن فيها ، أما حين تترفع الفتاة عن الأعمال أنفة أو كسلًا ، فإنها ستكون عندما تنتزوح - عبئًا ثقيلا على زوجها ، فوق ما يتحمّله من إعالة الأسرة ، وضمان مستقبلها إذ يضطر - إذا كان موسرا - أن ينفق على المرتبات ، والطهاء ، والشغالات فيقوم بذلك بواجبات الرجل والمرأة على السواء - ولن يستطع - فتضطر إلى الحياة الأسرية ، فيصبح البيت شقاء بدلا من أن يكون راحة وسكنًا .

إن الاقتصاد واجب حتمي على ربة المنزل ، وهو أول ما يجب أن تُوجَّهَ اهتمامها إليه؛ لتجعل معيشتها في مستوى دخل الأسرة المادي فلا تجهد نفسها عبثا بمغاراة غيرها من اللاتي يُحبّين أن يظهرن بالجاه الكاذب ، فِإِنَّ مَجَارَاهَا لاتجر على أسرتها إلا الخراب والدمار.

أما الفتاة التي تعمل فإن نجاحها يتوقف على التوفيق بين عملها في المنزل ، وعملها الوظيفي ، وأن تعرف كيف تُؤَرِّع وقتها بين العملين .

اللغة :

- اكتب معنى الكلمات التي تحتها خط :
- مكْلَفَةٌ بِأَعْمَالٍ لَا مَنْدُوحةٌ لَهَا عَنِ الْقِيَامِ بِهَا .
 - يَرْفَعُ عَنِ الْعَمَلِ أَنْفَهُ وَكَسْلًا
 - تَكُونُ عَبْنًا تَقْبِيلًا
 - رَجُلٌ مُوسِرٌ
 - لَا تَجْهَدُ نَفْسَهَا بِمَجَارَاهَا غَيْرَهَا

أسئلة الاستيعاب

- ١ - على أي شيء يجب أن تتعود الفتاة ؟
- ٢ - ما أحسنُ السُّبُلِ إِلَى تَمْكِينِ الفتاةِ مِنْ أَدْرَاءِ الْأَعْمَالِ الْكَثِيرَةِ ؟
- ٣ - فِيمَ يَكْمَنُ نِجَاحُ الْمَرْأَةِ الْعَاملَةِ ؟
- ٤ - مَا الَّذِي يَتَرَتَّبُ عَلَى تَرْفَعِ الفتاةِ عَنِ أَعْمَالِ الْمَنْزِلِ ؟
- ٥ - كَيْفَ تَجْعَلُ الفتاةَ مُعِيشَتَهَا فِي مُسْتَوْى دُخْلِ أَسْرَتِهَا ؟
- ٦ - كَيْفَ تَكُونُ الفتاةُ عَبْنًا تَقْبِيلًا عَلَى زَوْجَهَا ؟
- ٧ - عَلَمَ يَدَلُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
وَلَسْتُ بِخَابِي أَبْدًا طَعَامًا حَذَارٌ غَدِ لَكُلَّ عَدِ طَعَامٌ

التدريبات

التدريب الأول :

أُذْكُرْ مِرَادِفَ الْكَلْمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِي الْجَمْلِ الْآتِيَةِ :

- ١ - تَرَاكِمَتُ الْأَعْمَالُ .
- ٢ - أَحْسَنَ السُّبُلِ .
- ٣ - يَنْتَقِيُ عَلَى الْمَرَبِّيَاتِ وَالطَّهَاءَ .
- ٤ - وَاجِبٌ كَحْفِيٌّ .
- ٥ - تَجْهِيدُ نَفْسَهَا .

التدريب الثاني:

استخدم كلّ كلمة مما يأتي في جملتين بحيث يكون معناها في إحداهما مغيرة لمعناها في الأخرى :

جز - ضِمن - جعل

التدريب الثالث:

كون من الحروف (و - ج - هـ) كلماتٍ مناسبةٌ ثم ضع كُلَّا منها في مكانه المناسب من الجمل الآتية :

- ١- لا بد من _____ الصتعاب بقلب ثابت .
- ٢- _____ الرَّكْب نحو المدينة .

٣- _____ المؤمن وجهه إلى الله .

٤- نظرت في الـ _____ الأربع فلم أر للسيارة أثرا .

٥- _____ الجيشان في معركة حامية .

التدريب الرابع:

وضح معنى كلّ كلمة من الكلمات التي تحتها خطٌ فيما يأتي :

- ١- ظهر الجنود على الأعداء بعد معركة شديدة .
- ٢- ظهر القمر من خلال السحب .

٣- لا تعود نفسك على الشهل من الأعمال .

٤- نزلنا في سهل منبسطٍ من الرمال .

٥- سكنت العاصفة .

٦- سكنت الزوجة في منزلها .

التدريب الخامس:

اختر من الكلمات الآتية الكلمة المناسبة ثم ضعها في المكان الخالي

الكلمات : أعباء - أتمكن - النفقـة - يتفوق - مستوى

١- الاقتصاد في _____ نصف المعيشة .

٢- تحسـن _____ الأسرة الاقتصاديـيـة .

٣- لن يستطيع الرجل أن _____ على المرأة في أعمال البيت.

٤- لم _____ من زياره صديقي.

٥- إن _____ العمل كبيرة جداً.

التدريب السادس:

اختر الكلمة الصحيحة نحوياً وضعها في المكان الحالي :

١- يجب ألا تجاري _____

الموسرون - الموسرين

٢- لا _____ زمانك عبثاً .

ُنضِغْ - نُضِيغْ

٣- الكسالى هم الذين _____ في واجباتهم .

يقصرروا - يقصرون

٤- المرأة الناجحة هي التي _____ كلَّ عمل في وقته .
تؤَدِّي - تؤَدِّي

٥- عامل _____ بما تحبُّ أن يعاملك به .
أخيك - أخاك

التدريب السابع:

هاتِ مصدرَ كُلَّ فعلٍ من الأفعال المتشابهة في اللفظ :

١- تلوثُ القرآن _____

تلوثُ الرجل _____

٢- عبرَ الرؤيا إذا فسرها _____

عبرَ النهر . إذا اجتازه _____

٣- كبرَ الرجل . إذا استعبر وبكي _____

كبيرُ الأمر إذا عُظِمَ _____

التدريب الثامن:
المناقشة

- ١- هناك بعض الأعمال المنزلية البسيطة مثل نظافة المنزل - فتح المجلاري وتصريفها - إصلاح الأسرة .
أيهما أفعٌ لنا ؟ أن تقوم بها بأنفسنا أم نستأجر من يقوم بها ؟ ولماذا ؟
- ٢- ما أنسُب الأعمال التي يجب أن يقوم بها كُل من هؤلاء
الأبناء - البنات - الزوجة - الزوج .
- ٣- اذكر بعض الأعمال التي تقوم بها داخل أسرتك .

من حدايق اللغة
أنواع الصعود
١- صعد السطح .
٢- رقى الدرجة .
٣- علا في الأرض .
٤- تسلق الجدار .

الموضوع الرابع والعشرون نداء الفداء

على محمود طه*

فحقَّ الجهادُ وحقَّ الفِداءُ
يجيبون صوتاً لنا أو صَدَى
أعدَّ لها الذايرون المُدَى
وكنا لهم قَدْرًا مُرْصَدًا
فطارُوا هباءً وصاروا سُدَى
فأوردُ شبابها الشَّدَمَ المُضْعَدَا
وأطبقُتْ فُوقَ حصاها اليَّادَا
وشَبَّ الضَّرَامَ بها مُوقَدَا
أبْتَأْنَ يمْرَّ عليها العَيَّادَا
جلالها الوَغَى ، وَنَمَاهَا النَّدَى
فإِمَّا الْحَيَاةُ وَإِمَّا الْسَّرَّادَى

أخي جاوزَ الظَّالِمُونَ الْمَدَى
فليسووا بغيرِ صلْلِي السَّيُوفِ
أخي إنَّ في الْقَدْسِ أخْتَانَا
صَبَرْنَا عَلَيْهِ غَدَرِهِمْ قَادِرِينَ
طَلَعْنَا عَلَيْهِمْ طَلْوَعَ الْمُنْوَنِ
أخي، ظَمِنْتَ لِلقتالِ السَّيُوفِ
أَخِي إنَّ جَرَى فِي ثِرَاهَا دَمِي
وَنَادَى الْحِمَامَ وَجَنَّ الْحُسَامَ
فَنَشَّ عَلَيْهِ مَهْجَةٌ حُزْرَةٌ
وَخَذْ رَأْيَهُ الْحَقُّ مِنْ قَبْضَةٍ
فَلَسْطِينُ تَحْمِيكَ مِنْا الصُّدُورُ

* الشاعر: علي محمود طه المهندس شاعرٌ مصريٌّ معاصرٌ ولد في المنصورة سنة اثنين وتسعمائة وألف في أسرة ثرية .

تدرج في تعليميه فتخرج في مدرسة الفنون التطبيقية حاملاً شهادةً توشه لمزاولة مهنة هندسة المباني .

بدا قرضُ الشِّعرِ ولم يتجاوزْ عمره الخامسة والعشرين ، وشعرُه حلُوُّ الأوزانِ ، وكلماته سهلة لا غريبٍ فيها ولا حُوشٍ تروقُك ما فيها من رقةٍ ويستهويك ما فيها من عذوبةٍ جرسٍ . أما معانيه فهي مستمدَّة من واقع حياته اليومية . للشاعر عدة دواوين : منها الملاح الثنائي ، أرواحُ شاردة ، أغنية الريّاتِ الأربع ، شرقٌ وغربٌ . توفيقٌ سنة ١٩٤٩ م.

حول القصيدة :

يرفعُ الشاعرُ صوته منادياً إخوته في العروبة والإسلام داعياً إيتاهم إلى
جهاد الأعداء الذين تجاوزوا المدى في صَلْفِهِمْ وَعُرُورِهِمْ فقد أصبح الفداءُ واجباً
والسيوفُ ظمامي للقتالِ .

ثم يعلن استعداده للجهاد فإذا ما اسْتَشْهِدَ وجرى دمه على تربتها الطاهِرِ
فَلَيَتَّقَّ الآخرون رأيَةَ الحقَّ التي كان يحملُها حتى يكتب الله لهم النصرَ.

اللغة :

حقَّ الجهاد : وجب

سُدَى : مهمل لا قيمة له .

المُدَى : السكاكيين

شَبَابًا : شباً السيف حدة

أسئلة الاستيعاب :

١ - من الذي يخاطبه الشاعر بقوله (أخي) ؟

٢ - لماذا صار الجهاد واجباً ؟

٣ - كيف نسمع الأعداء أصواتنا ؟

٤ - علام يدل قول الشاعر (ظمنت للقتل السيوف) ؟

٥ - ماذا طلب الشاعر من إخوانه أن يفعلوا عندما يُستشهدُ ؟

٦ - من هم الأعداء الذين يشير إليهم الشاعر ؟

التدريبات

التدريب الأول

هات مراداً لكل كلمة مما يأتي :

الرَّدِي - **الوَغْي** - **مَهْجَة** - **الْمَدَى**

التدريب الثاني :

وضَحَّ معنى كُلَّ كَلْمَةٍ تَحْتَهَا خَطٌّ فِيمَا يَأْتِي :
 ١- خَدَّ رَأْيَةَ الْحَقِّ مِن قَبْضَةِ
 ٢- أَمْسَكَ بِقَبْضَةِ السِيفِ
 ٣- أُعْطِيَتِ الْمُسْكِينُ قَبْضَةَ تِمْرٍ
 ٤- صَارَ الْمَالُ فِي قَبْضَةِ التَّاجِرِ

التدريب الثالث :

وضَحَّ الْفَرْقُ فِي الْمَعْنَى وَالشَّكْلِ فِي كُلِّ كَلْمَتَيْنِ مُمْتَنِيَتَيْنِ :
 ١- جَنَّ الرَّجُلُ جَنَّ اللَّيلُ
 ٢- لَا نَهَابُ الْحِمَامَ عَرَدُ الْحِمَامُ
 ٣- جَاؤَ الظَّالِمُونَ الْمَدِيَّ أَعْدَّ الْذَّاهِبُونَ الْمُدِيَّ

التدريب الرابع :

صُبَّعَ أَمَامَ كُلَّ مَا يَأْتِي اسْمَ الصَّوْتِ الَّذِي يُنَاسِبُهُ :
 ١- المدفع ٢- السَّيُوف
 ٣- السلاح ٤- الطائرة
 ٥- الخيل
 أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ :
 صَبِيلٌ - فَصَفٌ - صَهِيلٌ - أَزِيزٌ - فَعْقَعَةٌ

التدريب الخامس :

وضَحَّ مَا يَأْتِي :
 ١- أَيَّ بَيْتٍ يُشِيرُ فِيهِ الشَّاعِرُ إِلَى أَنَّ الْمُفَاوِضَةَ مَعَ الْعُدُوِّ لَا تُجْدِي ؟
 ٢- كَيْفَ صَوَرَ الشَّاعِرُ اسْتِشَاهَدَهُ فِي الْبَيْتِ ؟ أَخِي إِنْ جَرِي

-٣ قارن بينَ قول المهندس
 فلسطينَ تحميكِ من الصدورِ فِيمَا الحياة ولما الرّدِي
 وقول أحد الشعراء الفلسطينيين
 سأحمل روحِي على راحتيِّ وَأرمي بها في وجوه العدا
 فِيمَا حياة تسْرُّ الصديقِ وَإِمَّا مماتٍ يغبظُ العكا
 فيمَ يتفق الشاعران ، وأيهما أجاد في نظرك ؟ ولماذا ؟

التدريب السادس:

قال أحد الشعراء :

ألا كُل شعبٍ صانعٌ حَقُّهُ سُدِيٌّ إذا لم يُؤيدْ حَقَّهُ المدفعُ الضخمُ
 استخرجَ البيتَ الذي يشبه هذا البيتَ من أبياتِ المهندس

التدريب السابع :
 أثثر الأبيات

١- أخي إن في القدسِ أختنا لنا ٠٠٠٠ الخ

٢- صَبَرْنَا ٠٠٠٠٠ الخ

٣- طَلَعْنَا ٠٠٠٠٠ الخ

الموضوع الخامس والعشرون أوقات الفراغ

الأندية مزدحمة بالشباب صباحاً ومساءً ، والوقت فيها ضائع في اللعب والثرثرة ، والمواطنون يفرغون من عملهم في الساعة الثانية والنصف أو بعدها بقليل.

ويعودون في الساعة الثامنة في اليوم التالي ، فسائل أكثرهم فيم قضوا ثمانية عشرة ساعة في كلّ يوم ؟ وهل استفادوا من زمنِهم فيما يفيده عقولُهم وأجسامُهم ؟ . وفي البيوت نصف عدد الأمة من النساء . فكيف يقضين أوقات فراغهن ؟ وفي الأحياء والقرى الآن آلاف من طلبة المدارس يقضون أربعة أشهر أو خمسة في عطلة صيفية . فهل تساعد الآباء كيف يوظفون هذا الوقت الطويل فيما يفيده ؟ إنَّ من نتائج ضياع الزمن ضياع كثير من منابع الثروة الوطنية التي كان من الممكن أن تستغل استغلاً مفيداً لو لا إهمال الوقت وجهل بتوظيفه .

وكم من الأراضي البوارِ كان يمكن أن تصلح ، ومن الشركات كان يجب أن توتسَّس ، ومن المؤسسات المختلفة كان يمكن أن تنشأ وتدار بجزءٍ من الزَّمن الضائع ! .

لست أريدُ من المحافظة على الزَّمن أن يملأ كلُّه بالعمل ، وأن تكون الحياة كلها جداً ، وإنما أريدُ ألا تكون أوقات الفراغ طاغية على أوقات العمل . إنّا في العمل نعمل لغاية مطلوبة فيجب أن نصرف أوقات الفراغ لفائدة ذلك . أمّا لفائدة صحية كالألعاب الرياضية ، واما ل المتعلقة نفسية وعقلية كالمطالعات العلمية والأدبية ، وأما أن تصرف في هوایة مفيدة .

أما أن تكون الغاية هي قتل الوقت دون طائل فليس ذلك أمرٌ مشروع ؟ لأنَّ الوقت هو الحياة قتل الوقت قتل للحياة ذاتها .

وممَّا يملأ النفس أسفًا أنَّ بعض الناس يظنُّون أنَّ قراءة القصص والمجلات الرخيصة كافية لغذاء عقولهم فهم يلتهمونها التهاما ، ويكتفون بها في متعتهم العقلية ، على حين أنَّ قليلاً من الصبر وقوة الإرادة يجعل المتعلم صالحًا للدراسة الجدية ، و القراءة المفيدة . وأنَّ كلَّ متفقٍ يستطيع أن يُوجَّد في نفسه هوى

لشيء جدي في نوع من أنواع المعرفة والفنون، ثم يخصص جزءاً من يومه لدراسته ، فإذا هو إنسان آخر ، له شخصيته الطموحة المتميزة .
وهنا تكون الأمة غنية ببنائها ، في شتى ضروب العلم والمعرفة والفنون ، لنجعل شعارنا دائماً سؤالاً أنفسنا ماذا عملنا في وقت فراغنا ، هل كسبنا صحة أو مالاً أو علم؟ وهل خضعت وقت فراغنا لحكم عقولنا؟ إن كان ذلك كذلك فقد نجحنا ، وإلا فلنحاول أن نعدل من سلوكيانا وعادتنا .
إن قليلاً من الزمان يخصص كل يوم لشيء معين قد يغير مجرى الحياة تغييراً منقطع النظير .

اللغة :

عين المعنى الصحيح لكل كلمة مما يأتي :
الثرة - تفرق - البور - الهواية

أسئلة الاستیعاب

- 1- كيف يكون في ضياع الوقت ضياع كثير من الثروة؟
- 2- ما المقصود من المحافظة على الزمان؟
- 3- ما أنواع القراءة التي تعتبر مضيعة للوقت؟
- 4- كيف يستفيد الشباب من الوقت المهدى في الأندية وغيرها؟

التدريبات

التدريب الأول :

ضع المرادف لكل كلمة تحتها خط :

- 1-آلاف المواطنين يفرغون من عملهم
- 2-يغير مجرى الحياة تغيراً منقطع النظير
- 3- يخلق في نفسه هوئي لشيء معين
- 4- وتدار بجزء من الزمن
- 5- قتل الوقت بدون طائل

التدريب الثاني :

وضَحَّ معنِي كُلَّ كَلْمَتَيْنِ مُتَشَابِهِتَيْنِ فِي الْجَمْلَةِ التَّالِيَّةِ

١ - (أ) يُجُبُّ أَنْ نَصْرِفَ أَوْقَاتَ الْفَرَاغِ لِفَائِدَةِ

(ب) يُجُبُّ أَنْ نَصْرِفَ نَقْوِكُنَا فِيمَا يَفِيدُ

٢ - (أ) أَلَا تَكُونُ الْغَايَةُ هِيَ قَتْلُ الْوَقْتِ

(ب) أَلَا تَكُونُ الْغَايَةُ هِيَ قَتْلُ الْإِنْسَانِ

٣ - (أ) إِنْسَانُ الْمُتَقْفَ يَفِيدُ أَمْتَهِ

(ب) الرَّمَحُ الْمُتَقْفَ يَفِيدُ حَامِلَهِ

٤ - (أ) أَبِيَاتُ الشِّعْرِ فِيهَا حُكْمٌ وَأُمَّالٌ

(ب) بَيْوَثُ الشِّعْرِ تَضْرِبُ فِي الصَّحْرَاءِ

التدريب الثالث :

اكتُبِّ الْكَلْمَةَ الْمُقَابِلَةَ لِمَا تَحْتَهُ خَطًّا :

١ - ضِياعُ الْوَقْتِ فِي اللَّعْبِ وَالثَّرِثَرَةِ

٢ - كِيفَ يَوْظِفُ هَذَا الْوَقْتُ الطَّوِيلِ

٣ - كَانَ يُمْكِنُ أَنْ تَسْتَغْلِلَ فِيمَا يَفِيدُ

٤ - الْأَمَةُ غَنِيَّةٌ بِأَبْنَائِهَا

٥ - الْغَايَةُ هِيَ قَتْلُ الْوَقْتِ .

التدريب الرابع :

وضَحَّ أَيَّ الْكَلْمَتَيْنِ الْمُتَرَادِفَتَيْنِ أَفْضَلُ فِي أَدَاءِ الْمَعْنَى فِي الْعَبَارَاتِ التَّالِيَّةِ :

١ - سَائِلُ أَكْثَرِهِمْ

٢ - الْأَرْضُ الْبَورِ

٣ - فِي ذَلِكَ ضِياعُ الْوَقْتِ

٤ - الْأَنْدِيَّةُ مَزْدَحَمَةٌ

٥ - أَوْقَاتُ الْفَرَاغِ طَاغِيَّةٌ

التدريب الخامس :

اضبطْ كلَّ كلمة تحتها خطٌ في العبارات التالية بالشكل التام :

- ١ لدينا عدد من الكتب
- ٢ لدينا عدد نقاتل بها
- ٣ لكل إنسان حصلة يتميز بها
- ٤ لفتاة حصلة من الشعر ترسلها
- ٥ إذا فرط الناس في كرامتهم فذلك فناء لذواتهم
- ٦ يجلس الناس في فناء بيوتهم

التدريب السادس :

ضع أداة الاستفهام المناسبة من الأدوات التالية في موضعها المناسب :

الأدوات

- | | | |
|-------|-----------------------------------|-----|
| لماذا | تكون الأندية مزدحمةً بالناس؟ | - ١ |
| متى | عدد النساء في المنازل؟ | - ٢ |
| كم | المكتبة التي تقضي فيها وقت فراغك؟ | - ٣ |
| أين | طالب مجَد أنت؟ | - ٤ |
| أي | يذهب الطلاب إلى المدارس؟ | - ٥ |

التدريب السابع :

تعجب مما يأتي بحدى صيغ التعجب :

مثال : شدة ازدحام الأندية بالناس.

ما اشدَّ ازدحامَ الأندية بالناس !

١ - كثرة النساء بالمنازل .

٢ - ضياع الوقت فيما لا يفيد.

٣ - متعة القراءة.

٤ - يخصص جزء من القرآن كلَّ يوم للتلاؤة .

من حدائق اللغة

الهَمْ (فتح الهاء) : مصدر هَمَتُ البناء إذا أزالته

الهِمْ (كسر الهاء) : الثوب القديم المرقع

الموضع السادس والعشرون ذو الشهادتين *

إن قصّةَ هذا الشهيد صورةً من صور الخسارة والغدر والذلة التي عهدها في اليهود ، وكم كشفَ الوحي للرسول صلى الله عليه وسلم عن مؤامراتِ اليهود ومحاولتهم ضرب الإسلام تارةً بأيدي المنافقين ، وطوراً بأيدي المشركين .

ثم جاءت غزوةُ الخندق فلقيَ يهود بنى قريظة عن أحفادهم الدفينة ، وضياعُهم الكمينة ، ضدَّ نبأَ الإسلام وأتباعه ، ونثروا بعهودِهم التي عقدوها مع الرسول في الوقت الذي كانت الأحزابُ معاكِرَةً فيه أمامَ الخندق لتدخلَ المدينة ! لقد صورَ القرآنُ المشهدَ تصويراً رائعاً إذ قال : " إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ مِّنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرُ ، وَتَظَنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا ، هُنَالِكَ أَبْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ ، وَزُلْزَلُوا زلزاً شدِيداً " .

هذه صورةٌ تبيّن لنا الحالةُ النفسيَّةُ التي كان عليها المسلمين ، والموقف الصعبُ الذي كانوا يقفونه .

كان خلادُ بن سويدي أحدَ الصحابةِ الذين أسهموا في حفرِ الخندق ، وعاشوا الأيامُ العصيبةُ التي سبقت هبوطَ الأحزابِ على الأحزابِ فجعلتهم كهشيمٍ تذروه الرياحُ أو كخشانشَ جافَةً تدفعها أمواجُ البحر دفعاً .

لم تكن هذه أولَ غزوَةٍ يغزوُها خلادٌ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما كانت ثالثَ غزوَةً ، فقد خاض قبل ذلك معركةً بدرٍ ومعركةً أحدٍ ، وأبلَى في كلِّ منها بلاءً ، يفخرُ به تاريخُ الجهاد ، ويُفِيرُ له صفحةً من صفحاته الفوارة بعييرِ البطولاتِ .

رأى خلادٌ من آياتِ الله الباهراتِ في الغزواتِ السابقاتِ الثلاثِ ما جعلَ

* للكاتب عبد المنعم قديل ، اديب مصرى وصحفي ، بتصريف من مجلة لواء الاسلام .

إيمانه أشدَّ ضوءاً من الشمس ، وعقيدتَه أرسخ ثباتاً من الجبال ، فقد رأى خيام المشركين في غزوة الأحزاب ترفعها الأعاصير في الهواء وتتدحرج على الصخور كأنها بقايا أحجار يقذفها بركان ، ولكنَّه ما كادَ يعودُ إلى بيته من هذه الغزوة حتى نُوديَ عليه أن يخرج للاشتراك في حصارِ بني قريظة عقاباً لهم على نقضِهم لعهدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

خرجَ خلادٌ شاهراً سيفَه ليُنضمُ إلى المسلمين يحاصرُون بنَي قريظة ، وأخذَ السيرَ ليدركَ العصرَ هناك ، فادركه بجوار بيتِ رجلٍ يهودي اسمه الحكمُ الفرطِيُّ ، فاغْرَى الحكمُ امرأَتَه أن تُلْقِي الرَّحْمَى على خلادٍ من أعلى البيوتِ فانصاعتُ لأمرِه ، وأزاحتَ الرَّحْمَى التَّقِيلَةَ شيئاً فشيئاً حتى حازَتْ بها رأسُ خلادٍ ، ثمَّ دفعَتْها دفعَةً قويةً فسقطَتْ على رأسِه فهُمِتَّهُ ، ف قال وهو يلفظُ أنفاسَه : " فَرَزْتُ والله ".

فماذا رأى في تلك اللحظة وهو يودع الحياة ويستقبل الآخرة؟ من المؤكد أنه رأى ملائكة الرحمة تزفُّ روحه في مهرجان سماوي إلى دار الخلود . رأى منزلة العالية الرفيعة في الجنة ، فهمس في حشرجة الموت : " فَرَزْتُ والله " . وحمل الناعي الخبر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وحين علم النبي أنَّ خلاداً فُقِيَّ بهذا الأسلوب البشع الدنيع ، قال : " إِنَّ لَه لَأْجَرَ شَهِيدِين " . ورنت هذه الكلمة في أسماع الصحابة ، فكان كلُّ منهم يتمنَّى أن يموت ميتةً ينال بها أجراً شهيدَين . ولما سأله الرسول : لِمَ ذَاك يا رسول الله ؟ قال : " لأنَّ أهْلَ الْكِتَابِ قُتْلُوهُ " .

ويسرع بعضُ الصحابة إلى بيتِ خلادٍ ، وينقلونَ لأمهَّةِ الخبرِ الأليم ، فلا يُخْرِجُها الجزءُ عن وقارِها ، فتلبسُ نقابها ، وتخرج صامتةً حزينةً ، لا تلطمُ خدَّا ، ولا تشقي جيباً ، ولا تدعُ بدعوى الجاهلية .

وهيَّاً كذلكَ اثنتَ هذَيَ الأمَّ المسلمةُ في أقسى موقفٍ تواجهُه ، إنَّ المصيبةَ لم تجعلها تتخلَّى عن مبادئ دينها ، وإنما ظلت متمسكةً بهذه المبادئ حريصةً عليها لتكونَ مثلاً أعلى لكلَّ امرأةٍ مسلمةٍ حينَ تبتلى .

أما خلادُ فحسبُه أنَّه تبوأ مكانةً فريدةً ، ونالَ بها أجراً شهادتين ، كما أخبرَ بذلك المعصومُ صلى الله عليه وسلم .

اللّغة

اكتب معنى الكلمات التي تحتها خط :

- ١- وأغد السير
- ٢- فهمس في حشرجة الموت
- ٣- ولا تشق جيما
- ٤- تبوا مكانة فريدة
- ٥- ان تلقي الرحى على خلاي

أسئلة الاستبعاد

- ١- كيف كانت قصّة استشهاد خلاي صوره من صور الخسّة ؟
- ٢- متى ألقى اليهود القناع عن أحقادهم ؟
- ٣- كم غزوَةَ غزاهَا خلاي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
- ٤- رأى خلاي آياتِ وشاهد عمقَ إيمانه ، فاذكر بعضها ؟
- ٥- أين استشهد خلاي ؟
- ٦- كيف كانت صورةُ استشهاده ؟
- ٧- ماذا رأى خلاي وهو يودع الدنيا ، ويستقبل الآخرة ؟
- ٨- ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما بلغه نبأ استشهاد خلاي ؟
- ٩- وكيف كانت إجابته عندما سأله الصحابة : ولم ذاك ؟
- ١٠- ماذا كان أثرُ قول النبي في نفوسِ الصحابة ؟
- ١١- كيف واجهت أمّه نبأ استشهاده ؟
- ١٢- ما المكانةُ التي تبواها خلاي في رأيك ؟
- ١٣- بماذا فاز خلاي عندما قال : (فزتُ والله) ؟
- ١٤- للMuslimين على مدى التاريخ موافقٌ شبيهة ب موقف أم خلاي اذكر أحد هذه المواقف ؟

التدريبات

التدريب الأول :

- اذكر مرا遁 الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :
- ١ - كشف الرسول مؤامرات اليهود .
 - ٢ - نكث اليهود بعهدهم .
 - ٣ - جعلهم هشيمًا تذروه الرياح .
 - ٤ - الأحزاب يحاولون اقتحام الخندق.
 - ٥ - كان أحد الصحابة الذين أسهموا في غزوة الخندق

التدريب الثاني :

- اذكر الكلمة المضادة في المعنى لما تحته خط فيما يأتي :
- ١ - هذه صورة من صور الغدر.
 - ٢ - خرج شاھرا سيفه .
 - ٣ - أخذ السير .
 - ٤ - حتى حازت بها رأس خlad .
 - ٥ - جعلهم كحشائش جافة .

التدريب الثالث :

- صُنْع من الأحرف (ش - ه - د) كلماتٍ ثم ضعها في المكان المناسبة من الجمل التالية :
- ١ - طلب القاضي من ال _____ أن يخلفَ قبلَ أن يؤدي الشهادة .
 - ٢ - _____ هو عسل النحل.
 - ٣ - أحب _____ اللعب البريء.
 - ٤ - إن _____ الزورٌ من أكبر الكبائر.

التدريب الرابع :

أدخل مفرد ما تحته خط في جمل مفيدة من إنشائك :

١- كشف الوجه مؤامرات اليهود .

٢- استعان اليهود بالمتافقين لضرب الاسلام .

٣- إذ بلغت القلوب الحنجر .

٤- جعلتهم حشائش جافة .

٥- ترفعها الأعاصير في السماء .

التدريب الخامس :

وضّح معنى كلمة (ضرب) في كل جملة من الجمل الآتية :

١- أراد اليهود ضرب الاسلام .

٢- ضرب المشركون خيامهم حول المدينة .

٣- ضرب الرجل في الأرض يتغيّر الرزق .

٤- الاندفاع في القتال من غير رؤية ضرب من التهور .

التدريب السادس :

وضّح معنى كل عبارة فيما يأتي :

١- ألقى القناع عن وجهه .

٢- ألقى المسافر رحله .

٣- ألقى آماله في البحر .

التدريب السابع :

ضع أمام كل فعل من الأفعال التي تحتها خط مصدره المناسب أمامه :

١- رأى المسلمين أن يخروا خندقا حول المدينة .

٢- رأى المسلمين الأعداء معسكرين حول المدينة .

٣- رأيت في المنام حُلماً جميلاً .

التدريب الثامن :

وضّح العبارة الأجمل في نظرك

١ - خرج خلاد شاهرا سيفه .

٢ - خرج خلاد حاملا سيفه .

٣ - خرج خلاد مُخْتَرطا سيفه .

٤ - خرج خلاد ساحبا سيفه .

٥ - خرج خلاد رافعا سيفه .

من حدائق اللغة

قل	لا تقل
١ - أُشْتَهِدَ في سبيل الله — بالبناء للمجهول ٢ - تُؤْفَى — بالبناء للمجهول ٣ - الْوَقَيَاتُ — بتحقيق الياء	أَسْتَشْهِدَ — بفتح السهمزة والهاء وَفَوْقَيَ — بفتح التاء والواو الْوَقَيَاتُ — المشددة الياء

الموضوع السابع والعشرون المعلم

للشاعر عبد الله الشيخ البشير

شغفًا بها ، وسعى بها مقدامًا
شهران يغشاه النمام لماما
وهفًا لها ، وبئى لها ، وأقاما
لآخرة بارقة الظهور تعامى
وينقِّم للوطن الحطيم دعاما
منح الحياة أشعة وسلاما
متحرجا يخشى الأدى والذاما
أحصوا عليه ما يُسَاخ حراما
منه شاء قلت أو إكراما
شرف النجاح ، فينطوي أياما
ممّا يعانيه وكُلّ خطاما
بين الصدور المجد والأحلاما
فيلاح في واحتها ، استفهاما
جاعت ودائعه ، فترقّ وحامما
يشتَار منه فرداً وتواما
ضفف ، وليس عقابه إيلاما
أوفيتكم مدحا ، وكان لزاما
عجبًا ! فمالي لم أكن رساما
فرضاً له في عنقكم وذماما
تلقي المعلم في حمكاه مضمّاما

تؤخذ الحقيقة في الحياة مُرّاما
غيران يعني بالعقل مكرّسا
حمل الأمانة وهي عباء فادح
واندنس في دنيا التواضع كلما
وغدا يهادي للبلاد كائنا
يغدو بمثلاج الفؤاد لأنّه
يمشي وئيد الخطوط موفور النهائى
يا ويكه ! لا الناس ترحمه فقد
تلقاء يزهو من نجاح لم ينزل
وتراه يأسى للضعف يفوته
هذى الصروح الشامخات تسامخت
أعطى عطاء القىادرين مُثُورا
تعينه أبعاد الحياة ونبضها
يهفو كمَا تهفو جوانح طائر
أبداً يحط على العرائش والنّدى
لا حزمته قهر ولا إذعانه
لو كان لي ألف لسان شاعر
أو كنت رستاما رسمت جهادكم
يا قوم رددوا للمعلم حقّه
فالله لا يهاب النجاح لموطين

تعريف الشاعر:

عبد الله الشيخ محمد البشير ، ولد بشمال السودان محافظة مروي في قرية أم درق ، وكان مولده في النصف الأول من عشرينيات هذا القرن ، وحفظ القرآن بخلوة الشيخ محمد حامد البدرى وخلوة الشيخ محمد أحمد أبو العزائم ، ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي ، ومنه سافر إلى الأزهر وتخرج في كلية اللغة العربية ، ونال دبلوم التربية من جامعة القاهرة ، ومن ثم عمل معلما بمدارس الأحفاد ثم التحق بوزارة التربية والتعليم ، له إسهامات أدبية واسعة فقد كان رئيسا لجامعة الأدب السوداني ورئيسا لاتحاد الأدباء السودانيين ، وكرمه الدولة لدوره في الحياة الثقافية ، له شعر كثير ، وله ديوان شعر تحت الطبع توفي عام ١٩٩٤.

حول القصيدة :

هذه القصيدة التي تتحدث عن المعلم ، وما يقوم به من عمل جليل في حياة الناس فهو الذي يغرس في قلوب أبنائنا كل القيم الفاضلة والأخلاق الشريفة ، ويقوّمُ السننَهم ليعبّروا بها أدباً ، وعلمًا عما يختلفُ في نفوسهم من آراء وأفكار .

فالشاعر في هذه القصيدة أوفى المعلم حقه الأدبي ، فلم يترك وصفاً من الأوصاف النبيلة إلا وتوّج بها المعلم ، لأن المعلم هو الذي يُعِدُّ الأمة . إذ يخرج لها متقيها ، وقادتها ، وساستها ، وأدباءها ، وشعراءها ، وهو الذي يبني للأمة صروحَ المجد الشامخة . وفي نهاية القصيدة يطلقُ الشاعر صيحة استغاثة للأمة لكي تُوفّي المعلم حقه المفروض عليها ، وديننه الواجب الإيفاء به ، فجاجُ الأوطان رهين باحترام المعلم .

اللغة :

وضّح معنى كل كلمة تحتها خط فيما يأتي :

- ١- يغشاه المنام لاما
- ٢- وهـا لها وبنـى لها أقامـا
- ٣- ويقيم للوطن الحطـيم دعـاما
- ٤- يمشـي وئـيد الخطـوـر

- ٥- تلقاء يزهو من نجاح
 ٦- تقى المعلم في حماه مضاما

أسئلة الاستيعاب :

- ١- ماذا يروم المعلم في الحياة ؟
- ٢- ما الأمانة التي حملها المعلم ؟
- ٣- ماذا يهدى المعلم للبلاد ؟
- ٤- لماذا يمشي المعلم بين الناس منشرح الصدر ؟
- ٥- متى تجد المعلم مزهوا ؟
- ٦- متى تجده حزينا ؟
- ٧- ما الذي تمناه الشاعر ليوفى المعلم حقه ؟
- ٨- ماذا طلب الشاعر في نهاية القصيدة ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اذكر المعنى المرادف لكلمات التي تحتها خط :

- ١- شغفا بها ، وسعى بها مقداما .
- ٢- يمشي ويند الخطو
- ٣- وهو يأسى للضعف يفوته النجاح
- ٤- يحط على العرائش والندى
- ٥- يا قوم رددوا للمعلم حقه

التدريب الثاني :

اذكر المضاد لكلمات التي تحتها خط :

- ١- يندس في دنيا التواضع .
- ٢- يخشى الأذى والذاما.

- ٣- أعطي عطاء القادرين .
- ٤- لا حِزْمَة قهر .
- ٥- يَهُبُ التَّجَاحَ .

التدريب الثالث :

أ- هات مفردات الجموع الآتية :

أبعاد : _____ عرائش : _____

ودائع : _____ جوانح : _____

ب- آجمع ما يأتي جمع تكسير بصيغتين مختلفتين :

ضعيف : _____ و ضعيف : _____

فريخ : _____ و فريخ : _____

طائر : _____ و طائر : _____

التدريب الرابع :

أعرب الكلمات التي تحتها خط^٤ :

١- تخذ الحقيقة في الحياة مراما .

٢- يغشاه المنام لاما .

٣- وهي عبء فادح .

٤- وكن حُطاماً .

٥- يا قوم ردوا للمعلم حقه .

التدريب الخامس :

صُنْعٌ من الحروف (م - د - ح) كلماتٍ وأدخلها في المكان الخالي في

الجمل الآتية :

١- الشاعر في هذه القصيدة أكثر من _____ المعلم .

٢- النبي صلى الله عليه وسلم _____ في القرآن الكريم .

٣- استمعت إلى _____ المصنوفى من المذياع .

٤- رأيت _____ ممسكا بالطار يضربه عليه .

التدريب السادس :

تَعَامِي : أَظْهَرَ أَنَّهُ أَعْمَى مَعَ أَنَّهُ مُبْصِرٌ فَمَا مَعْنَى الْأَفْعَالِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطَّ
فِيمَا يَأْتِي :

١- وجَهَتْ إِلَيْهِ سُؤَالًا فَتَغَابَى .

٢- زَرَتْهُ فَشَاعَلَ عَنِّي بِبَعْضِ الْأَعْمَالِ .

٣- تَنَاؤَمَ الْحَارِسُ لِيُتَمَكَّنَ مِنَ الْقِبْضِ عَلَى الْلَّصِّ .

٤- لَمَّا رَأَيْتُ الْجَهْلَ فِي النَّاسِ قَدْ فَشَأْتُ

تَجَاهَلْتُ حَتَّى طَنَّ أَنَّهُ جَاهِلٌ

التدريب السابع :

١- قال شاعر :

نَزَرُ التَّهْذِيبِ لَا نَبِغِي يِهِ غَيْرُ مَا تَبِغِي نُفُوسُ الْمُصْلِحِينَ
أَيْ أَبْيَاتُ الشَّاعِرِ عَبْدِ اللَّهِ الشِّيْخِ يَشْبِهُ هَذَا الْبَيْتُ ؟

٢- قال الشاعر :

- يَهْفُو كَمَا تَهْفُو جَوَانِحُ طَائِرٍ الخ

- أَبْدَا يَحْطَّ عَلَى الْعَرَائِشِ وَالنَّدِيِّ الخ

- لَا حَزْمَهُ قَهْرٌ الخ

فِي الْأَبْيَاتِ الْثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ صَوْرُ الشَّاعِرِ الْمُعَلَّمِ وَهُوَ يَسْعَى لِتَحْصِيلِ الْعِلْمِ
لِيَزُودَ بِهِ تَلَمِيذهِ فَقِي أَيْ صُورَةٍ صَوْرَ الْمُعَلَّمِ ؟

٣- قال الشاعر عن المعلم :

غَيْرَانِ : يَعْنِي بِالْعُقُولِ مَكْرَسًا سَهْرَانِ يَغْشَاهُ الْمَنَامَ لِمَامًا

وَقَالَ آخِرُ عَنِ الْمَعْلُومِ أَيْضًا :

يَعْمَرُ الْأَوْقَاتَ بِالْعِلْمِ فَلَا يَطْعَمُ الرَّاحَةَ بَيْنَ الطَّاعِمِينَ
فِيمَ يَتَفَقَّ الشَّاعِرَانِ ؟

٤- قال الشاعر :

واندَسَ في دنيا التَّوَاضُعِ كَلَمًا لَا حَكْمٌ بارقةُ الظَّهُورِ تَعَامِي
لو استخدم الشاعر كلمة (وأقام) بدلاً عن (واندس) فإيهما أحسنٌ في
نظرك ولماذا ؟

٥- قال الشاعر :

(أبداً يحطّ على العرائش ... الخ)
لكلمة (عرائش) عدة معان منها :
الستّوف - ما يُبني من الأعواد ليُسْتَظلَّ به - ما يبني من الأعواد
لينموّ عليه النبات مثلاً العنبر .
أيـ هذه المعاني الثلاثة يتاسب مع بيت الشاعر ؟

التدريب الثامن :

اختر الإجابة الصحيحة للتعبيرات الآتية :

١- متلوج الفؤاد

مشغول الفؤاد - مرتاح الفؤاد - مسرور الفؤاد

٢- يغشاه المنام لماما

ينام نوما عميقا - لا ينام أبدا - ينام قليلا

٣- مالي لم أكن رساما ؟

يتمنّى إن يكون رساما - ينبغي أن يكون رساما - يستكر أن يكون
رساما

الموضوع الثامن والعشرين

كيف أُعلن رسول الله حقوق الإنسان؟

ال المسلمين هم الذين يفهمون الإنسان بمعناه الصحيح لأنهم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم . و محمد - وحده - هو الذي أعلن حقوق الإنسان بهذا المعنى لأنَّه رسول الله - وَالله وحده - هو الذي أَللَّهُمَّ رسوله هذه الحقوق، لأنَّه أرسله رحمةً للعالمين كافَةً .

أرسله رحمةً للذين استضعفوا في الأرض لقلة المالِ كالمساكين ، أو لضعف النصيرِ كالأرقاء ، أو لطبيعةِ الخلقةِ كالنساء ، ففضل الرزقَ للفقير بالزكاة ، وضمن العزَّ للذليل بالعدل ، ويسَرَّ الحُرْيَّةَ للرقيق بالعتق ، وأعطى الحقَّ للمرأة بالمساواة .

والمستضعفون الذين رَحِمَهُم اللهُ برسالةِ محمد صلى الله عليه وسلم لم يكونوا من جنسِ مُبَيِّنٍ ، ولا من وطنِ مُعَيَّنٍ ، إنما كانوا أمةً من أشتاتِ الخلقِ وأنحاءِ الأرضِ ، اجتمعُ فيها العربيُّ ، والفارسيُّ ، والرومانيُّ ، والتركيُّ ، والهنديُّ ، والصينيُّ ، والبربريُّ ، والحسينيُّ على شرع واحد هو الإسلامُ . دولةٌ واحدةٌ هي الخلافة .

والإسلامُ الذي يقول شارعُه العظيمُ : "ولقد كَرِّمنَا بَنِي آدمَ لِمَا يَخُصُّ بالتكريمِ لونَ دونَ لونٍ ، وَلَا طبقةَ دونَ طبقَةٍ ."

كان اليهودُ يَرْعُمُونَ أَنَّهُم أَبْنَاءُ اللهِ وَأَجْبَاؤُهُ .. وسائلُ الناسِ سواءً والعدُمُ ! وكان الرومان يَدْعُونَ أَنَّهُم حَكَامُ الْأَرْضِ وَمَا سواهُم حَكَامُ ! ، وكان العربُ يقولونَ لِتَّهُم أَهْلُ الْبَيَانِ وَمَا عَدَاهُمْ عَجَمُ ! حتى جاءَ مُحَمَّدُ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - الْبَيْتِمُ الْفَقِيرُ الْأَمْمِيُّ بِالْهَدِيِّ وَدِينِ الْحَقِّ ، فَأَعْلَنَ المساواةَ بِقولِهِ عَزَّ اسْمُهُ : "يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأَنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْلَمُوْا ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاصَكُمْ " أَنَّكُمْ رَسُولُ بِقُولِهِ " لَا فَضْلَ لِعَرَبِيِّ عَلَى عَجَمِيِّ إِلَّا بِالنَّقْوَى " ثُمَّ أَعْلَنَ حَرَيْةَ الْعِقِيدَةَ بِقولِ اللهِ تَعَالَى : " لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ " ، واحترَمَ عَقَائِدَ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَضَمَّنَ لَهُمْ حُرْيَّةَ الْعِبَادَةِ وَآمَانَ الْعِيشِ ، وَعَدَلَ الْقَضَاءَ .

ثم أُعلنَ حريَّةُ الفكرِ والرأيِ فلم يقبلُ إيمانَ المقلَّدِ ولا حُكْمَ المستَبدِ . ثُمَّ احترَمَ الملكيَّةَ وثبَّتَ لها الأصولَ ، ونظمَ المواريثَ ورتبَ عليها التَّعَامُلَ . تلك هي جمَاعُ الحقوقِ الطبيعيةِ ، التي كفَّلها الإسلامُ للإنسانِ على اختلافِ لوانِه ، وأوطانِه وألِسنته .

أعلنَها رسولُ اللهِ مُنذُ أكثَرِ من أربِيعَةِ عشَرَ قرناً وَنِيَّفَ ، والأمرُ يومئذٌ للجهالة ، والرأيُ للضلالَة ، والحكمُ للطَّغْيَانِ . فانقَذَ بها الإنسانُ من إسارِ الماديَّةِ والعصبيَّةِ والأنانيةِ . ثُمَّ أكرَمَها ونَعَمَّها وَهداها الطريقُ المستقيمُ إلى نظَامٍ أكْمَلَ ، وعالِمٍ أفضَلَ ، وحياةً أسعَدَ .

ولكنَ الإنسانيةَ - وأسفاهَ - أضلَّتْ هذه السُّبْيلَ ! أضلَّلها أولئك المنافقونَ الذين يعلَّنونَ لها الْيَوْمَ هذه الحقوقَ وهم يُسْرُونَ في أنفسِهِم تأكِيدَ الامتيازاتِ والفرَّوقِ .

أسئلة الاستيفاح

- ١- لماذا كان المسلمين هم وحدهم الذين يفهمون الإنسان ؟
- ٢- من الذي أعلم الرسول بهذه الحقوق ؟
- ٣- من المستضعفون في الأرض الذين رحمهم الله برسوله ؟
- ٤- ماذا كان يدعى اليهود والرومان والعرب قدِما ؟
- ٥- كيف أُعلن الإسلام حريَّةُ العقيدةِ والرأيِ ؟
- ٦- من الذين جعلوا الإنسانية تتضلَّلُ الطريقَ الصَّحيَحَ ؟

التدريبات

التدريب الأول

هات المفرد لما تحته خط :

- المسلمين هم اتباع سيدنا محمد صلي الله وعليه وسلم
- الله الهم رسوله هذه الحقوق
- رحم الله المستضعفين برسوله
- كان اليهود يزعمون انهم أحباء الله
- احترم الإسلام عقائد أهل الكتاب

التَّدْرِيبُ الثَّانِي :

أمثلة الفراغ في الجمل الآتية بالكلمة الصحيحة من الكلماتِ التي بعدها الجمل :

- ١٠- المسلمين هم الذين _____ الإنسان.

يُفهِّمون - يُفهِّموا

- ٢- أَرْسَلَ اللَّهُ النَّبِيَّ رَحْمَةً لِّلَّذِينَ — في الْأَرْضِ .

أَسْتَضْعِفُ - أَسْتَضْعِفُوا

- ٣- فلم يقبل المقلد.

ایمان - ایمان - ایمان

- ٤- أُعلنَ الرسولُ حُقُوقَ الْإِنْسَانِ مُفْدَّعًا — قرنا .

أربعة عشر - أربعة عشرة - أربع عشر

التدريب الثالث:

صُنْغٌ مِنَ الْحُرُوفِ رِسْلٌ "كَلِمَاتٌ مَنَاسِبَةٌ" وَأَكْمَلَ بِهَا الْجُمْلَ الْأَتِيَّةَ :

- ١- أرسل الله ال — ليهدوا الخلق إلى الحق

٢- محمد ﷺ الله صلى الله عليه وسلم :

- ٢- الإسلام خاتم ال _____ السماوية.

وصلتني ————— بالبريد المسجل .

- ٥- الأصدقاء يتبادلون ————— بينهم .

二三七

التدريب الرابع :

في الجمل الآتية وضح المطلوب أمام كل جملة :

المطلوب	الجملة
اسم أنّ وخبرها	لأنَّه رسول الله.
الفاعل والحال	أرسله رحمة للمستضعفين.
الاسم الممنوع من الصرف	ولقد كرِّمنا بني آدم .
المبتدأ والخبر	ذلك هي جماعة الحقوق الطبيعية.
خبر لكنَّ	ولكنَّ الإنسانية أصلَّى السبيل.

التدريب الخامس :

أقرأ هذه الفقرة جيداً واستبدل بالأرقام علامات الترقيم الصحيحة :

أعلن حرية العقيدة إذ قال الله تعالى (١) (٢) لا إكراه في الدين (٣) (٤)
واحترم عقائد أهل الكتاب (٥) وضمن لهم حرية العبادة (٦) وأمان العيش
(٧) وعدل القضاء (٨).

التدريب السادس :

اجمع ما يأتي جمع تكسير :

الرزق ، الذليل ، ناحية ، اليتيم ، عجمي ، الميراث .

من حدائق اللغة

الأمة : الجماعة
: الرجل الصالح
: الدين والملة
: الحين والزمن

الموضوع التاسع والعشرون

عتاب النيل

للشاعر محمد محمد علي

أبا الخير حيتك العطاش النواهل
وحيتك سود مجنات هواطن
وحيتك دوخ مورق العود ناضر
وحيتك قفر عن نميرك سائل
وحيتك من أرض الجزيرة نورها
وحيتك همس أرسلته السنابل
وحيتك وجاني وحيتك خاطري
وحيتك آلامي وما أنا آملي
أبا الخير عندي من عتابك قصة
روثها عن اليد الظماء قوافل
عطشنا وعشنا في ربوع جدبنا
تم بها عجلان ركبك جافل
كأنك مطرود وخلفك جحفل
له شكمة مرهوبة وغوايل
تعيش على التأمل منك وتتحني
 علينا صغاراً أمهاات نواحل
ظمتنا إلى أمواجك الحمر أنهما
جمال وعرفان وبعث ونائل
فهن تراث من رجال أعزه
وهن دم منا يجرراك سائل
حميتك بالأرواح من كل غاصب
وظهر شطيك الأباء البواسيل

تعريف بالشاعر :

ولد بحلفaya الملوك بالخرطوم بحري عام ١٩٢٢ ، تخرج في معهد أم درمان العلمي في عام ١٩٤٥ م ، هاجر إلى مصر طلبا للعلم ، نال درجة الليسانس من دار العلوم ، و Diploma التربوية من جامعة القاهرة ، بدأ عمله صحفيًا ثم أستاذًا للغة العربية بالمدارس الثانوية .

له من الدواوين الشعرية (الحان وأشجان) (ظكل شارد) وكتب وأبحاث مطبوعة مثل (الشعر السوداني في المعارك السياسية) و (محاولات في النقد) توفي عام ١٩٧٠

حول القصيدة :

احتل النيل مساحةً مقدّرة في الأدب السوداني ، ووقف عنده الشعراء كثيرا يذكرون خيره الذي يفيض به علينا في كل حالاته ، ونحن الآن نقف أمام شاعرنا الكبير محمد محمد علي في قصيّدته هذه (عتاب النيل) :

ببدا الشاعر قصيّدته مكتّبا النيل ببابي الخير ونافلا إليه خبايا كل الدين ينعمون بنعيمه ويذكر له الشاعر فضلاته على أهل السودان ، ولا ينسى أن يُرسّل عتابا إلى النيل على لسان الصتّارى تشكوا فيه العطش والجدب مع إن النيل يجري ويمزّ بها .

اللغة :

اكتتب معاني الكلمات التي تحتها خط :

- ١ - حيتاك العطاش التواهل
- ٢ - وحياك قفر عن نميرك سائل
- ٣ - وحياك من أرض الجزيرة نورها
- ٤ - أبا الخير عندي من عتابك قصنة
- ٥ - وخلفك جحفل له شكّة مر هوبة

أسئلة الاستيعاب

- ١- لماذا كنى الشاعر النيل؟
- ٢- تختلف صور المحبين للنيل فحدد لنا الاختلاف في البيتين الأول والثاني؟
- ٣- من الذي روى عناب النيل للشاعر؟
- ٤- ماذا قالت القوافل الظماء؟؟
- ٥- على أي شيء تعيش هذه القوافل؟
- ٦- إلى أي شيء ظمنت؟
- ٧- من أين جاءت الأمواج الحمر؟
- ٨- متى حمّينا النيل؟
- ٩- ماذا يقصد الشاعر بتطهير شطّي النيل؟

التدريبات

التدريب الأول :-

هات المرادفات للكلمات التي تحتها خط مما يأتي :

- ١- حياك من أرض الجزيرة نورها .

- ٢- روتها عن البيد الظماء القوافل .

- ٣- كأنك مطرود وخلفك جحفل .

- ٤- تتحني علينا أمهاط نواحل .

- ٥- وظهر شطئيك الأباء البواسل .

التدريب الثاني :

اذكر المضاد للكلمات التي تحتها خط :

- ١ - وحيّاك سود .
- ٢ - وحيّاك همس .
- ٣ - عشنا في ربوع جديبة .
- ٤ - ظمِنْتَ إلى أمواج البحر .
- ٥ - وتحنني علينا أمهات نواحل .

التدريب الثالث :

١ - هات المفرد لما يأتي وفق المثال المذكور :

مثال : قوافل : مفرداتها : قافلة

هوابل - نواهل - غوايل - نواحل

٢ - اجمع ما يأتي جمع تكسير بصيغتين مختلفتين

شاطئ - باسل - جزيرة - جافل

التدريب الرابع :

هات جمع كل مفرد مما يأتي ، ثم ادخله في جملة :

عود - خاطر - حفل - قفر

التدريب الخامس :

أعرب الكلمات التي تحتها خط في الجمل التالية :

١ - حيّاك دوح مورق العود .

٢ - حيّاك قفر عن نميرك سائل .

٣- يمَّرُ بها عجلان ركُبُك جافل .

٤- أبا الخير أفتَنَتَ الحوادث جهرة .

٥- وتحنني علينا صغاراً أمهاط نواحل .

التدَّريج السادس :

صُنْعٌ من الحروف (س ، و ، د) اللفظ المناسب وضعه في المكان الحالي :

- ١- أحب وطنـي ال _____ .
- ٢- نـال الـ _____ في جنوب إفريقيـا حرـيتـهم .
- ٣- سـبورـة الفـصل لـونـها _____ .
- ٤- أرسـلت خطـابـا إـلـى _____ الوزـير .
- ٥- كان النـبـي صـلـى الله عـلـيه وـسـلـمـ يـفـطـر عـلـى الـ _____ المـاء وـالـتـمـر .

التدَّريج السابـع

صُنْعٌ من كل كلمة مما يأتي المطلوب أمامها :

المطلوب	الكلمة	-
اسم فاعل	أورق	١
مصدر	همس	٢
اسم فاعل	طرد	٣
اسم مكان	جرى	٤
وزن فعال	جذب	٥

التدريب الثامن :

أجب عن الآتي :

- ١- الأبيات الثلاثة الأولى يحمل كلّ بيت منها نقاصين حددُهُما ، ووضح رأيك في هذه الصورة .
- ٢- إذا كنت رساما ، وطلبنا منك أن ترسم لنا لوحة تجسد لنا الصورة التي رسمها الشاعر في البيت السادس للقصيدة فما الألوان التي ستسعّم بها في رسِمك ؟

التدريب التاسع :

وضح الفرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتهما خط :

١- وحِيَاكْ قَفْرٌ عَنْ نَمِيرِكْ سَائِلٌ

وهن دمّ مَنَا بِمَجْرِاكْ سَائِلٌ

انتشر نُورُ الشَّمْسِ فلمعْتْ قَطْرَاتُ الدَّى عَلَى النَّوْرِ

التدريب العاشر :

- تحمل القصيدة فكريتين هما تحية النيل - عتاب النيل

فحدد الأبيات التي تحمل كل فكرة .

من حدائق اللغة

النَّدَرُ (بالذال) : ما يقدمه المرءُ إلى ربه ، أو ما يوجبه على نفسه من صدقةٍ أو عبادة . والجمع نذر .

النَّزَرُ (بالزاي) : القليلُ التافهُ من الأشياء

الموضوعُ الثالثون لماذا تأخرَ المسلمون ؟

إن تأخّرَ المسلمين لا يرجعُ للتنظيم والتشريع ، فالشريعةُ الإسلاميةُ أفضَلُ وأسمى من أيٍ قانونٍ وضعَ على وجه الأرضِ ، وما من نظريةٍ أخذَتْ بها القوانين حتَّى اليوم إلا وهي موجودةٌ في الشريعة على أفضَلِ الوجه ، وأكملِ الأوضاعِ .

وما من نظريةٍ حديثَةٍ اتجَهَ إليها علماءُ القانون أو فكَروا فيها ألا وهي مُفصَلةٌ في الشريعة على خيرٍ ما تُفصلُ الآراءُ والنظرياتُ .

إن تأخّرَ المسلمين لا يرجعُ للتنظيم والتشريع ، وإنما يرجعُ لتركِ تعاليم الإسلام ، فالمسلمون اليوم في كلِّ بلادِ العالم إنما هُم مسلمون بأسمائهم وَالسننِهم لا بآيمانِهم ، ولا بآعمالِهم . إلَّا مَنْ رَحْمَ اللَّهُ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ .

ولو صحَّ أنَّ التشريعاتِ الحديثَةِ لها أثرٌ في تقديمِ الشعوبِ لوجبِ أن تكون الشعوبُ الإسلاميةً أكثرَ شعوبِ العالم قَوَّةً وتقْدِمَا ، لأنَّ الشريعةَ الإسلاميةَ - على قدِيمها - أحدثَتْ من كلِّ القوانينِ الوضعيةِ التي تستمدُّ من القانونِ الرومانيِّ . إلَّا فليعلمُ المسلمون أنَّ الإسلامَ هو الذي جعلَهم خيرَ أمةٍ أخرَجَتْ للناسِ .

وأنَّ الشريعةَ الإسلاميةَ هي التي علمَتهم وأدبَتهم وأشَعرَتهم العزةَ والقوَّةَ والكرامةَ ، وأوجَدتْ فيهم قُوَّاداً وأبطالاً فتحوا البلادَ ، وأسسوا الممالكَ . وخرجَتْ علماءٌ وأدباءٌ خدموا العلومَ والأدابَ أجيَالَ الخَدَمَاتِ .

إلا فليعلمُ المسلمون أنَّ الشريعةَ الإسلاميةَ هي أولُ شريعةٍ أخذَتْ الناسَ بالمساواةِ التامةِ ، والعدالةِ المطلقةِ وأوجَبتْ عليهم أنْ يتعاونُوا على البرِّ والتقوى ، ويأمُروُا بالمعروفِ وَيَنْهُوا عنِ المُنْكَرِ .

إنَّ القوانينِ الوضعيةِ لم تصلِّ إلى هذا كُلَّهُ حتَّى اليوم إلا إلى بعضِ ما جاءَتْ به الشريعةُ الإسلاميةُ .

إلا فليعلمُ المسلمونُ أنَّ الشريعةَ الإسلاميةَ أدَتْ وظيفتها كاملةً عندما كانُ المسلمون متمسِّكينَ بدينِهم ، وتؤدي وظيفتها كاملةً ما دامُ المسلمون عاملينَ بها ،

فَلَمَا ترَكُوهَا ، وَعَطَلُوا أَحْكَامَهَا ، ترَكُهُمُ الزَّمْنُ ، وَتَخْطَّاهُمُ التَّقْدِمُ ، وَرَجَعُوا
الْقَهْرَى إِلَى الظُّلَمَاتِ الَّتِي كَانُوا يَعْمَهُونَ فِيهَا قَبْلَ إِلَسْلَامٍ ، فَعَادُوا مَسْتَعْفَفِينَ لَا
يُسْتَطِيعُونَ دَفْعَ مَعْنَى ، وَلَا الْإِمْتَاعَ عَنْ ظَالِمٍ .

أَسْئَلَةُ الْإِسْتِبْاحَةِ :

- ١- إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يُعْزِّزُ تَأْخِيرَ الْمُسْلِمِينَ ؟
- ٢- مَا أَثْرَ الشَّرِيعَةِ إِلَسْلَامِيَّةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ؟
- ٣- مَا أَوَّلُ شَرِيعَةٍ أَخْذَتِ النَّاسُ بِالْمَسَاوَاءِ التَّامَّةِ ؟
- ٤- مِمَّ اسْتَبَدَّتِ الْقَوَافِينُ الْوَضْعَيَّةُ ؟
- ٥- لِمَذَا أَدَتِ الشَّرِيعَةُ إِلَسْلَامِيَّةِ وَظِيفَتْهَا قَدِيمًا وَلَمْ تُؤَدِّهَا الْيَوْمَ ؟
- ٦- كَيْفَ تُؤَدِّي الشَّرِيعَةُ إِلَسْلَامِيَّةِ وَظِيفَتْهَا الْيَوْمَ ؟

التَّدْرِيبُ الْأُولُّ :

الْمَرَادِفَةُ :

اختر الكلمة المرادفة لما تحته خط من الكلمات التالية :

- الكلمات : أقوالهم — ظهر — أرفع — حسن — سببه — ينشئون .
- ١- الشَّرِيعَةُ إِلَسْلَامِيَّةُ أَفْضَلُ وَأَسْمَى مِنْ أَيِّ قَانُونٍ وَضَعْيٍ .
 - ٢- إِنْ تَأْخِيرُ الْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ مَرْجُعُهُ تَرْكُ تَعَالِيمِ إِلَسْلَامٍ .
 - ٣- إِلَسْلَامٌ جَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَفْتَحُونَ الْبَلَادَ وَيَؤَسِّسُونَ الْمَمَالِكَ .
 - ٤- الْمُسْلِمُونَ مُسْلِمُونَ بِالْسِنْتِهِمْ فَقْطَ .
 - ٥- الشَّرِيعَةُ إِلَسْلَامِيَّةُ خَيْرُ الْقَوَافِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

التدريب الثاني :

املا الفراغ بما يُضاد ما تحته خط :

- ١- الرّقى في أن يتمسّك المسلمون بمنهج الله و _____ في الابتعاد عنه .
- ٢- المؤمن القوى أفضل من المؤمن _____ .
- ٣- خلق الله العالم من _____ إلى الوجود .
- ٤- العزة الله ورسوله والمؤمنين و _____ للكافرين .

التدريب الثالث :

استخدم كل أدلة مما يأتي في جملة مفيدة من إسئلتك :
عندما ، بينما ، كلما ، حيثما .

التدريب الرابع

اختر الكلمة المناسبة مما بين القوسين وضعها في المكان الخالي :

- ١- يسّير المسلمون على _____ الإسلام .
(نظم - النظم)
- ٢- مامن نظرية إلا وهي موجودة في _____ الإسلامية.
(شريعة - الشريعة)
- ٣- المسلمين _____ بدينهم .
(متّمسكين - متّمسكون)
- ٤- أوجبت الشريعة على الناس أن _____ على البر والتقوى.
(يتعاونوا - يتعاونون)
- ٥- _____ المسلمين يرجع لنزكِ تعاليم الإسلام .
(التاخر - تأخر)

التدريب الخامس:

وضح معنى كلّ تعبير من التّعابير التالية :

- ١ (أ) رغبُت في الدراسة الجامعية .
- (ب) رغبُت عن الدراسة الجامعية .
- ٢ (أ) شربت من الكوب .
- (ب) شربت بالكوب .
- ٣ (أ) دعوتُ صديقي بالنجاح .
- (ب) دعوتُ على عدوٍ بالفشل .
- ٤ (أ) كن مع أخيك إذا أصابَ .
- (ب) وكن عليه إذا أخطأ .

التدريب السادس :

اجمع كلمة (كبير) على صيغة (فعلاء) ثم أكتبها صحيحة في المكان الخالي المناسب لها ، مع مراعاة الإملاء .

- ١ - _____ قادتنا .
- ٢ - أنا نحترم _____ .
- ٣ - ونسعى لتقدير _____ .

من حدائق اللغة

الأسودان	: التمر والماء .
الأصغران	: اللسان والعقل .
الأمران	: الجوع والعطش .
القللن	: الأنس والجن .

الموضوع الحادي والثلاثون رسالة إلى صديقٍ

أيها الصديق العزيزُ

حَفَظَكَ اللَّهُ وَآبَاكَ ، وَأَمْتَعَ بِكَ ، وَجَعَلَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ وَدٍ موصولاً أَبَدَ الدَّهْرِ ، فَقَدْ عَرَفْتُكَ صَدِيقاً لَا يَشُوُّبُ صِداقَتَهُ رَيْفَةً مِنْ شَوَائِبِ الدُّنْيَا .
وَعَرَفْتُكَ - عَلَى تَقَادِمِ الْعَهْدِ وَتَطَالُولِ الزَّمَانِ أَخَا ثَابَتِ الْإِخْرَاءِ ، وَثَبَقَ النَّفْسِ ، لَيْسَ كَمَنْ يَدُورُ بِخُلُقِهِ بَيْنَ النَّاسِ مُلْتَمِسًا بِهَا الْغُنْمَ ، باغِيًّا بِهَا النَّفْعَ .
فَكَانَ ذَلِكَ - أَيُّكَ اللَّهُ - مَمَّا أَكْبَرَكَ فِي عَيْنِي ، وَأَعْظَمَكَ فِي نَفْسِي .
وَلَتَعْلَمَ أَيْهَا الْأَخْ الْكَرِيمُ ، أَنِّي أَحْفَظُ لَكَ فِي نَفْسِي مِثْلَ مَا تَحْفَظُ لِي مِنْ وَفَاءٍ ، وَأَطْوِي لَكَ فِي صَدْرِي عَلَى مِثْلِ مَا تَنْطَوِي مِنْ وَلَاءٍ .
الرسالة من أخيك عبد السلام هارون *

عبد السلام محمد هارون ، أحد علماء العربية الكبار ، تولى في الإسكندرية ١٩٠٩ م ، وتخرج في كلية دار العلوم ١٩٣٢ م وقضى حياته بين كتاب الأدب واللغة ، فألف وشرح وحقق أكثر من مئة كتاب ، عمل أستاذًا في جامعة القاهرة ، وجامعتي الدول العربية ، كان عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة توفي عام ١٩٨٨ م .

هذه الرسالة تدل على أسلوبِ رصينٍ فصيحٍ بلينٍ .

اللغة

أكتب معنى الكلمات التي تحتها خط :

- ١ - وَجَعَلَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ وَدٍ موصولاً .
- ٢ - صِداقَتِي مَعَكَ موصولة أَبَدَ الدَّهْرِ .
- ٣ - يَدُورُ بِخُلُقِهِ بَيْنَ النَّاسِ .
- ٤ - صِداقَةً لَا يَشُوُّبُهَا شَيْءٌ .

يكلف الطالب بحفظ النص التثري

•

أسئلة الاستبعاد :

- ١- كيف عَرَفَ الكاتب صديقه ؟
- ٢- ما الذي جعل صديقه كبيرا في نفسه ؟
- ٣- ماذا يحفظ لصديقه ؟
- ٤- على أي شيء ينطوي صدره نحو صديقه ؟
- ٥- ماذا نسمى الذي يدور بصداقته بين الناس طلا للعطاء منهم ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اذكر الكلمة المرادفة في المعنى لما تحته الخط :

- _____ ١- عرفته على تقادم العهد .
- _____ ٢- صديقي ثابت الاخاء وثيق النفس .
- _____ ٣- يلتمس الفنج من الناس .

التدريب الثاني :

اذكر الكلمة المضادة في المعنى لما تحته خط ، وأدخلها في جملة مفيدة من عندك :

- ١- بيني وبينك وُدّ موصول .
- ٢- عَرَفَتْه بمرور الزمن .
- ٣- لي صديق متعدد في صداقته .
- ٤- لا يخالط آخرته زيف .
- ٥- أني احفظ لك مودة خالصة .

التدريب الثالث :

صنع من حروف (ح - ف - ظ) الكلمات المناسبة وضعها في المكان الحالي :

- ١- أخي _____ القرآن جيدا في صغاره .
- ٢- كثير من الفتيات _____ القرآن اليوم .

- ٣- وَضَعْتُ نَقْوِي فِي _____.
 ٤- نَصَّبَ الْمَاءُ الْبَارِدُ فِي _____ الْمَاءِ.
 ٥- الْفَصِيدَةُ الَّتِي دَرَسْنَاهَا أَمْرَنَا الْأَسْتَاذُ _____.

التدريب الرابع:

اقرأ هذه الجملة جيدا ثم استخرج منها ما يطلب منك :
 (وجعل ما بيني وبينك من وَدَ موصولاً أبداً الدهر)

- المطلوب :
- ١- فعل ماضيا.
 - ٢- مفعولي (جعل)
 - ٣- اسم مفعول
 - ٤- ظرف زمان
 - ٥- مجرورا بالإضافة

التدريب الخامس:

حدد معنى الفعل طَوَى في كل عبارة مما يأتي :

- ١- طَوَى الطَّالِبُ كتابه .
- ٢- طَوَى الله عمره .
- ٣- طَوَى فَوَادِه على أمرٍ .

من حدايق اللغة	
بل قل	لا تقل
أظفارى شقيقة في صحته قط'	<ul style="list-style-type: none"> ١- قلمت <u>أظفارى</u> ٢- الوالدة <u>شفوقة</u> ٣- أثر المرض <u>على صحته</u> ٤- ما أهملت دروسى <u>أبدا</u>

الموضوع الثاني والثلاثون أيها التيل

أحمد شوقي

وبأي كفٍ في المدائن تُغْرِي
عليها الجنان جداً تترقّرِقُ
أم أي طوفانٍ تفيضُ وتنهَقُ
بالواردين والإخوانك ينفُقُ
والأرض تغرقها في حيا المغرقُ
متختبطٌ في علمها ومحةً قُ

من راحتك عميقةً تتدفقُ
ويعمّه ماء الحياة المؤسقُ
ما جفت أو ما مات أو ما ينفُقُ

ونباتها حسنٌ عليك مخلقاً
فاظلها منك الحفي في المشيقُ
في الصخر والبردى الكريم متنبِّقُ
يسعى لهنّ مغربٌ ومشرقٌ

أملأه حبٌ ليس فيه تملُّقُ

من أي عهدٍ في الفرى تتدفقُ
ومن السماء نزلت أم فجرت من
وبأي عينٍ أم بآية مزنأة
تشقى وتطعم لا إناؤك ضائقٌ
والماء تسكبُه فيسباك عسداً
تعيي منابعك العقول ويستروي

يتقبل الوادي الحياة كريمةً
فيبيت خصباً في ثراه ونعمته
واليك بعد الله يرجح تحاته

أصلُ الحضارة في صعيدك ثابتٌ
ولدت فكتن المهد ثم تزعرَّعتَ
ملاطٌ ديارك حكمةً ماثلُوها
وبنت بيوت العلم باذلة الزرا

لي فيك مدحٌ ليس فيه تكافٌ

التعريف بالشاعر

هو أمير شعراء القرن العشرين ولد بالقاهرة عام ١٨٦٨ ، تعلم في المدارس ، أرسل في بعثة إلى فرنسا . وعاد موظفاً في القصر . له ديوان شعر في أربعة أجزاء وله مسرحيات شعرية وقصص شعرية للأطفال .
يمتاز شعره بالجزالة والموسيقا والسلامة ، بايده شعراء العربية أميرا عليهم . توفي عام ١٩٣٢ م .

حول القصيدة

النيل في بلادنا هو الحياة . وهو الخير والنماء والزرع والضرر ، والنيل هو الهبة التي حبنا بها الله .
والشاعر هنا يقف أمام النيل متسائلاً عن مصدر مياهه هل هي من السماء أم هل هي تفجّر من جنان الخلد .
و فوق ذلك إن النيل هو الذي نشأت على ضفافه أقدم حضارات البشرية التي شاعت أنوارها فأضاءت دياجير الدنيا القديمة .
ويعبر الشاعر عن حبه العميق للنيل ، وهو حب صافٍ مخلصٍ ليس فيه شائبة رباء أو ملقة .

اللغة :

اكتب المعنى المناسب للكلمة التي تحتها خط :
الكريم يعطي ويغدق في العطاء .
امتلا الإلقاء حتى فهم .
جلس الضيوف حول الخوان للأكل .
جاءت القافلة موسفة ?

أسئلة الاستيعاب :

- ١ إلى من يوجه الشاعر سؤاله في البيت الأول ؟
- ٢ ما المصادر التي حددتها الشاعر للنيل ؟
- ٣ ماذا يحدث عندما يغمر النيل الأرض ؟
- ٤ من أين يتَّقدُ الوادي الحياة ؟
- ٥ كيف يصير الوادي بعد جريان النيل فيه ؟
- ٦ أين قامت الحضارة ؟
- ٧ على أي شيء وجدت آثار هذه الحضارة ؟
- ٨ صفت مدح الشاعر للنيل ؟
- ٩ ما الذي دفع الشاعر لمدح النيل ؟

التدريبات

التدريب الأول :

قال شوقي :

وليك بعد الله يرجع تحته ما جف أو ما مات أو ما ينفق
ضع كل كلمة تحتها خط مع ما يناسبها مما يأتي :
الإنسان - النبات - الحيوان

التدريب الثاني

استبدل بالكلمة التي تحتها خط كلمة أخرى تؤدي نفس معناها :

- ١ من أي عهد في القرى تتدفق .
- ٢ بأي عين أم بأي مزنة .
- ٣ لا تضيق بالواردين خوانك لا ينفق .
- ٤ متخبط في علمه ومحقق .
- ٥ من راحتك عميقه تتدفق .
- ٦ كنت المهد ثم ترأعرأت .

التدريب الثالث :

اذكر الكلمة المضادة للكلمات الآتية :

القرى ، نزل ، ضائق ، يحيا ، خصبا ، حب

التدريب الرابع :

اذكر الجمع لهذه الكلمات ، ثم استعمله في جملة مفيدة من عندك :
مهد ، كف ، عين ، مزنة ، إماء ، محقق

التدريب الخامس :

استعمل المفرد من كل جمع مما يأتي في جمل مفيدة :
المدائن ، الجنان ، جداول ، الورادون ، منابع ، ديار ، بيوت

النَّدْرِيبُ الْسَّادِسُ :

أعرب الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :

- ١ تفجر النيل جداول.
- ٢ لا إناؤك ضائق بالواردين.
- ٣ تععي منابعك العقول.
- ٤ يتقبل الوادي الحياة كريمة.
- ٥ والأرض تغرقها في حيا المغرق.
- ٦ ولدت فكنت المهد.

النَّدْرِيبُ السَّابِعُ :

صُغ من كلمة (و ، ل ، د) اللفظ المناسب وضعه في المكان الخالي :

- ١ - يحفل المسلمين بـ _____ النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٢ - وضع المرأة _____ الأول .
- ٣ - في البيت عدّ من _____ والبنات .
- ٤ - _____ سافر إلى الحجّ .

النَّدْرِيبُ الثَّامِنُ :

حدّ الأبيات التي تشير إلى هذه المعاني من القصيدة :

- ١ - أيها النيل منذ متى وأنت تجري مياهك ، وأياديك تعطي هذا العطاء ؟
- ٢ - خبرنا أيها النيل من أين مصدر مائهك ؟
- ٣ - نشأت الحضارة على ضفاف النيل ، فاحتضنها النيل ورعاها ورباها

التدريب التاسع :

- ١ - عين الإجابة الصحيحة لما يأتي :
- (صاغ الشاعر أبياته الثلاثة الأولى بصيغة الاستفهام ، ولكنه لم يكن يطلب بذلك إجابة ، وإنما كان غرضه من الاستفهام :-
- (أ) ذكر الحقائق المتعلقة بالنيل ، قربه ، ومنابعه ، وخيراته .
- (ب) التعجب مما اتصف به النيل من صفات جميلة ، يقف الإنسان أمامها حائرا .
- (ج) تمنى معرفة أسرار منابع النيل ، وبداية جريانه .
- ٢ - قال الشاعر : " والماء تسكبه فيسبّك عسجا " في هذه العبارة كلمتان متجلستان أكسياهما جمالاً وموسيقاً فما هما ؟
- ٣ - الغرق سبب من أسباب الموت ولكنه للأرض سبب من أسباب الحياة ، وضح هذه الصور العجيبة .

من حدائق اللغة

- | | |
|---------------|---------------|
| الهلع | : شدة الخوف |
| النصب | : شدة التعب |
| الكسرة | : شدة التدامة |
| اللدد | : شدة الخصومة |

الموضوع الثالثُ والثلاثون الفتاة السودانيةُ بين الأمسِ واليوم

ظللت المرأة السودانية دهراً طويلاً تتختبئ في ظلماتِ الجهل وترسفُ في قيودِ التأخرِ ، وتحكمُ فيها العاداتُ البغيضةُ ، والتقاليدُ القبيحةُ ، كانت قعيدةَ البيتِ . لا تعرف القراءةُ والكتابةُ ، لأنَّ الآباءَ منذ خمسين سنةً أو أكثرَ كانوا يُرِفِضُونَ إرسال بناتهم إلى المدارسِ على قلَّتها حتى أنَّ الشيخَ بابكر بدري - رحمه الله - عندما أنشأ أولَ مدرسةٍ أوليةَ - (مرحلة أساسٍ للبنات) ، لاقى معارضةً عنيفةً من الآباءِ ، وأولياءِ الأمورِ لأنَّهم كانوا يُرِفِضُونَ أنْ خروجَ البناتِ إلى المدرسةِ أمرٌ مُنكرٌ لا يليقُ بالأسيرِ الكريمةِ ، وكانوا يعتقدون أنَّ تعليمَ البنتِ يؤثِّرُ إلَى إفسادِها .

يضافُ إلى ذلك الاستعمارِ الإنجليزيِّ الذي حرمَ البلادَ من التعليمِ عامَّةً ، وتعليمِ البناتِ خاصةً ، فلم تكنَ في السودانِ كُلُّهُ - في التصفيِّ الأولِ من القرنِ العشرينِ - من مدارسِ البناتِ إلا عددٌ قليلٌ جداً فقدَ ذكرَ الذين أرْخوا لنشأةِ التعليمِ في السودانِ أنه لم تكن في طولِ البلادِ وعَرْضِها حتىَّ عامَّ ألفٍ وتسعَمائةٍ وأربعَة١ وعشرينَ - إلا خمسَ مدارسَ فقطَ للبناتِ .

وظلتُ البلادُ خاليةً من مدارسِ البناتِ الثانويةِ الحكوميةِ حتىَّ أواخرَ الأربعينياتِ حيثُ أنشئتُ أولَ مدرسةَ ثانويةَ حكوميةَ للبناتِ في أم درمانِ . أمَّا التعليمُ الجامعيُّ فلم يكن له وجودٌ ، وكان أقصى ما وصلتُ إليه (كليةُ غردون التذكارية) حتىَّ سنةِ ألفٍ وتسعَمائةِ وخمسِينِ وخمسينَ أنهاً كانت (كليةً جامعيةً) تابعةً لجامعةِ لندنِ .

وعندما نالَ السودانُ استقلالَه في الأولِ من ينايرِ سنةِ ستَّ وخمسينَ وتسعَمائةِ وألفٍ . وتولَّ السودانيون أمورَ بلادهم ، وتخطيطَ سياسَتها التعليميَّةِ والاقتصاديَّةِ وغيرها . كان من أولِ ما قاموا به التوسيعُ في التعليمِ ، فأخذتُ المدارسُ الأولى والمتوسطةُ والثانويةُ تزدادُ عاماً إثنتَ عاماً وتحوَّلتُ (كليةُ الخرطوم الجامعية) إلى (جامعةُ الخرطوم) فكانتُ أولَ جامعةٍ في تاريخِ السودانِ الحديثِ .

ثم أقبلت الفتاة السودانية على التعليم بشغفٍ واجتهاد ، حتى استطاعت أن تَلْفِس أخاها الطالب في المراكيز الأولى في امتحانات الانتقال من مرحلةٍ إلى أخرى . في عام ألف وتسعمائة وثمانية وستين ، أحرزت إحدى الطالبات المركز الأول في امتحان الشهادة الثانوية .

ثم تبادل الطالب والطالبات المركز الأول في ذلك الامتحان وفي آخر امتحان للشهادة الثانوية عام تسعه وتسعين وتسعمائة وalf كانت نسبة الطالبات في المراكيز العشرين الأولى ، كانت نسبتهن ستًا وستين في المئة ، وأكثر قليلاً . إن التوسيع في التعليم - جامعيًا كان أو دونـكـه - أدى إلى أن تقتصر الفتاة ، المجالات التي كانت وقـفـاً على الفتـيـان . فـكـانـتـ منهـنـ الطـبـيـيـةـ المتـخـصـصـةـ والمـحـامـيـةـ ، والمـعـلـمـةـ والأـسـتـاذـةـ الجـامـعـيـةـ والـقـاضـيـةـ فيـ المحـاـكـمـ العـلـيـاـ وـمـحاـكـمـ الـاسـتـنـافـ وـالـبـاحـثـةـ ، وـالـعـالـمـةـ وـكـثـيرـ مـنـهـنـ نـلـنـ أـعـلـىـ الـدـرـجـاتـ الـعـلـمـيـةـ مـثـلـ الـدـكـتـورـاهـ وـالـأـسـتـاذـيـةـ .

وعلى الرغم من هذه المكاسب التي حصلت عليها الفتاة السودانية بجهدها واجتهاها ، فيجب عليها إلا تنسى أن هناك أعداداً كبيرةً من أخواتها مازلن يعيشن في دياجير الأممية والتخلف في وقتٍ أفلت فيه شمس القرن العشرين وأخذ صُبُح القرن الحادي والعشرين يتنفس مُؤْنَناً بالف ثالثة من ميلاد المسيح عليه السلام . هنا يتحتم على الفتاة التي أخذت بحظٍ وافر من التعليم - أن تؤدي زكاةً ما نالت من علم بالعمل على انتشال أخواتها من ودهـةـ الجـهـلـ وـكـهـوـفـ التـخـلـفـ .

أسئلة الاستبعاد :

- ١- أذكر سببين أسلهما في تأخير تعليم البنات في السودان .
- ٢- لماذا واجه باكـرـ بدـريـ مـعـارـضـةـ عـنـدـمـاـ أـرـادـ أنـ يـنـشـئـ مـدـرـسـةـ لـبـنـاتـ ؟
- ٣- متى تحولت كلية غردون إلى كلية جامعية ؟
- ٤- ما واجب الفتاة المتعلمة تجاه أختها غير المتعلمة ؟

النَّدْرِيبَات

الندريب الأول :

- اذكر المرادفات لكل كلمة تحتها خط :
- ١- صارت مدارس البنات تَزَدَّادُ عاماً إِثْرُ عام.
 - ٢- أَفْلَكَتْ شمس القرن العشرين .
 - ٣- بَرَغَتْ شمس القرن الحادي والعشرين .
 - ٤- لاقى تعلم البنات مَعَارِضَةً عَنِيفَةً من الآباء.
 - ٥- كثير من الفتيات نلن أَعْلَى الدرجات العلمية .
 - ٦- كان كثيرا من الآباء يرثون خروج البنت إلى المدارس أَمْرَا منكرا .

الندريب الثاني :

ضع مع كل فعل من الأفعال التي تحتها خط المصدر المناسب من المصادر الآتية :

- (تلقيا - النقاء - تلقياً - لقاءً - ملقاءً)
- لقيت الجامعات اهتماما من الدولة .
- تلاقت الفتيات التعليم في المدارس .
- لاقى تعليم الفتاة معارضة .
- تلاقي الفتى والفتاة في مجال التعليم الجامعي .
- النقى الآراء حول ضرورة تعليم الفتاة .

الندريب الثالث :

ضع في كل مكان خالٍ مما يأتي كلمة من الكلمات التي في داخل المستطيل :

سنة - عام - سنوات - أعوام

- ١- نال السُّودانُ استقلاله _____ سنة وخمسين وتسعمئة و ألف.
- ٢- تُفضي الطالبة في المرحلة الثانوية ثلاثة _____ .

٣- لم تكن في البلاد مدارس للبنات حتى ————— أربع عشرة وتسعمئة وألف

٤- يقضى التلميذ في التعليم الأساسي ثمانى —————

التدريب الرابع :

اشتق من الأحرف (ج - م - ع) كلمات وادخلها في أماكنها المناسبة من الجملة التالية :

١- في حين ————— تعاونية

٢- مازال ————— السوداني محتفظا بقاليه السمacher.

٣- يد الله مع —————

٤- ————— في صديقي كثير من الخصال الجميلة

٥- ما أحسن العلم والمال إذا —————

٦- ————— كثيرا من المال لتلك الأسر الفقيرة

التدريب الخامس :

كثير من الكتاب أرخوا لنشأة التعليم في السودان .

الكلمة التي تحتها خط في الجملة السابقة رسمت فيها الهمزة متوسطة على الألف المطلوب منك أن تأتي بثلاث كلمات فيها همزات في وسط الكلمة وادخلها في جملة .

التدريب السادس :

ما موقع الكلمات التي تحتها خط من الإعراب ؟

١- يضاف إلى ذلك الاستعمار الإنجليزي .

٢- لم تكن في السودان كله من المدارس في مطلع القرن العشرين إلا ست مدارس .

٣- استطاعت الفتاة أن تتنافس أخاهـا

٤- كانت قعيدة البيت

التدريب السادس :

ما معنی کل فعل تحته خط فيما يلي :

- ۱ أخذَ الصبحُ يتنفس .
- ۲ أخذَ العاملَ أجرَه .
- ۳ أخذَهِ النَّوْمُ .
- ۴ أخذَهُ على ما فعل .
- ۵ أخذَهُ اللَّهُ .

من حدائق اللغة

يقال :
لا فُضُّلٌ فُوك
جملة يقصد بها الدعاء بالخير لمن
أحسن الكلام .

الموضوع الرابع والثلاثون البطولة

كل إنسان بطلاً في صفة من صفاتِه وفي ساعةٍ من ساعاته ، أليسِتِ الأمُّ التي تُضحي ، وتحمل الآلام ، وتصبر على الشظف والمُسْبَغَةِ من أجل ابنها العزيز - آية لبطولة صادقة؟ ومثلاً تفخر به الحياة وتعتز؟ .

إتها مثل مشترك بين جميع الناس لا فضل فيه لمخلوق على مخلوق آخر . والحارس الذي يتعرّض للموت المحقق لينقذ مدينة ينتظر أن يدْفَعَها العدوُّ الغاصبُ ، أو غريباً يوشك أن يبتلعه الماء هو آيةٌ موعظةٌ أخرى أندَرَ من ذلك المثال . وما الطيّار الذي يغامر بحياته الغالية في الجو إلا بطلاً مغواراً .

فالأبطال ضروري وشکول - وهذا الذي يعيش بين الجماهير شائراً ، وذلك الذي يعكف على العزلة وحيداً منزويًا ، وذلك الذي يجوس في الأرض لا يقرّ له قرار ، كل أولئك يتباينون في خصال شائئ ، لا جمع لهم إلا جامعه البطولة وأصواتها ، فالبطولة هي الفداء العظيم . قد تعرّض للإنسان ثروة طائلة لبيع وطنِه ظلماً فيجمع قوّة نفسه ويقهر غواية المال ، وفضيلة هذه القوّة لا تُنكر ، ولكنها مع ذلك لها حَدَّها وقيمةها وتعلوها - ولا شك - درجات كثيرة من الفضائل العظيمة ، مثل ذلك النسخ التي تصبر على الإباء والإغراء ملحاً عليها ، والحوادث تحوم وتتقاذب حولها ، والفاقة والعنقى يتّعاورانها ، واللبن والشدة يتجادبانها ويتناوبانها وهي آمنة ممتنعة صابرة تنهى الغوايات الاتّمة التي تُطيف بها كل آن ، على تجد عندها موطنها ضعيفاً للتسليم والخُصُوصَة .

وما الرجال الذين يخالفون على أممِهم الذُّلُّ والظلم ويرجّون لها العزةَ والسؤدد ، ويثبتون على المطامع والآلام أعواماً ثقلاً إلا من عظام الأبطال؟ إنَّهم شرف الأدباء وعزُّها ، والمعنى الذي تطيب من أجله الحياة ، وتنظر من صوبِه إلى السماء . والبطل المثالى هو الذي يجود بالنفس والنفيس للدفاع عن دينه ووطنه فإذا قُتل في سبيل ذلك كان شهيداً .

أسئلة الاستيحااب

- ١- كيف يكون كل إنسان بطلاً في صفةٍ من صفاتِه؟
٢- إن من يُنقذ قطاراً بطل فما الصفة التي تطلق على من يُدمر
قطاراً؟
٣- ما البطولة في نظر الكاتب؟
٤- وبم يُوصف الرجال الذين يخافون على أنفسهم من الذل
والظلم؟
٥- من البطل المثالي؟

التدريبات

التدريب الأول :

- وضح معنى ما تحته خط فيما يأتي :
يصبر على الشفف والمسيحة .
ويُنقذ قطاراً يوشك أن يتردى في العطبر .
أو غريقاً يوشك أن يتلعنه الماء .
كل أولئك يتباينون في خصال شتى .
يعكف على الفرصة وحيداً متزورياً .

التدريب الثاني :

اذكر المرادف للكلمة التي تحتها خط ، ثم استعمله في جملة مفيدة من عندك .

- _____ يصبر على الشفف .
_____ يغامر بحياته الغالية .
_____ يُسع مجالات الحياة .
_____ يتباينون في خصال شتى .
_____ النفس التي تصبر على البلاء .

التدريب الثالث :

هاتِ المفردَ لما تحته خطٌ :

- ١- الأبطال ضروب وشكول .
- ٢- ويُوسع للناس آفاق الحياة .
- ٣- والحوادث تحوم حولها .
- ٤- وهي مطمئنة صابرة تُنهر الغوايات .
- ٥- وينبتون على المطامع والآلام .

التدريب الرابع :

أعرب ما تحته خطٌ :

- ١- الأبطال ضروب وشكول .
- ٢- أليست الأم التي تضحي وتحتمل الآلام آية؟ .
- ٣- قد تعرض لليسان ثروة طائلة .
- ٤- ما الطيار الذي يغامر ب حياته إلا بطل .

التدريب الخامس :

صف بكلمة واحدة فقط :

- ١- الذي يقاتل في سبيل الله ويُقتل .
 - ٢- الذي يحدث الناس بغير الواقع .
 - ٣- الذي يبذل ماله للفقراء والمساكين .
 - ٤- الذي يمسك يده عن الإنفاق .
 - ٥- الذي يُطلع الأعداء على أخبار وطنه .
- فهو _____ فهو _____ فهو _____ ف هو _____ ف هو _____

التدريب السادس :

وضَّحَ معني كِلَّ كلمتين متشابهتين فيما يأتي :

- ١ - (أ) كلَّ فردٍ يُعْبِرُ عن نفسه بِلسانِه
 (ب) كلَّ فردٍ يتذوق الطَّعام بِلسانِه .
- ٢ - (أ) يؤتَبُ الرجلُ ابنَه بِكَفَّهِ عن عملِ السُّوءِ
 (ب) يَهُويُ عَلَيْهِ بِكَفَّهِ لِيُمْنَعَهُ من عملِ السُّوءِ

التدريب السابع :

قال الشاعر :

ليسَ مَنْ يَقْطَعُ طُرُّقاً بَطَلاً إِنَّمَا مَنْ يَقْنِي اللَّهَ الْبَطَلَ
استخرجَ مِنَ الْقَطْعَةِ الْجَمْلَ الَّتِي تَحْمِلُّ الْمَعْنَى فِي بَيْتِ الشِّعْرِ نَفْسَهِ

من حدائق اللغة

الأمر : بمعنى الحال والشأن جمعه أمور الأمر : بمعنى طلب فعل شيء جمعه أوامر
--

الموضوع الخامس والثلاثون لا تعتذر بالعدم

الخطيئة

- ببيداء لم يُعرف بها ساكنٌ رسمًا يرى البؤس فيها من شراسته تعمى ثلاثة أشباح تخالهم بهما ولا عرَفوا للبرِّ مذْلَقُوا طعما
- * * *
- فلما رأى ضيفاً شَمَرَ واهتمَ بحقك لا تحرمه تا الليلة اللحمة
- * * *
- أيا أبتي اذْبَخْني ويسْرِئْ له طعما يظنُ لنا مالا فيُوسيعنا ذمَا وانْ هو لم يذبح فتاه فقد هَمَا
- * * *
- قد انتظمت من خلفِ مسْكِلْها نظما على أنَّه منها إلى دمها أظلَّمي فارسل فيها من كناته سهما قد اكتنزت لحمًا وقد طبَقْت شحما
- * * *
- ويَا بِشْرَهُمْ لِمَا رأوا كَلْمَهَا يَدْمَى وَمَا عَرِمُوا غَرْمًا ، وقد غَنِمُوا غَنِمًا لضيوفِهم ، والأمُّ من بِشَرِّها أُمًا
- ١ - وطاوي ثلث عاصبِ البطن مُزمل
- ٢ - أخي جفوة فيه من الأنف وحشة
- ٣ - وأفردة في شعب عجوزا إزاءها
- ٤ - حفاة عَرَاهَا مَا اغْتَذَوْا خبزَ مَلَة
- ٥ - رأى شَبَحًا وسطَ الظَّلام فراعنه
- ٦ - وقال: هَيَا رَبَّاهُ ضيفٌ ولا قِرَى
- ٧ - فقال ابنُه لِمَا رأه بحيرة
- ٨ - ولا تعتذر بالعدم عَلَى الذي طَرَا
- ٩ - فروى قليلاً ثم أحجم برها
- ١٠ - فيَبِينَا هَمَا عنَتْ على البعد عانة
- ١١ - عطاشاً تزيد الماء فانساب نحوها
- ١٢ - فامهلها حتى تروت عطاشها
- ١٣ - فخررت نخوصُ ذاتِ جحشِ سمينة
- ١٤ - فيَا بِشَرَهُ إِذْ جَرَّها نحو قومِه
- ١٥ - وباتوا كراما قد قَضَوْا حقَّ ضيوفِهم
- ١٦ - وبات أبوهم من بشاشته أبا

نُوْرُجَة الشاعِر :

اسمه جرول ولقب بالخطيئة لقصره أو لدَمَامَتِه .
نشأ في قبيلة بني عبس ، مغمور النسب ، تعلم صنعة الشعر من زهير بن أبي سُلْمَى ورَوَى عنه كما رَوَى شعر ابنه كَعْبٍ .
كان الخطينة شاعرا هجاء حتى جلس الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستطعفه بأبياته المشهورة :

ماذَا تقول لآفَرَاخِ يَذِي مَكْرَخٍ زَغْبِ الْحَوَاصِلِ لِمَاءٍ وَلَا شَجَرٌ
الْقَيْتَ كَاسِبِهِمْ فِي قَعْرِ مَظْلَمَةٍ فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمَرَ
فَرَقْ لَهُ قَلْبٌ عَمَرْ وَعَفَا عَنْهُ وَاشْتَرَى مِنْهُ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ بِثَلَاثَةِ آلَافِ دَرَهْمٍ
مناسبة النص :

النص قصة وصف فيها الشاعر أعراضًا صَيَّاداً ألم به ضيفٌ ولم يكن عنده ما يطعمه به فرأى ابنه حيرته وطلب منه أن يذبحه ويهبّي من لحمه طعاما للضيف ، ثم ظهر سربٌ من الحمر الوحشية فاصطادَ منها واحدة أشبع منها ضيفه وعياله

اللغة

- | | | |
|-----|--------------|---------------------------------|
| - ١ | طاوي ثلات : | جائِع من ثلَاث أيام . |
| - ٢ | عاصب البطن : | رابط بطنه من الجوع . |
| - ٣ | مرمل : | نفذ زاده . |
| - ٤ | أخي جفوة : | غليظ الطبع . |
| - ٥ | خبز ملة : | خبز انسج على الحجر . |
| - ٦ | عنك عانة : | ظهر سرب من حمر الوحش . |
| - ٧ | مسحل : | حمار الوحش . |
| - ٨ | نخوص : | أتان منعها السَّمَنُ من الحمل . |
| - ٩ | الكلْمُ : | الجَرْحُ . |

أسئلة الاستيفاح

- ١- كيف كانت صفة اليداء ؟
- ٢- ما الصورة التي رسمها الشاعر للأعرابي ؟
- ٣- من هم الذين تركهم وحيدين في الشعب ؟
- ٤- وكيف كانت حالتهم ؟
- ٥- وماذا فعل عندما رأى الشبح وسط الظلام ؟
- ٦- لماذا كان موقف الآبن عندما رأى حيرة أبيه ؟
- ٧- لماذا كان موقف الأب إزاء اقتراح الآبن ؟
- ٨- ما الذي أخرجه من حيرته وتفكيره ؟
- ٩- إلى أين كانت الحمر الوحشية تسير ؟
- ١٠- لقد كانت ظماء تزيد الشراب ، ولكنه كان ظماناً إلى شيء آخر ما هو ؟
- ١١- ما الطريقة التي قتلتها بها ؟
- ١٢- بم وصفها عندما خرت إلى الأرض قتيلة ؟
- ١٣- كيف كان شعوره عندما ذهب بها إلى قومه ؟ وكيف كان شعورهم أيضا ؟
- ١٤- كيف قضوا ليتلهم تلك ؟
- ١٥- ما كان شعور كل من الأب والأم ؟
- ١٦- اذكر الحديث الذي يحث فيه الرسول (صلى الله عليه وسلم) على إكرام الضيف ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اذكر الآيات التي تعتبر عن المعاني الآتية :-

- ١ - أن الإعرابي كان غليظ الطبع لا ينافق الناس .
- ٢ - أن الأطفال لم يأكلوا الخبز ولم يعرفوا القمح طوال حياتهم.
- ٣ - أن الإعرابي انسل بخفة نحو الحمر الوحشية .
- ٤ - إن الآثان الوحشية التي قتلها كانت سمينة قد امتلأت باللحم.
- ٥ - أن الإعرابي وقومه كانوا مسرورين لأنهم غنموا ولم يفرقوا.

التدريب الثاني :

اذكر مرادف كلّ كلمة مما يأتي ثم ضعه في جملة :

- ١ - البوس
- ٢ - رَوْى
- ٣ - إِزاءهَا
- ٤ - بِرَهَة
- ٥ - خَرَثٌ

التدريب الثالث :

استخدم الشاعر المفردات :

- ١ - وافرد ولم يستخدم وترك
- ٢ - أشباح ولم يستخدم أولاداد
- ٣ - ما اغتندوا ولم يستخدم ما أكلواوا
- ٤ - وسط الظلام ولم يستخدم في الظلام
- ٥ - عَنت على البصر عانة ولم يستخدم ظهرتت
فما الغرض الذي يرمي إليه من ذلك ؟

التدريب الرابع :

الكلمات الآتية وردت منصوبة في النص لأسباب مختلفة فما سبب نصيتها؟

- ١ عجوزا
- ٢ حفاة
- ٣ أبَتِ
- ٤ قليلا
- ٥ لحما

التدريب الخامس :

ما موقع ما تحته خط من الإعراب؟

- ١ فقال هيا رياه ضيف ولا قري
- ٢ بحقك لا تحرمنه تا الليلة اللحما
- ٣ في بينما هما عننت علي البعد عانة
- ٤ على انه منها علي دمها أظمى
- ٥ فيا بشره إذ جرها نحو قومه

التدريب السادس :

ماذا يسمى هذا الأسلوب بلاغياً؟
وما غرموا غرما وقد غنموا غنماً.

التدريب السابع :

انثر هذه القصيدة لتجعل منها قصة متكاملة.

الموضوع السادس والثلاثون

حارس البستان *

اقرأ المسرحية الآتية في البيت لتجيب عنها في الصفة
المشهد الأول :

(خلاء في خارج مدينة (طرسوس) في القرن الثاني للهجرة ، يظهر في خلفية المسرح بعض أسوار المدينة وحصونها).
(في الطريق يلتقي اثنان عليهما مظهر الزهد ، كلاهما يحمل أدواته ويتوكأ على عصا . أمّا أحدهما فخارج من المدينة راحل عنها ، وأمّا الآخر فداخل إليها . الأول إبراهيم بن الأدhem والثاني شقيق البلخي) .

إبراهيم : السلام عليكم شقيق : وعليكم السلام ورحمة الله (ينظر إليه) أغلب الظن أنك من أهل خراسان إبراهيم : نعم أنا من أهل خراسان .

شقيق : أنا أيضا من خراسان من بلخ ، أتعرف بلخ

إبراهيم : أنا من بلخ شقيق : أهلاً وسهلاً بأخي وابن بلدي سائحة في أرض الله ؟
إبراهيم : بل فقير أطلب رزقا

شقيق : علام إذن لم تنزل بطرسوس ؟

إبراهيم : لم أستطع أن أجده فيها عملاً فقررت الرحيل .

شقيق : إن لم تستطع أن تجد عملاً في طرسوس فلن تجده في أي مكان آخر إبراهيم : أنت مقيم في طرسوس ؟

شقيق : لا . ولكن لي فيها أحباباً وأصدقاء ، إن شئت عدت إليها معي فذلك أك على العمل الذي تطلب

إبراهيم : شكر الله لك ، أنت أيضا رحلت من خراسان في طلب الرزق ؟

• من كتاب من فوق سبع سماوات
للكاتب علي أحمد باكثير - (بتصرف)

شقيق : الرَّزْقُ يَا أخِي فِي كُلِّ مَكَانٍ حَتَّى فِي بَلْخٍ
 إِبْرَاهِيمَ (يَبْتَسِمُ ابْتِسَامَةً خَفِيفَةً تَدَلُّ عَلَى التَّقْهَةِ بِالنَّفْسِ الَّتِي أَحْسَنَ بِهَا فِي كَلَامِ شَقِيقِ)
 فَقِيمٌ إِذَا هَاجَرْتَ ؟
 شقيق : أَطْلَبِ الْطَّرِيقَ -
 إِبْرَاهِيمَ : الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ ؟
 شقيق : هُوَ ذَلِكَ
 إِبْرَاهِيمَ : فَاللَّهُ مُوجُودٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ حَتَّى فِي بَلْخٍ
 شقيق : هَذَا حَقٌّ ، وَلَكِنَّ الْوَصْولَ إِلَيْهِ يَحْتَاجُ إِلَى مَجَاهِدَةٍ وَسِيَاحَةٍ مِنَ الطَّالِبِ
 إِبْرَاهِيمَ : أَنْتَ إِذَا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ السَّائِحِينَ
 شقيق : أَرْجُو اللَّهَ أَنْ يَتَقْبَلَ وَيُؤْفَقَ
 إِبْرَاهِيمَ : سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخْلَصَ نِيَّتَهُ تَقْبَلَ اللَّهُ مِنْهُ وَوَقَهُ
 شقيق : هَذَا حَقٌّ نَسَالُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا الإِخْلَاصَ إِلَّا إِذَا أَخْلَصْنَا
 إِبْرَاهِيمَ : سَمِعْتُ أَيْضًا يَا أخِي أَنَّ اللَّهَ لَنْ يَرْزُقَنَا إِلَّا إِذَا أَخْلَصْنَا
 شقيق : هَذَا كَلَامٌ قَيْمٌ . مَا أَرَكَ إِلَّا مِنَ الزَّاهِدِينَ . أَنْتَ سَائِحٌ مُثْلِي تَطْلُبُ الْطَّرِيقَ
 إِبْرَاهِيمَ : أَنَا مَاشٌ فِي الْطَّرِيقِ
 شقيق : إِنْ كَانَ لَيَ أَنْ أَنْصَخَكَ يَا أخِي فَإِيَّاكَ وَالْغَرُورَ
 إِبْرَاهِيمَ : الْغَرُورُ أَحْيَانَا أَنْ تَأْتُنَّ بِغَيْرِكَ الْغَرُورَ
 شقيق : مِنْ كُمْ سَرَّتَ فِي الْطَّرِيقِ ؟
 إِبْرَاهِيمَ : مِنْذُ سَبْعِ سَنِينَ
 شقيق : أَنْتَ إِذَا غَيْرُ مَلُومٍ
 إِبْرَاهِيمَ : وَأَنْتَ مِنْذُ كُمْ ؟
 شقيق : مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً وَمَا زَلْتُ فِي أَوَّلِ الْطَّرِيقِ
 إِبْرَاهِيمَ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى " وَإِنَّ يَوْمًا عِنْ رَبِّكَ كَافِرٌ سَنَةٌ مِمَّا تَعْدُونَ " ^{وَوْدُ}
 شقيق : هَلْ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ ؟
 إِبْرَاهِيمَ : افْعُلْ
 شقيق : مَاذَا تَعْرِفُ عَنِ الشَّكْرِ وَالصَّبَرِ ؟
 إِبْرَاهِيمَ : هَلْ لِي أَنْ أَسْمَعَ رَأِيَّكَ

شقيق : إباً إنْ وَجَدْنَا شَكْرَنَا ، وَانْ لَمْ نَجِدْ صَبَرَنَا

شقيق : فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ ؟

ابراهيم : إلَّا إِنْ وَجَدْنَا أَثْرَنَا وَانْ لَمْ نَجِدْ صَبَرَنَا .

شقيق : (في طربٍ وفرحٍ وزالَ ما كان يجده من الـحـرجـ في أولـ الأمـرـ) الله ! الله ؟ أنتَ الشـخـصـ الـذـي كـنـتـ أـبـحـثـ عـنـهـ ... الـحـمدـ للـهـ إـذـ هـدـانـيـ إـلـيـكـ .

أنتَ إبراهيمُ بْنَ أَدْهَمْ !

ابراهيم : (يتغير وجهه) وأنتَ شـفـيقـ الـبـلـخـيـ ؟

شقيق : عجـباـ كـيـفـ عـرـفـتـ ؟

ابراهيم : كما عـرـفـتـيـ أـنـتـ .

شقيق : كـلـاـ أـنـاـ لـسـتـ مـثـلـكـ يـاـ إـبـنـ أـدـهـمـ أـنـتـ رـجـلـ مـشـهـورـ .

ابراهيم : قـاتـلـ اللـهـ اللـسـانـ . لـاـ يـؤـتـىـ الـمـرـءـ إـلـاـ مـنـ لـسـانـهـ

شقيق : اللـسـانـ أـدـاـةـ التـسـبـيـحـ وـشـكـرـ اللـهـ يـاـ بـنـ أـدـهـمـ

ابراهيم : مـاـ نـفـعـ تـسـبـيـحـ اللـسـانـ إـذـاـ لـمـ يـسـبـيـحـ الـقـلـبـ .

شقيق : اللـهـ ! اللـهـ ! اـذـنـ لـيـ يـاـ سـيـديـ أـنـ أـلـازـمـكـ وـأـبـقـيـ مـعـكـ .

ابراهيم : بل آذـنـ لـيـ يـاـ سـيـديـ أـنـ أـوـدـعـكـ .

شقيق : لـاـ لـنـ أـلـازـمـكـ . يـكـفـيـ أـنـ اـجـتـمـعـ بـكـ مـنـ الـحـينـ إـلـىـ الـحـينـ . فـإـنـيـ أـعـرـفـ إـنـكـ تـتـقـلـ مـنـ بـلـدـ إـلـىـ بـلـدـ هـرـبـاـ مـنـ مـعـرـفـةـ النـاسـ لـكـ

ابراهيم : نـعـمـ

شقيق : فـسـاـكـونـ لـكـ عـوـنـاـ عـلـىـ التـخـفـيـ وـالـتـكـرـ فلاـ يـعـرـفـكـ أـحـدـ ، هـلـمـ بـنـاـ إـلـىـ طـرـسـوـسـ . سـأـبـحـثـ لـكـ فـيـهـاـ عـنـ عـمـلـ يـنـاسـبـكـ

ابراهيم : أـيـ عـمـلـ يـبـعـدـ بـيـ عـنـ النـاسـ وـلـاـ يـشـغـلـيـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ

شقيق : إـبـنـيـ أـعـرـفـ صـاحـبـ بـسـتـانـ فـيـ الضـاحـيـةـ ، فـمـاـ تـرـىـ لـوـ تـعـمـلـ حـارـساـ عـنـدـهـ فـيـ الـبـسـتـانـ

ابراهيم : عـمـلـ حـسـنـ اـذـهـبـ بـيـ إـلـيـهـ

المشهد الثاني :

(في البستان بستان كبير . في الخلفية يرى قصر صاحبه ، كوخ صغير على باب البستان يقيم به الحارس " إبراهيم أدهم " وأمامه مصطبة يجلس عليها وهو يذكر الله) (يظهر شقيق البخي)

شقيق : كيف وجدت المكان يا أبا إسماعيل ؟

إبراهيم : جراك الله خيرا يا شقيق لقد أحسنت اختياره
شقيق : إذن فاذن لي أن أتصرف .

إبراهيم : ألا تجلس قليلا ؟ . (يقدم له قطعة خبز) شاركني هذا الطعام .

شقيق : أنا على الشرط يا أبا إسماعيل . (يخرج)

إبراهيم : الحمد لله الآن أستطيع أن أقيم هنا ما شاء الله أن أقيم .

(بدأ في أكل الخبز) (تظهر امرأة فقيرة على باب البستان)

المرأة : عابر سبيل يا سيدي . جائعة ، أطعموني مما أطعمك الله .

إبراهيم : خذ هذا يا سيدي . هذا رزقك أنت . (يعطيها قطعة خبز)

المرأة : نصف رغيف هذا ما سمح به نفسك ؟

إبراهيم : ما عندي غيره . فاعذرني وسامحني .

المرأة : أعطني شيئا من الفاكهة .

إبراهيم : ما عندي يا سيدي .

المرأة : وهذا البستان كله ؟

إبراهيم : هذا لصاحبه وليس لي . إنما أنا حارس .

المرأة : أتخشى أن يحاسبك سيدي إذا قطعت لي تقاحة أو عنقود عنب ؟

إبراهيم : إذا عدت غدا فساعدني من الفاكهة بعد استئذان المالك .

المرأة : غدا ؟ لو أستطيع أن انتظر إلى غد ما مددت يدي للسؤال . أطفالي في البيت يتآملون من الجوع .

إبراهيم : انتظري .

(يغيب قليلا ثم يعود ومعه تقاحتان وعنقود من العنبر فيناول ذلك المرأة)

المرأة : جزيت خيرا ... لن يعلم بهذا أحد (تخرج)

ابراهيم : (يكلم نفسه) تفاحتان اثنان وعنقود عنب . ما أظن أن ثمن ذلك يزيد على درهم واحد . فليأخذ مني درهما ونصفاً على سبيل الاحتياط .

المشهد الثالث :

ابراهيم : (المعتوق وكيل صاحب البستان) خذ هذا يا سيدي .

معتوق : ما هذا يا أبي اسماعيل ؟

ابراهيم : ثمن رمانتين أخذتهما من البستان أمس .

معتوق : كل يوم تأخذ شيئاً من البستان وتعطيني به ثمنا ؟ والله لا أدرى أنت حارس عندنا أم تاجر ؟

ابراهيم : أنا يا سيدي حارس .

معتوق : أسمع يا هذا . إن مالت نفسك إلى شيء من البستان فكله ولا تذكر في شيء .

ابراهيم : كلام يا سيدي إنني لا أجده ذلك حلا .

معتوق : قد أذنت لك .

ابراهيم : ما يدركيني هل ترضى سيدتك مالكة البستان إذا علمت أو غضب ؟

معتوق : ما شألك بمالكه البستان أنا هنا مكانها .

ابراهيم : شكرأ لك على كل حال ، لكن دعوني وما اخترت لنفسي لو تكرمت .

معتوق : كما تحب يا أبي اسماعيل . أسمع الآن قبل أن أنسى . إن السيدة المالكة

تتّوي زيارة البستان اليوم ومعها صديقاتها من علية القوم ، فاجتمع لها شيئاً من التفاح والعنبر ومن الرمان . . . تخيره أفضل ما في البستان .

ابراهيم : سمعاً وطاعة يا سيدي (يخرج) .

المشهد الرابع :

(غرفة في القصر الذي في البستان) . (تجلس السيدة المالكة ومعها صديقتان ليها حول مائدة . وقد انتهيا من الأطعمة وجاء دور الفاكهة فقدمت أطباق التفاح والعنبر والرمان)

إحداهما : هذه الفاكهة من بستانك ؟

الملائكة : نعم . لا يوجد في طرسوس كلها أجود فاكهة من هذا البستان .
الثانية : (تأكل تفاحة فتنوقف عن الأكل) ويُ . هذه تفاحة حامضة ! .

الملائكة : حامضة ؟!

الأولى : ألا تصدقين ؟ ذوقِي إن شئت .

الثانية : وذوقِي هذه التفاحة !

الملائكة : (تدوّق من التفاح والعنبر فتشعر غاضبة) قبح الله هذا الوكيل ! يقدم لنا الفاكهة التي لم تتضج ! (منادية) معتوق ! معتوق !

معتوق : (يدخل) بليك يا سيدتي .

الملائكة : ما هذا الذي قدمت لضيوفِي يا أحمق ؟ تفاح حامض وعنبر حامض . قبحك الله ... أتأخذ لنفسك الحلو وترومي لي ولضيوفِي الحامض ؟

معتوق : آسف يا سيدتي . الحراس هو الذي جمع الفاكهة .

الملائكة : ويلك .. كيف تعتمد عليه في أمرِ كهذا ؟ لماذا لم تتخيرِ أنت بنفسِك ؟

معتوق : ما خطر بيالي يا سيدتي أنه لا يحسن اختيار الفاكهة .

الملائكة : أنت مسؤول أيضاً عن اختيار هذا الحراس . ألسْكَ أنت الذي عينته في هذا العمل ؟

معتوق : بلى يا سيدتي لما بلغني من صلاحِه واستقامته .

الملائكة : أطلبُك لي الساعة ؟

معتوق : حالا يا سيدتي . (يخرج سريعاً)

الملائكة : أنت الذي جمعت لنا الفاكهة اليوم ؟

ابراهيم : (خجلًا لا ينظر نحو النسوة) نعم يا سيدتي .

الملائكة : أقصدت أن تصايِرَي أمام ضيوفي بتقدِيم هذا التفاح الحامض والعنبر الحامض ؟

ابراهيم : معاذ الله أن أقصد ذلك .

معتوق : ألم أوكدُكَ عليك أن تتخيرِ أفضلَ ما في البستان ؟

ابراهيم : بلى وقد ظننتُ أنني فعلتُ ، لكنْ لعلَّي أخطأتُ .

الملائكة : ويلك .. تعين حراساً لا يميزُ بين الحلو والحامض ؟

معتوق : يا سيدتي ، غير معقول أنه لا يميز بين الحلو والحامض . لقد صار به عندنا اليوم عام ونصف عام فلو كان طفلاً صغيراً لم يميز .

إبراهيم : ... أنا ... أنا ...

الملائكة : أنتَ مَاذا ؟ تكلم .

إبراهيم : أنا لم أذق شيئاً مما في البستان .

الملائكة : طوال هذه المدة لم تذق شيئاً ؟ اضحكن معي وتعجبن من هذا الحرارِ
(يضحكن)

معتوق : يا أبا إسماعيل لقد كنت أظنك صالحاً فما دفعك إلى أن تكذب ؟

الملائكة : وكذاً أيضاً ؟ أي حرارٍ هذا ؟

إبراهيم : أنا والله ما كذبت .

معتوق : هذه كذبة ثانية . إنه كثيراً ما يطلب مني أن أقطع من أجره الشهري
درارهم معدودة يقول أنها ثمن ما أخذه لنفسه من فاكهة البستان في بعض
الأيام . فكيف يرغمُ الآن أنه لم يذق شيئاً من البستان قط ؟

الملائكة : ما تقول في هذا أيها الحرار الصالح ؟

إبراهيم : يا سيدتي أرجو أن تبحثوا لكم عن حرارٍ غيري فإني لم أعد أصلح لهذه
المهنة .

النسوة : (يضحكن) مسكين ! إن كان لا يصلح حراساً ، فلا ي شيء يصلح ؟

إبراهيم : سامحيني يا سيدتي فيما يحدث مني دون قصد .

الملائكة : اذهب يا معتوق فأعطيه حسابه .

معتوق : تعال معي يا أبا إسماعيل (يخرجان)

المشهد الخامس:

(شقيق البلخي و معتوق أمام مصتبة إبراهيم وقد ظهر في وجهه شقيق الأسف
والحزن)

معتوق : أقسم لك ما طرداه نحن ولكنه هو الذي طلب ترك العمل .

شقيق : لابد أنكم ضايقوه أو أسامته إليه .

معتوق : بل هو الذي ضايقَ سيدتي صاحبة البستان أمام ضيوفها . وإنَّه لو لا مكانته
منك لكان لي معه شأن آخر .

شقيق : أنت تظنُّ أنه كذبك حين قال إنه لم يذق شيئاً من البستان قطُّ ؟

معتوق : لست أظنُّ ولكنني متأنِّد .

شقيق : أنت تعرفُ هذا الرجل يا معتوق . لو كذب من في الأرض جميعاً ما كذبَ
هو .

(تظهر المرأة الفقيرة وتنظر إلى الرجالين)

معتوق : ماذا تريدين يا امرأة ؟

المرأة : سأنتظر حتى يجيء .

معتوق : من ؟

المرأة : الحارس .

معتوق : ماذا تريدين منه ؟

المرأة : في (حضر) لا شيءٌ .. حتى يجيء هو .

شقيق : (بلطف) يا سيدتي قولي ما عندك ولا تخافي فانا من أصدقاء الحارس .

معتوق : هل كان يعطيك من فاكهة البستان ؟

المرأة : نعم جزاء الله خيراً . أين هو الآن يا سيدتي ؟

(يتبادل شقيق ومنتوق النظارات)

معتوق : انتظري قليلاً (يغيب لحظة) .

المرأة : (لشقيق) أين الحارس الطيب يا سيدتي ؟

معتوق : (يعود بشيء من الفاكهة ويعطي المرأة) خذلي .

المرأة : الحارس هو الذي أوصاك أن تعطيني ؟

معتوق : نعم .

المرأة : جزاء الله خيراً وجزاكما أنتما أيضاً خيراً . سيفرخ أطفالي البتامى بهذه
الفاكهه . (تذهب).

شقيق : أرأيت يا صاحبي ؟ لقد فاتك خيرٌ كثیرٌ إذ تركته يرحل عنك .

أتدري من كان هذا الرجل ؟

معتوق : من ؟

شقيق : إبراهيم بن أدهم !
معتوق : إبراهيم بن أدهم ؟
شقيق : نعم . نعم .

معتوق : لأبحثن في المدينة وأعِدُه .
شقيق : لا تتعجب نفسك ٠٠٠ لا بد أنَّه تركَ المدينة إلى مدينة أخرى .
معتوق : لماذا لم تخربني منذ مجيئه يا سيدي ؟
شقيق : لو عرفتَ أنك عَرَفْتَه ما رَضِيَ أن يَبْقَى عندك ساعةً واحدةً .
معتوق : وأسفاه على كنزِ ما علمتُ به إلا حين ضاع .

ستار

أسئلة الاستبعاد :

أ/ أجب عن الأسئلة الآتية دون الرجوع إلى قراءة القصنة مرَّة أخرى
المشهد الأول :

- ١- أين جرت أحداث هذه المسرحية ؟
- ٢- بماذا يتصرف إبراهيم وشقيق ؟
- ٣- من الخارج من المدينة ؟ ومن الداخل إليها ؟
- ٤- من أيِّ البلاد هما ؟
- ٥- لماذا لم ينزل إبراهيم بطرسوس ؟
- ٦- فيَمَ كان إبراهيم يزور طرسوس ؟
- ٧- لماذا هاجرَ إبراهيم من بلخ ؟
- ٨- كم سنة سار إبراهيم في الطريق ؟
- ٩- كم سنة سار شقيق ؟
- ١٠- أيهما غالب في الامتحان ؟
- ١١- مم حذر إبراهيم شقيقاً ؟
- ١٢- ماذا طلب شقيق من إبراهيم بعد أن عرفه ؟
- ١٣- وماذا طلب منه إبراهيم ؟

١٤- لماذا عاهد شقيق إبراهيم؟

١٥- لماذا كان إبراهيم ينتقل من بلد إلى بلد؟

١٦- ما الخدمة التي سيؤديها شقيق إبراهيم في طرسوس؟

١٧- ما نوع العمل الذي يفضل إبراهيم؟

١٨- ما العمل الذي اقترحه شقيق؟

المشهد الثاني :-

١٩- أين يسكن إبراهيم؟

٢٠- من ذهب لزيارته؟

٢١- لماذا طلب المرأة الفقيرة من إبراهيم؟

٢٢- لماذا قدم إبراهيم لها؟

٢٣- لماذا قال إبراهيم للمرأة عندما طلبت منه فاكهة؟

٢٤- لماذا تأثر إبراهيم بكلام المرأة؟

٢٥- ماذا قدم لها إبراهيم أخيراً؟

٢٦- كم سيدفع إبراهيم لصاحب البستان مقابل ما أخذت المرأة؟

المشهد الثالث :-

٢٧- لماذا أذن معتوق لإبراهيم؟ هل قبل إبراهيم؟

٢٨- هل كان إبراهيم يأكل الفاكهة التي يدفع ثمنها؟

٢٩- من سيزور البستان في ذلك اليوم؟

٣٠- لماذا طلب معتوق من إبراهيم؟

٣١- أين كانت صاحبة البستان وصديقاتها يجلسن؟

٣٢- ما أنواع الفاكهة التي قدمت لهن؟

٣٣- لماذا توقفت الصديقات عن أكل الفاكهة؟

٣٤- من الذي جمع تلك الفاكهة؟

المشهد الرابع :

- ٣٥ - كم من الوقت قضى إبراهيم في العمل عند مالكة البستان؟
- ٣٦ - لماذا لم يكن إبراهيم يستطيع التمييز بين الفاكهة الحامضة والفاكهة الحلوة؟
- ٣٧ - لماذا اتهم معتوق إبراهيم؟
- ٣٨ - كيف أثبتت معتوق للملائكة أن إبراهيم كاذب؟ وهل كان على حق؟
- ٣٩ - ماذا طلب إبراهيم من الملائكة؟
- ٤٠ - ماذا فعلت النسوة عندما سمعن كلامه؟

المشهد الخامس

- ٤١ - علام أقسم معتوق لشقيق؟
- ٤٢ - من حضر أثناء حدثهما؟
- ٤٣ - كيف عرف معتوق أن إبراهيم كان صادقاً؟
- ٤٤ - ماذا فعل معتوق عندما عرف أن الحارس كان (إبراهيم بن أدهم)؟
- ٤٥ - لماذا لن يستطيع معتوق إعادة إبراهيم إلى عمله مرة أخرى؟
- ٤٦ - لماذا لم يخبر شقيق معتوقاً بحقيقة إبراهيم بن أدهم منذ مجيئه؟

التدويبات

التدويبة الأولى :

استخدم التعبيرات الآتية في جملٍ تُوضّح معناها :

- ١ - خطر ببال
- ٢ - أغلب الظن
- ٣ - على سبيل الاحتياط
- ٤ - بين الحين والحين

التدريب الثاني :

ادرس الأمثال والحكم الآتية :

- الوحدة خير من جليس السوء : يقال في عدم مصاحبة الأشرار.
- صدرك أوسع لسرك : يقال في الحث على كتمان السر.
- طلب أمراً ولات أوان : يقال لمن طلب شيئاً فات أوانه.

وضاح أي أحداث المسرحية ينطبق عليها كل من الأمثال والحكم السابقة

التدريب الثالث :

استخدم كل زوج من الكلمات السابقة في جملتين بحيث توضح الفرق في المعنى بينهما :

- (أ) سافر - هاجر (ب) قطع - اقطع

التدريب الرابع :

ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها ومعانيها في دفترك : غرور ، أثر ، عليه

التدريب الخامس :

(أ) اقرأ الأمثلة الآتية :

- ١- ابن السيدة المالكة تتوى زيارة البستان .
- ٢- لا يوجد في طرسوس كلها أجود فاكهة من هذا البستان .
- ٣- ما رضي أن يبقى عندك ساعة واحدة .
- ٤- لكن الوصول إليه يحتاج إلى مجاهدة .
- ٥- أقصدت أن تصايفني أمام ضيوفي .

(ب) استخرج منها ما يأتي :

- أ) أداة استفهام . هـ) أداة استدراك
 ب) ظرف زمان . و) تميزا .
 ج) ظرف مكان . اسم إشارة ز) مضافا إليه .
 د) خبرا جملة فعلية . ح) مفعولا به .

النَّدْرِيبُ السَّادِسُ :

الأسماءُ التي تحتها خطٌ في الجمل الآتية مرفوعة ، فوضح سبب الرفع
وعلامته :

- ١- هذا كلامٌ .
- ٢- لا يؤتي المرء إلا من لسانه .
- ٣- اللسان أداة التسبيح .

النَّدْرِيبُ السَّابِعُ :

الأسماءُ التي تحتها خطٌ في الجمل الآتية منصوبةً فوضح سبب النصب
وعلامته :

- ١- تنتقل من بلد إلى بلد هرباً من معرفة الناس .
- ٢- فما ترى لو تعمل حارساً .
- ٣- إذا قطعت لي تقاحة أو عنقود عنب .

النَّدْرِيبُ الثَّامِنُ :

الأسماء التي تحتها خطٌ في الجمل الآتية مجرورة ، فوضح سبب الجر
وعلامته :

- ١- أنت من المجاهدين السائرين .
- ٢- ماذا تعرف عن الشكر والصبر .
- ٣- اللسان أداة التسبيح .

النَّدْرِيبُ التَّاسِمُ :

أعرب الأفعال التي تحتها خط في العبارات الآتية :

- ١- أرجو الله أن يتقبل ويوفق .
- ٢- يقدم لنا الفاكهة التي لم تتضج .
- ٣- أرجو أن تبحثوا لكم عن حارت .
- ٤- لا تتعب نفسك .

الموضوع السابع والثلاثون

دور النساء في الحركة العلمية في السودان*

لقد شملت النهضة العلمية التي عمّت السودان في العهد السناري مجتمع النساء. فقد كانت خلاوي القرآن في دنقالا والشايقية والدامر، والشرق، وكردفان، ودارفور، يجمع كثيرون منها بين البنات والولاد. وما يروى أن أكثر تلاميذ العالم حمد بن علي المنشي المعروف بود أم مريوم ١٠٥٥ - ١١٤٣ هـ من النساء ويُمدح بأنه علم نساء قبيلة فزاره وجعل منها عالماً متفهماً في الدين وكان في مقدمة أولئك النساء الدارسات بنيات العلماء، حيث نجده كل نساء البيروت الدينية يحفظن قدرًا من القرآن ويعرفن مع ذلك سؤون بيتهن معرفةً تامة. ومنهن من تعمقت في الدراسات الإسلامية كفاطمة بنت جابر، وتوصّف بأنها كانت نظيرة لأخواتها الذين تخرجوا في الأزهر. ويزروى أنها حفظت القرآن في سن مبكرة (وكان عمرها الثنتي عشرة سنة). وكانت تقوم بتعليم الصبية في مساجدها بالدفار في دنقالة وتنفق عليه من مالها الخاص، وكذلك كانت بنتها آمنة فقيهةً متأثرة. وكانت لآمنة هذه بنت فقيهةً في الدين اسمها (قوتها). وكلهن مارسن تعليم البنات والصبيان، وتخرج على أيديهن علماءٌ نابهون نهضوا لنشر العلم في دنقالة، وشندي، وإقليم الجizerة.

وذكرت أيضاً في جملة النساء العالمات عائشة بنت محمد الغزال بن إبراهيم الغرض. فلقد أنشأت تلك السيدة الفاضلة مدرسةً على النيل الأبيض لتعليم البنات والصبيان. ومن بين من درس عليها الشيخ خوجلي العالم السوداني المشهور المتوفى سنة ١١٥٥ هـ ومنهن أيضاً بقول الغبشه ووالدة الشيخ هجو وأخت الشيخ هجو الكبير والد اليعقوب بباب المشهورين بالعلم والتصوف.

* الدكتور حسن احمد الشيخ الفادنى . بتصرف

هذه السيدة أنشأت مدرسةً في سنار لتعليم الأطفال من الجنسين وكانت تصرفُ عليها من حُرَّ مالِها ، وُعِرِفَ عنها حفظها الجيد للقرآن ، ومعرفة التجويد . وكانت إلى جانب ذلك ماهرةً في نسخ الكتب، مما زاد من شهرتها واتساع صيتها . تلك الحركة العلمية أخرجت علماء سودانيين غير الذين درسوا في الأزهر فعَلَا صيتها ، وقصدهم الطلاب من شرق أفريقيا وغيرها . بل ومنهم من ذهب إلى غرب أفريقيا يَعْلَمُ الناس هناك فأصبحت سنار بذلك مركزاً رئيساً للعلم في داخل أفريقيا .

أسئلة المستبعـاب :

- ١- بمَ كان يمدحُ محمدَ ودَ أمِ مريوم ؟
- ٢- أين كانت خلواتي القرآن في العهد السناري ؟
- ٣- ما الأعمال التي كانت تقوم بها فاطمة بنتُ جابر ؟
- ٤- ما الدور الذي حفظَ ليتول الغبطة ؟
- ٥- كيف أصبحت سنار مركزاً رئيساً للعلم في أفريقيا ؟
- ٦- هل تستطيع أن تذكر بعض النساء الآخريات اللاتي شاركنَ في نشر العلم والدين في السودان ؟

التدريبات

التدريب الأول :

اكتب الكلمة المضادة لما تحته خط فيما يأتي :

- ١- وتتفق من مالها الخاص .
- ٢- كان في مقدمة أولئك النساء .
- ٣- تجد النساء يحفظن .
- ٤- مارسن الحفظ في سن مبكرة .
- ٥- أصبحت سناراً مركزاً للعلم .

النَّدْرِيْبُ الثَّانِيُّ :

كُونَ مِنَ الْأَحْرَفِ (ن ، ش ، ر) كَلِمَاتٍ وَأَدْخِلُهَا فِي الْأَماْكِنِ الْخَالِيَّةِ :
١- النَّجَارُ الْخَشْبُ .

- ١- النجارة الخشب .
 - ٢- حلقة الطائر _____ جناحية .
 - ٣- الصحف أخبارا سارة .
 - ٤- الجامعات في بلادنا ان
 - ٥- يسمى يوم القيمة يوم

التدريب الثالث:

وضّح معانى الكلمات المتشابهة :

التدريب الرابع:

ما موقع الكلمات التي تحتها خط من الإعراب؟

- ١ كانت ابنتها آمنة فقيهةً.
 - ٢ كانت بعض النساء مدارس قرآنية.
 - ٣ عُرف عن كثير من النساء حفظهن القرآن.
 - ٤ الحركة العلمية أخرجت علماء سودانيين.
 - ٥ فرأت قصيدة جميلة أبياتها.

التَّدْرِيبُ الْخَامسُ :

ما نوع الواو في الأمثلة الآتية :

- ١- لا تذَاكِرْ وتسنِمُ إلى المذِياع .
- ٢- لا تذَاكِرْ وأنتَ تسنِمُ إلى المذِياع .
- ٣- حفظت سورة البقرة وال عمران
- ٤- وليلٌ كموْج البحْر أرْخى سُدوْلَه عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِبَيْتِي
- ٥- قال تعالى (والشَّمْسِ وَصَحَاها) .

التَّدْرِيبُ السَّادسُ :

قال المتّبّي راثياً أختَ سيف الدولة

لَفُضَّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ
 ولو كان النساء كمن فقدنا
 فما التائِثُ لاسمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ
 ولا التَّكْبِيرُ فخرٌ للهَلَالِ
 اشرح معنى البيتين ووضح مدى مطابقة معناها لأثر النساء في الحركة العلمية .

من حدائق اللغة

الكلمة	معناها
أَرَأَيْتَنِي	أَرَأَيْتَنِي
أَرَأَيْتَانِي	أَرَأَيْتَانِي
أَرَأَيْتُونِي	أَرَأَيْتُونِي
أَرَأَيْتُنِي	أَرَأَيْتُنِي

الموضوع الثامن والثلاثون الإنسان محور التنمية

تاريخ البشرية - وهي في طريق تطورها - حافل بالتحديات التي تقف في سبيل محاولة الإنسان تهيئة حياؤه من خالية من المخاوف والمخاطر . تمثل هذه التحديات في علاقة الإنسان بالظروف البيئية المحيطة به ومحاولاته المستمرة في تكثيف تفكيره نحو استغلال موارد بيته في ترقية حياته وتطورها .

هناك موارد بيئية عجز طاقة الإنسان وإمكاناته عن استغلالها لصالحة النمو والتطوير ، وهناك موارد تمكن من استغلالها ولم يعقب ذلك توزيع عاد ، فاتسعت الشقة بين الذين يمتلكون مصادر الرزق ، والذين يعيشون على مستوى الكفاف .

وهناك موارد مستغلة لا لخير الإنسان وإنما لتطوير أسلحة الدمار ، وسباق التسلح .

لهذا فقد حدد المهتمون بالتنمية أهدافا تتلخص في السعي إلى إزالة التخلف الاقتصادي والاجتماعي والقضاء على الجهل والأمية ، والمرض ، ونشر المساواة بين الأفراد في المجتمع الواحد . كما كان من ضمن أهدافها بناء الهياكل التي ترتكز عليها التنمية ، وهي ما تسمى بالبنية التحتية ، مثل : إنشاء شبكات الطُّرُق ، وبناء السُّدُود ، ومَد الجسور وإنشاء شبكاتِ الرَّي ...
والتنمية على ضوء هذه الأهداف محورها الإنسان ؛ فمن أجله تكون التنمية ، وبجهوداته وتسخيره لإمكاناته تتحقق ؛ فالإنسان هو الذي يضع الخطط لاستغلال موارد الطبيعة استغلاً رشيداً .

وهو الذي يسعى لجعل هذه التنمية قابلة للاستمرار ؛ بحيث تلبّي حاجات الأجيال المعاصرة دون التأثير على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها ؛ فمن حق كل مجتمع أن يستفيد من موارده إلا أن هذه الاستفادة ينبغي أن تبلغ حد الإضرار بالأجيال المقبلة .

ولما كان الإنسان هو رأس المال في مجال التنمية الشاملة - فإن من الضروري أن يتم إعداد القوى البشرية وتنميتها وتدریبها بما يجعلها قادرةً على توسيع الخيارات المتاحة أمام الأفراد؛ وأهم هذه الخيارات هو تحقيق حياة طويلةٍ خاليةٍ من العلل عن طريق التنمية الصحية ونشر التعليم ، وإتاحة فرصة إكتساب المعرفة لأفراد المجتمع ، وكفالة العيش الكريم في ظل الحرية والمساواة وضمان حقوق الإنسان .

اللغة

- الكاف : كاف الشيء : مثلاً ، والكاف من الرزق ما كان مقدار الحاجة من غير زيادة ولا نقصان .
- تكيف : كيف الشيء : جعله على صورة معينة . وكيف تفكيره نحو استغلال الموارد - جعل تفكيره على هيئة تمكّنه من استغلال الموارد .

أسئلة الاستيعاب :

- ما أكبر التحديات التي تواجه الإنسان ؟
- مالذي ينتج عن استغلال الموارد استغلالا غير عادل ؟
- ما الهدف من التنمية ؟
- لم كان الإنسان محور التنمية ؟
- ماذا يقصد بالتنمية المستمرة ؟
- ما أهم الخيارات التي ينبغي توسيعها أمام الأفراد ليكونوا قادرين على التنمية ؟

التدريبات

التدريب الأول :

استبدل بكل كلمة تحتها خط فيما يأتي كلمة أخرى تؤدي معناها وضعاها في مكانها من الجملة :

_____ الزرع .

أ - 1 - نما الزرع .

٢- نَمَى الشَّاعِرُ نَفْسَهُ إِلَى قَبْلَةِ قَرِيشٍ . — الشَّاعِرُ نَفْسُهُ ... الخ

٣- نَمَى إِلَى الْأَسْمَاعِ حَدِيثٌ طَرِيفٌ . — إِلَى الْأَسْمَاعِ حَدِيثٌ طَرِيفٌ .

ب - اكتب المضارع للفعل في الجملة الأولى ، والمضارع للفعل في الجملة
الثانية

التدريج الثاني :

بين الفرق في المعنى والشكل بين الكلمتين اللتين تحتهما خط فيما يأتي :

- وضعت الدولة خطةً لتنمية الاقتصاد .

- تم توزيع الأراضي السكنية فأعطي كل مواطن خطةً .

التدريج الثالث :

كون من كل فعل ومصدره جملة تحتوي على مفعول مطلق :

المصادر : ترقيا / ارتقاء / رُقيا / ترقيّة

الأفعال : رقى / ارتفق / ترقى / رقى .

التدريج الرابع :

استخدم كل كلمة فيما يأتي في جملتين بحيث يكون معناها في إحدى الجمل

مغايراً لمعناها في الجملة الثانية :

هيكل - ظروف - محیط

التدريج الخامس :

تاريخ يجمع على توارييخ ، وتفسير يجمع على تفسير .

فهات ثلاثة جموع على الصيغة السابقة وأدخلها في جمل مفيدة من إنشائك .

التدريج السادس :

أوْجَزَ في أسطر محتوى العبارة الآتية :

" لا تنمية للموارد الطبيعية إلا بتنمية الموارد البشرية "

جميع حقوق الطبع والتأليف ملك للمركز
القومي للمناهج والبحث التربوي . ولا يحق لأي
جهة، بأي وجه من الوجوه نقل جزء من هذا الكتاب
أو إعادة طبعه أو التصرف في محتواه دون إذن كتابي
من إدارة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي .

رقم الإيداع: 2008|738